

المشرق

اصول التاريخ البشري وسوابقها

لمحة الاب اسكندر طودان اليسوي

توطئة

لن تواريخنا المقدسة المختصرة عن الاسفار الالهية تجمل تكوين الانسان في السنة ١٠٠٤ قبل المسيح وفي التنكسار الروماني المتد ايضا الى الاسفار المتسمة بروى خلق الانسان في السنة ٥١٩٩ تم وحدث الطرفان في السنة ٢٩٥٧ ق م وقد وقع اختلاف عظيم بين الكتبة الكنائس الذين درسوا هذه المسئلة على تبأين استنادهم الى نصوص التوراة القديمة وهي ثلاثة المبرانية والسامرة والنسبانية فذهبوا مذاهب شتى حتى آتاف عدد تواريخهم من بدء الخليفة الى ميلاد السيد المسيح على المائتين تتراوح بين عشرين اصرها ٣٥٠٠ واعظهما ٧٠٠٠ سنة

وان سأل السائل آتى هذا الاختلاف بحسب العلماء ان ذلك سبب تمنح التأخ للأرقام التي نقلوها لجهلهم ولتشابه الاحرف في حساب الجمل الذي كان جارياً في الازمنة القديمة فان اليا مثلاً (٥) المارية لميد اثنين تشه الكاف (٥) التي تساوي المئتين وقرس عليه احوفاً فيها كالدال (٦) لمدد اربعة والراء (٦) لمدد مئة

لكن هنا الاختلاف ليس هو الوحيد اذ يوجد اسباب غيرها محتمل على الظن بان الآباء المذكورين في سفر التوراة لم يذكر منهم إلا بعضهم فقط فاذا قيل فلان

ابن فلان» يحتمل ان يكون خنيداً او احد اصابه الذين ولدوا بعده بزمان . لنا على ذلك شاهد في سلسلة الآباء المذكورة في انجيل لوقا (٣: ٣٦) حيث ذكر اسم احدهم وهو قينان بن ارفكشاد الذي ضربت التوراة عنه صفحاً . وما لا شك فيه انه لا يوجد تاريخ صريح يثبت الاجيال التي بين الخليفة وميلاد السيد المسيح

وقد زادت هذه الاختلافات في اصل الجنس البشري وتاريخه الاول في القرن التاسع عشر حيث ارتقت دروس العلوم الطبيعية واتسعت دائرتها فاضطر العلماء الى البحث عن زمن ظهور الانسان في الارض . فان علماء طبقات الارض بحثوا عن تاريخ تكوينها . ومثلهم علماء العاديات الاثرية الذين وقفوا في جوف الارض على هياكل الحيوانات وبقايا الجسم البشري فتساءلوا عن قديمها . أما آراؤهم فتعددت على عدد الدارسين لهذه الآثار فحسب كل منهم حساباً مختلفاً وفقاً لنظريته الخاصة فمنهم من حمل ذلك على العلم البحت ومنهم من تأثر في حسابهم بدوافع اخرى شخصية او مذهبية مشايهاً لبعض المذاهب النائدة في القرن التاسع عشر كذهب الماديين ومذهب الاباحيين ثم مذهب دروين . فان انصار المذهبين المادي والاباحي كان جُلّ قصدهم ان يناقضوا معلومات الاسفاه المتزلة في تاريخ الانسان والآباء الاولين ويتخذوا ذلك وسيلة لابطال صحتها في كل الامور التاريخية والعلوية ومن ثم ان ينكروا وحي الله بها . وذلك ما حدا بهم الى زيادة عدد الاجيال التي نشأ قبلها الانسان على زعمهم لتزيد مناقضتهم للاسفار المقدسة

ثم ظهرت الدروينية وضربت على طنبورهم بزعمها ان الانسان اصله من القرود او من حيوان آخر فاحتاجوا ليصيب قولهم بعض الاعتقاد الى إطالة الازمنة وتوفير الاجيال ليستطيع الحيوان غير الناطق بالتحول الزمن وسباق القرون ان يبلغ الى حالة حيوان ناطق كالانسان . وبما ان ترايخ كل الشعوب تشهد بان اجدادها الاولين كانوا ذوي حضارة راقية وتمدن بليغ اضطر الماديين والدروينيون ان يقدموا على قتلك التواريخ الرفقا بل عشرات الوف ومئات الوف من السين ليقرؤوا الى القول صحة مدعاهم

وقبل انتقادنا لهذه الزاعم نورد هنا ما كبة احد الاختصاصيين الموثوق بقولهم

المعلمة جوزف ديشيليت (J. Décheletre) في كتابه دستور العلوم الاثرية السابقة للتاريخ (Manuel d'Archéologie préhistorique)

« كان علماء طبقات الارض نحو السنة ١٨٦٠ اعتادوا ان يبالغوا في قدم الانسان على الارض الذي تأكد ظهوره في الطور الجليدي اي اوائل الطور الرابع . فجمعوا ذلك الطور بين ٢٤٠,٤٠٠٠ الى ٨٥٠,٤٠٠٠ سنة فكان جبرئيل دي مورتييه (G. de Mortillet) يزعم ان الانسان ظهر في تلك الازمنة السابقة للتاريخ . لكن تلك الحسابات ينكرها اليوم اصحاب العلم الذين درسوا حديثاً درساً مدقّقاً اطوار الجليد في بعض البلاد . فان الجيولوجي الشهير المسويدي لا ياران (M' de Lappa rent) قد اختصر دروس وصفاته المحدثين فيقول ان آخر طور جليدي الذي فيه ظهر اجدادنا الاولون اصحاب الظن ان واخبروا تعلباته انما استطاع اثبات مدته وهي لا تتجاوز كما يرجح الوفاً قليلة من السنين . . . »

وقد ظهرت بعد ذلك تأليف محدثة بينت ان الانسان الاول في القارة الاوربية لم يدرك الا اواخر الطور الجليدي . ومن ثم يقر العلماء المحدثون انه من المستحيل تحديد اول ظهور الانسان وان الرقوم الباقية التي كان يحض علماء القرن السابق يرونها عن اصل البشر كلها فرية وهمية لا يجوز الاركان اليها .

بعث الآن نبحث عما يفيدنا التاريخ الصحيح عن اصول الامم بعد الاكتشافات الحديثة التي جاءت في عهدنا مؤيدة للحقيقة والمزينة للاوهام

والحق يقال ان تقرير التاسع عشر جدد العلوم التاريخية بما استخرجه من الآثار من بطن الارض ماخرت المدينة التي اُهرت في مصر وفي بابل والموثوق وفي اقريطش . فكم ظهر هناك من الآثار النفيسة للتاريخ كالدُمى والتائل والنقودات والكتابات على الحجر والبردي والكتائب المنقودة في الآجر المشوي . وزادت قيمة هذه الآثار بأن وثق الله العلماء على حل الغاها وكشف اسرارها المظلمة . فكم احز التاريخ من تلك الاكتشافات من المعلومات الرائعة التي أتت كلها ماثلة لصحة الأسفار الالهية مخفية لما كان يروجوه اعداء الرهي من مناقضتها

ثم قام بعد ذلك علم الحاديث الطبيعية والآثار المكتونة في بطن الارض من بقايا الحيوانات والانسان . فظهرتها الممد المديد . والعلماء مع اقوالهم بانها يصيب

تحديد تاريخها يقرؤون بأنها سبتت بزمن مديد عهد الآثار الكافية للكشفة في
مصر وبابل

فلى هذين الركنين اعني آثار الشعوب وآثار الحيوان والانسان المادية يُبنى كل
علمنا باصول الانسان

١ اصول تواريخ الامم

فلتستقر تواريخ الدول العظيمة التي ظهرت على الارض لاسيما التي اشتهرت بصراحتها
وحضارتها لتطلع على ما يُعرف من اصولها التاريخية بل ما سبق تلويحها على قدر
الامكان. فلنباشر باقربها عهداً اليها ونزقي الى ما وراء زمانها

رومية

منشأ رومية المقرر كان في السنة ٧٥٣ قبل المسيح. ولا يُبأ بما اشاعه بعد ذلك
شعراء اللاتين عن روابط رومية ومدينة طروية. فان اقوالهم لا تتجاوز اساطير الاولين
المصنوعة. وكان سبق الرومانيين في سكنى ايطالية شعوب نعرف اسماءها منهم
الاورترسكيون والامبريون واللاتين. وقد خلف الاورترسكيون آثاراً معتبرة وكتابات
حجرية عديدة لم يثر العلماء حتى يومنا هذا على قراءتها ومعرفة لغتها. فلم يزل معظم
تاريخ تلك الامم مجهولاً. وكان يسكن قلوبهم شمس آخر يُدعى باليلاجيين اقاموا
بنايات جارية تدل على سطوتهم. على اننا نجمل اصول تلك الشعوب كلها فليس
لدينا علم ثابت عن اصولها وقدمها

اليونانية

سبقوا الرومانيين في سلم الاجيال. وانفق المؤرخون على ان اول حادث تاريخي
تتق في ذكره شعراؤهم انما هو محاربة مدينة طروية. ان اليونان من المنصر للعروف
باللهياني (Hellènes). انما اهل طروية فالمرجع انهم كانوا من المنصر اليلاجي
الذين قسم منهم سكن ايطالية قبل الاورترسكيين كما رأيت وقسم آخر سبق في لرض
اليونان السلالة الهليانية. انما اليلاجيون فاللظنون انهم كانوا شعباً سامياً ويليقياً.
واهل اسمهم هو حين اسم التلسطينين الولد ذكرهم في التوراة. ولا يستبد كونهم

عاصروا مملكة مينوس البحرية التي استخرج آثارها العجيبة العلامة الالماني شنيان (D' Schneemann) بجفرياتِه في جزيرة قريطش حيث كانت عاصمة ذلك الملك وقصوره الملكية

وقد سبق في اليونان الهيلسجيين قبائل معاصرة لعهد الظران الذي وُجدت منه مصانع شتى . أما حلول الهلثيين هناك فليس عليه دليل ثابت

أنفق السير شنيان المذكور مبالغ من ماله لاكتشاف موقع مدينة طروية ومساحة الحرب الاولى التي اسمرها الهلثيون ولاستخراج خزائن بريام آخر ملوكها التي اخبر الشاعر هوميروس انها تلفت في خراب المدينة ودُفنت في اطلالها لما اضرم الهلثيون فيها النار لحرقها . فجاءت حفرياته محققة لآماله واكتشف بجفرياتِه بعد سنين طريفة الخزائن المذكورة وتحمق ان مدينة ايليون التي دمرها الهلثيون كانت بُنيت فوق مدينتين أُخريين اقدم منها عهداً كان اهلها يجارون باسلحة حجرية من الظران مع انهم لم يجهلوا استعمال المعادن . وعمّا وقف عليه شنيان ان تحت اقدم للديتين المشار اليها كانت روبة من الاخرة القديمة باسغ عمقها بالقياس ١٦ متراً . ثم تحمق أيضاً انه بُني فوق مدينة ايليون لربع مدن اخرى توالى عهدها الى زمن الرومان فبلغ مجموع تلك المدن الراكبة على بعضها منذ طور الظران الى القرن الثاني من المملكة الرومانية سبع مدن مختلفة الحضارة والناصر

اليهودية

ان تلويح الشعب الاسرائيلي يرقينا الى ازمنة سبقت العهد اليوناني . فان ابراهيم الخليل هجر بامر الله بلاد ما بين النهرين نحو النبي سنة قبل المسيح فاحتل ارض كنعان . فلما عاد نسله بعد الصودية المصرية من ارض النيل فتحروا عنوة تلك البلاد التي عرفت بارض المهاد وذلك نحو السنة ١٦٠٠ ق م . على ان تلك الاقطار التي اُطلق عليها بعد حلول الاسرائيليين في ربوعها اسم اليهودية ازلتهم قلتطين اواسم سورية ايضاً كتبت قبلهم وقبل ابراهيم ابيهم بموطناً لبني كنعان ومنهم المشوريون والخبثيون والينوسيون والبلستينيون وغيرهم ممن ذوّن الكتاب الكرم اسماءهم لوقوصهم مجرولاً لبني اسرائيل الا ان اخبارهم لا تزال مجهولة والامل متعود بان الكتابات الحثية قديماً شيئاً من ذلك اذا ما تمكّن العلماء من قراءتها قريباً ان شاء الله

مصر

كان الفراعنة باسطين على مصر سيطرتهم منذ عشرين قرناً بتيق بعد ان بنوا
 الاهرام ونحتوا تماثيل الهول في ربوعهم لما نزل يعقوب حفيد ابراهيم الى ارض النيل
 واستوطنها مع اسرته . أما الفراعنة فكانوا من سلالات مختلفة تتابعت بعد منيس
 منسى السلالة الاولى . وقد اختلفوا في طول مدة ملكهم فالعلماء الفرنسيون يزعمون
 ان الإمان الفاصل بين منيس والسيد المسيح يتراوح بين ٥٠٠٠ الى ٦٠٠٠ سنة .
 ويرتأي الالمان ان هذه المدة زائدة يجب تقصيرها ٢٨٠٠ سنة . أما الانكليز فتزداد
 حبايتهم بين ٣٥٠٠ و ٤٥٠٠ سنة . والمرجح ان تلك المدة لا تزيد على ٤٠٠٠ سنة
 الا ان مضر كانت عند قيام منيس قطراً عامراً ومملكة منظمة ذات حضارة
 بالغة بفضل أمة سابقة تقدمت عهده وتلك أمة زنجية كما يظهر من الآثار الباقية الى
 يومنا . وبما لا مرية فيه ان العلماء اكتشفوا مدافن سبقت زمن الفراعنة يرتقي عهدا
 الى طور الظران يمكن ترقيتها الى ٢٠٠٠ سنة ق م وازيد

بهر الكلدان وعيرون

كان موقع هاتين الدولتين في جوار خليج المعجم في القسم الاسفل من وادي
 دجلة والفرات وكانت كلتاهما مزهرة تامة حوالي السنة ٤٠٠٠ ق م وذلك في زمن
 ابتداء الفراعنة لاهرامهم . وكانت مملكة الكلدان على ضفة الفرات اليسرى وفي جهة
 الشمال بين و بين دجلة و خاصتها بابل . أما عيلام فكانت تمتد بين دجلة و مشارف
 بلاد ماداي وكانت عاصمتها شوشن التي أطلق اسمها على بلادها ايضاً .

اعتاصت لغة عيلام على السشوقين الى ان دنا فلم يستطيعوا فك رموزها بخلاف
 لغة بابل المعروفة باللغة السريية لشب حروفها بالاسمير فان العلماء تمكنوا من قراءة
 آثار الكلدان وهم لا يزالون ينشرون منها كل يوم ما لا يحصى عدداً .

ولقد علم ما عرف من آثار هاتين المملكتين يصفها وصف الممالك العراقية المسمان
 في السنة ١٨٤٥ ق م . ولو دكتنا الى ما ورد في نصوص مكتبة الملك اسوربنيبال
 لوجب علينا القول ان تلك الممالك كانت زاخرة ٦٠٠٠ سنة قبل الميلاد . ومن المؤكد
 ان الحضريات التي انجزتها البعثة الفرنسية في شوشن . كشفت للبيان آثاراً تنبئ بقدم

وجود بني البشر قبل ذلك الزمان بعهد مديد

فإن العلامة الاسرجي مونتيلوس في محاضرة القاها في مؤتمر آثار البشر والعاديات السابقة للتاريخ زعم أن المدة بين زماننا واورائل مملكة عيلام تبلغ الى ٨٠٤٠٠٠ سنة وقد بنى حسابه على ما هناك من اطلال مدينة شوشن التي تقع الى علو ٣٤ متراً فحسب التي سنة لكل خمسة امتار من الأخرى والاطلال المتكاومة . لكن حسابه هذا قليل الضبط لأن كثافة الاطلال تختلف بموجب كثرة السكان وقتها . فنتم يقال ان في قياسه هذا غلواً والاقرب الى الصواب ان يقال ان تلك الاطلال تدل على مدة نحو عشرة آلاف سنة الى زمن السيد المسيح (١)

ففي بيرة شوشن المذكورة المتكاومة بعد ان بلغ ارباب الحفريات خمسة امتار لم يعمدوا يجدون ادوات من حديد بل ادوات من النحاس واللب (البروتز) وذلك الى عمق ١٢ متراً . وما تحت هذا العمق لم يجدوا من الادوات سوى الطران

الصين

لم تُعدنا الآثار الصينية التاريخية الراهنة حتى اليوم ما يرتقي دول الصين الى ما وراء النهر سنة قبل المسيح

الهند

جاء في لباطير الهند ان اصلهم يرتقي الى الوف الالوف من السنين أما كتبهم التاريخية التي دقت في دراستها العلماء . فأنها تبين ان تنظيم تلك الاقطار وعمرانها لا يتجاوزان الالف والحسمائة سنة الى الالفي سنة قبل المسيح . واقدم ما يعرف من آثار الهند يتراوح بين ١٠٠٠ و ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد . وما يروى فوق ذلك المهد فهو من اوضاع اعلامهم وخرافاتهم (٢)

فيحصل من استقراننا للدول القديمة ان مملكتي الكلدان وشوشن ثم بعدها مصر هي الممالك التي يحتم لها بالقدم على سواها . وهذا مما يؤيد شهادة الاسفار

(١) راجع مستجم الآثار D'Alès : Dictionnaire apologetique, art. HOMME
(٢) راجع Moulard et Vincent : Apologetique Chrétienne

الالهية التي تجعل مهد البشرية في الشرق بين دجلة والفرات. ومن مآثر تلك البلاد يستفاد ان اقل ما يجب اثباته من الزمان لوجود البشر ٧٠٠٠ سنة الى عهد المسيح . وذلك بقطع النظر عن عهد الظران السابق للتاريخ

وفي وجود الظران دليل واضح على وجود الانسان اذ به يثبت استعمال البشر الاوائل للحجارة كادوات سلاحهم ومعاشهم بنحتهم للصوران على شكل المقاطع والسهام والمناشير كما سبق ذلك فلا بُدُ اذن من اعتبار تلك الاحقاب التي جهل فيها الانسان استعمال المعادن واليها يشير سفر التكوين (٤: ٢٢) بقوله عن توبل قايين انه « كان اول صيقل للنحاس والحديد» مصرحاً بذلك ان البشر لم يمهّدوا قبله استعمالها ونما تبين من الحفريات المحدثه ان اول مدن صاغه بنو البشر النحاس ولاسيما البروتز او الكبّه وهو مركب من النحاس والتصدير . اما الحديد فما اقلوا استعماله الا بعد ذلك بزمان . وعلى هذه الادوات المختلفة بنى القدماء . كلامهم قدامهم يذكرن طور الظران ثم طور البروتز ثم الحديد حسب بلتهم من علمتهم . وهذه الاطوار الثلاثة اي الظران والبروتز والحديد متواليه في معظم الدول لم تستصل سواها في زمن واحد فان استعمال البروتز في اوربّة التريّة خلف طور الظران بعد التي سنة تقريباً للعالم . فذلك الزمن السابق للتاريخ لم يكن خاوياً من العمارة بل لدينا منه آثار عجيبة تنبئ برقي اهلها منها تلك القرى البنية على اخشاب راكبة فوق البحيرات . ومنها تلك المغاور والكهوف التي وجدت في جهات جبال اليريناي وضمنها تصاور مختلفة ملوثة بمثل الحيوانات التي كان يصطادها اهل ذلك الجيل قد فقد بعضها بمدى الزمان كالبعر الوحشي وغيره يرقى عهد تصويرها الى ١٦٠٠ بل الى ٢٠٠٠ سنة قم . وتفيدنا شيئاً من احوال اولئك القوم . ولا ننكر انه كان في ايامهم قبائل همجية تعيش في البوادي كما ترى البعض منها في ايامنا في مجاهل افريقية واميركا

ولو تصفحت التواريخ القديمة لرأيت انه في كل اطوار التاريخ البشري قد وجدت اسم ترتقت في مراتي الحضارة حتى بلغت اوج الصيران ورفقت منار المدنية كالزمان واليونان والفينيقيين والاصريين والكلدان واهل اقريطس . وبقراب مكانهم وزمانهم تجد ايساً اخرى ذنينة ذليلة همجية تعيش حيشة الحيوان

٢ عهد الظُرَّان واحوال الشعوب الاولى

وان سأل السائل ما السبب لهذا الاختلاف بين تلك القبائل القديمة وانتشار المعادن بين بعضها دون البعض . اجبتنا ان البشر الاولين كانوا اذا كثرت عددهم يتشعبون شعباً مختلفة ويبتعدون عن المراكز الاولى التي كانوا محدودين في تجلتها . وبابتعادهم فقدوا شيئاً و شيئاً تلك الصناعات المدنية لعدم وجود صنعة بينهم يختصون باستحضارها فيقروا في خمولهم وفي بربريتهم

وما لا شك فيه ان الامم باجمعها اجتازت الطور الحجري المعروف بالظُرَّان . وليس ذلك دليلاً على انها كلها مرتت بطور المصنعية على شبه البهائم خالية من كل دين وادب . فان هذا المزمع باطل تنقضه الاكتشافات الحديثة وانما يشتمه الساديون والدرويتيون تأييداً لمذهبهم الكاذب زاعمين ان البشرية سارت على نمط واحد فنشأت في الطور المسيحي ثم رقيت الى التدن التام

وبياناً لهذه القضية فلتعتبر نواميس السمران مدينة كانت او دينية وكلها عائد الى خير المجتمع البشري . وما لا شبهة فيه ان ذلك المجتمع الانساني كان في اول امره منحصراً في العشيرة والعيلة فكان يرثها الجدا او الاب يجمع فيه السلطة المدنية والدينية ويقوم كلامه مقام الثرمة الحية . ولا نرى من هذا القبيل موجباً للقول بان تلك الهيئة البشرية الاولى كانت قليلة الادراك وادنى من المشاغل التي اتت بعدها وان لم يكن لها دستور كتابي

ثم ان السمران يتوقف على عدة مبتدعات واكتشافات يحظى بها البشر بشوالي السنين والاجيال فيورثها السائب للخلف وينتفع الابناء . مما توقف اليه الاجداد بياناً بثاقب فهمهم وبهذا المعنى يجوز القول ان الانسانية في ترقى متواصل . على ان للآباء الاولين فضلاً في ذلك اذ مهدوا الطريق لأخلافهم بينما كانت الوسائل لديهم قليلة فاكشفوا عدة لشيء كانوا اليها في حاجة مائة لمطاهم وسكناتهم وصناعاتهم وكتاب الترواة قد ابحار الى بعضها فقيل مثلاً من يابل (تك ٤ : ٢٠) انه « هو ابو يساكني الجام ومثخندي البراشي » . وقيل عن اخيه يوبل (٢١ : ٤) انه كان « ابا كل عازف بالكتارة والزرمار » ومن هذه النصوص يتضح اكتشاف اولئك الاولين للفنون الجميلة

فضلاً عن الصنائع والحرف وقد اوقفنا سفر التكوين سابقاً عن احتراف قانين بالحراثة (تك ٤ : ٢) وهذا مما يقتضي استعمال بعض الادوات . وكذلك كان هابيل راعياً . وهذا مما يشير الى معرفته بتدجين الشاء والواشي . ويستفاد من السفر عينه ان قانين اعتزل عشرة بني آدم ليعيش في شرقي عدن حيث بنى مدينة (تك ٤ : ١٨) . وكل ذلك لا يقوم الا بمعارف جنة صناعية . وكذلك لم يخل الاولون من الشعور الادبي . فقرأ الابوين الاولين (تك ٣ : ٧) يجيطان لها ماژر ليسترا جسمها من غريبه

فلاشي . اذن يؤيد مزاعم الدروينيين والماديين بان البشر الاولين كانوا دوننا عقلاً فاننا لو ولدنا في صهدنا مثلهم في ذات الظروف التي نشأوا فيها لكننا مثلهم . وانما الاختلاف اليوم هو كون الولد في زمننا ينشأ في حائسة متقدمة فيجز له عدة معلومات من صفوه تتع ذهنه وتجعله ارقى من اترابه المولودين في عهد الظران . فان طبيعتها واحدة وانما اختلفت الظروف فينشأ ابن العصر متفقهاً قديراً على توسيع نطاق العلوم وترقيتها

وفي اعتباراتنا هذه قد قطعنا النظر عما غرسه الله في عقل الابوين الاولين من الطارف القريرية بنعمة فائقة للطبيعة لداعي كونها رأسي النسل البشري كما اننا لم نذكر ما بقي من آثار تلك العلوم في اذهانها بعد خطيتها وسقوطها من مرتبتها الاولى . ولنا لتذكر ان بعض التباثل تهورت الى حالة هي دون مقامها الاصلي وسبق سبب ذلك ويكفيها الآن ان ثبت بعض اكتشافات الانسان في طور الظران استناداً الى العلوم الحديثة

وما يدل على حضارة البشر الاولين معرفتهم للنار . فحيما وجدت آثار الانسان وجدت ايضاً آثار مستوقده . وهذه لسري فائدة كبيرة لمطالع ومن مآثره الحسة نحو الحجارة والصوان فأتخذ من الظران ادوات مختلفة كالنوس والهروى والمناظع والمدى والناشير . وكذلك انتفع من عظام الحيوانات التي كان يقتصها فأتخذ منها المسلات والامشاط وضروب الخي . وقد استفاد من علم الحركة لاستغلال الصمغ والشير . وعمل لثمة ادوات حكي من خشب الشجرة فكل هذه الاكتشافات الازلى لا تدع شبهة في سمة اتصال البشر الاولين وهي ثبت شواهد الكتاب الكريم التي سبقت اليها الاشارة

ثم توفّق البشر الى اكتشاف المعادن فكان اول معدن باسروا مصلحته النحاس
والتصدير لسهولة تذويبها فتكثروا بترجمها من تركيب الشبه ذي الصلابه القوية . وكفى
باكتشافهم هذا دليلاً على ثقوب عقلم . . ثم عقب ذلك اكتشافهم للحديد وتذويبه
وتجريده من كل خبث يتدرج به

واذ خشي اولئك القوم هجوم السباع اقاموا لهم فوق البحيرات عرائش كانوا
يسكنون فيها ليلاً وجعلوا بينها وبين البرجـوراً كانوا يجتازون فوقها في النهار ثم
يقطعونها ليلاً . وقد وجدوا من هذه المساكن المركزة فوق المياه امثلة عديدة في
بلاد شتى كسريسة وغير جهات من اوربة بل في جهات اميركة الجنوبية بين قبائلها
القديمية . وقد دعا مكتشف اميركة بلاد فاذويله بهذا الاسم اذ وجدوا قرى مائتة
كلها منصوبة فوق البحيرات مشيرين باسمها الى البندقية الواقعة بين خلجان المياه .
فوجود مثل هذه الابنية الخشبية في انحاء متباينة احسن دليل على ما طبع عليه
قدما البشر من جودة النهم وذكاء العقل

ومن دلائل العقل البشري في اطواره الاولى ما وقفوا عليه من تصاويرهم
وتقوسهم ونحتهم فن ذلك ما اكتشفوه في اعماق الكهوف والمقابر من صور
الحيوانات كالثور والدب والوعول (rennes) والحيل فرسوا صورها على جدران
تلك الكهوف تحت اسراب الارض بمدى الظن ان التي كانوا نحتوها وذلك بدقّة
عجيبة تُقرز صورة كل حيوان عن سواه . وبمض هذه التصاوير قد وجدوها محنورة
على العاج وعظام الحيوانات وعلى اصداق البحر . افيشكر ان مثل هذه الاعمال
تشهد على توقد اذهان اولئك البشر في تلك الازمنة العاديه

وكما يجب القول ان ذوي المجتمع البشري الاولين كانوا متّصفين بتجابه العقل
يجب ايضاً القول انهم كانوا عارفين بالدين يتسمون فرائضه . ذلك ما يمكن اثباته
من النظر الى مدافنهم القديمية وكرامهم لموتاهم فكثيراً ما جعلوا مع الميت اسلحته
واقاموا ضريحاً فوق جثته . وهذا مما يُنتج منه اعتقادهم لحياة اخرى غير الحياة
الحاضرة . ولولا ذلك لما عنوا بتلك الرمم البالية . والاعتقاد بحياة اخرى ينتظم
الاعتقاد باللاهوت وانما سيطروا بصفات اللاهوت ولم يحكموا معرفة جوهره الخاص .
قال العالمان مولار وفسان (Apologétique, 82) : ان الاكتشافات الحديثه قد

استغربت من باطن الارض عدة مدافن كانت تحتوي موادًا وقائم وهائل شتى اشار بها التقدم الى تدينهم وقد ذهب البعض ان الكهوف التي وجدت فيها النقوش السابق ذكرها انما كانت معايد يجتمع فيها قدام البشر لاكماء المنبوء غير المنظور ومما يحمل على الدهش انك لو فحصت تلك البقايا من الازمنة السابقة للتاريخ كتحوتات الحجر ومصنوعات العاج والقرون والتماوير الدقيقة على صخور الكهوف رايت ان اولئك القبائل تسبق القبائل المصنعة التي بقيت الى يومنا وتروق عليها فروقاً عظيماً. لنا زنى ان يقال عن عرب البادية انهم من الهج لما لهم من الشرائع والمادلت الدينية المألوفة والنظام الاجتماعي ومع ذلك لا نراهم يأتون شيئاً من اعمال الصناعة والننون كالونك الاقوام. ولا هم ان القليل مما اكتشف من مصنوعات الاقدمين يدل على كثير غيرها مما اخفى عليه الدهر (١)

فان كل ذلك من مزاعم دروين وذويهم ومن اكاذيب الماديين بان البشر الاولين كانوا بالحيوان الاعجم اشبه منهم بالانسان وانهم كانوا متكلمين في ظلام الجهل يعيشون في الصحارى والغابات يقضون الحياة من مولدهم الى موتهم كالبهائم وهذه خلاصة الدروس الاثرية التي قررها احد الاختصاصيين جوزف ديشيلت في (Manuel d'Archéologie préhistorique, 1915) فنقلتها مجلة الابحاث في عددها الصادر في ٢٠ آذار سنة ١٩١٦ قال :

١ اذا قابلنا بين ابحاث العلماء الذين درسوا الماديات البشرية في كل الاقطار العمورة في اسبانية والبرتغال وفرنسة وسكندرية ورايطالية والمجر واليونان ومصر والبرازيل الخ نجد انهم توصلوا الى النتائج الآتية المدهشة :

١ ان آثار البشرية الاولى قد ظهرت في مختلف البلدان في زمن واحد تقريباً وذلك تبعاً الى التوالي الآتية : الظران المنحوت ثم الظران المصقول ثم البروتزخم الحديد الخ

٢ ومن تتبع هذه الآثار في نواحي السمور يمكنه ان يستدل على ميدي بني البشر ويتعلمهم في البلاد

(١) راجع مجلة كوزنوس 11 Avril, 1896, Cosmos, Durand, G.

٣ والظاهر ان مبدأ انتشار البشر شرقاً كان او غرباً انما نشأ من مصر كبر اول موقفة في بلاد الكلدان ومصر .

٤ وبما أثر في مسير القبائل والسلالات البشرية الاولى حرصهم على اقتناء المواد الثينة كالنبر والملح المعدني والقصدير والحديد . وجلأولهم المذكور يمكن تدوينه على خريطة اوربية بكل ضبط

٥ قد وجدوا في سائر البلاد آثاراً بينة عن معتقدات اولئك الشعوب الدينية منها صور بعض الحيوانات راقية الى عهد الظن ان متخذة على ما يظهر كعزير للقبائل (totems) كما يرى بعضها اليوم بين قبائل افريقية واوسترالية المهجبة او كانوا يلذون بشغافتها كما نرى اليوم في بعض المراكز غير المتدنة . ومثلها التصاور الجدارية السابق ذكرها في كهوف فرنسا الجنوبية وفي جبال كاليفورنية وفي اوسترالية . ثم أقاموا في آخر عهد الظن تلك الانصاب الحجرية (dolmens, menhirs) فوق قبور زعمائهم وهي بلا شك آثار دينية كذا ذكر لوتاهم

٦ ولوروست خارطة للتقلبات البشرية الاولية . لظهر ان مسير بني البشر كان خصوصاً على شواطئ البحار لا يكاد يعرج الى باطن البلاد . ففي اوربة ترى ان المجتمع البشري الذي ظهر اولاً في نواحي الكلدان او في مصر قد تقدم الى جهات الاناضول وجزائر بحر السيفد واليونان ومنها الى ايطالية ثم اسبانية ثم غابية ثم بريطانيا العظمى الفينة بالقصدير ثم اسكتلندا حيث معادن الذهب

وقد رسم العلامة ج . البوت سمي (G. Elliot Smith) الكرة الارضية وفقاً للاكتشافات الحديثة وهو ايضاً يجعل لسير البشر خطاً متواصلاً على سواحل البحار يتدى من بلاد الكلدان ومصر ثم متجهاً الى اليونان وايطالية . وميناً نواحي اليابان ولميركا الشمالية ماراً بشواطئ بسواحل آسية والجزائر . ثم سائراً على طريق ارنجيل الارقيانوس في لزمنة مواسم خط الاستواء الى جهات بيرو والكيبك حيث وجدت آثار الحضارة السابقة للتاريخ يتام الشبه مع ما وجد في اوربة ثم بلغ الى زيلندة الجديدة على طريق جزيرة التصح . وطى هذا النزال قد أتت كل الاكتشافات للأثار السابقة للتاريخ مثبتة قول الكاتب بان السلالات البشرية الاولى كان يده جلاؤها من بلادنا الشرقية

وقد ضربنا الصنغ في كلامنا السابق عن مسألة الطوفان فان الماهرة البشرية سواء كان الطوفان عومياً شاملاً لسائر المسور او كان محلياً فقط لم يختلف سيرها الا ان يقال انها بدأت قبل حدوث الطوفان في بعض البلدان او انها تبعت وقوعه بانتشار بني نوح بعده
(له صلة)



عجائب التلفون الاسلامي في الولايات المتحدة

بقلم حضرة الاب رفائيل نخله اليسومي

الولايات المتحدة، منبت العجائب والغرائب وذات السيوت الناطحة عنان السماء . بلاد أصبحت فيها السيارات في عداد الحاجيات حتى بين اصغر القوم ، وراجت فيها قبل سواها سوق « البريد الطائر » اي زواج -بلاد لا تطلع شمسها في الصباح الا على آلاف من آيات الاختراع طالفة معها فوق أفق المدينة المصرية ، ولا تنضب في السماء الا وقد ذرت مع نجوم السماء كواكب اجمل واكثر منها سطوعاً في جلد المعارف البشرية مزينة بالتدريج ظلمته الخالكة . أجل هي الولايات المتحدة التي تناصرت في اقطارها النسيحة ارقى الشموب حضارة فلا بدع أن بلغت بفضلهم في الرقي المادي والعلمي شأواً قصرت عنه في يومنا هذا اعظم الامم الاوربية .

من اغرب غرائب الولايات في الآونة الاخيرة ترقى التلفون اللاسلكي وقد أطلق عليه اسم رديوفون (radiophone) وهو اخف لقطاً ولذلك أثرته في هذه العجالة وان لم يكن شأنها في الشرق . والترض من الصحائف التالية إطلاع قرأء الشرق على بعض ما نعرفه من عجائب الرديوفون في بلاد « المسم سام » . ونبتس من باب هنا الموضوع عندهم لعدم مقدرتنا على الإحاطة بكل اطرافه .

منذ ارسيل متتبع التلغراف اللاسلكي المهتمس الايطالي من كوفي البرقية الاولى بين اوردية واميركة في السنة ١٩٠٢ انقضت خنبة اجولم قبل ان يستطيع مواطنه

وقد ضربنا الصنغ في كلامنا السابق عن مسألة الطوفان فان الماهرة البشرية سواء كان الطوفان عومياً شاملاً لسائر المسور او كان محلياً فقط لم يختلف سيرها الا ان يقال انها بدأت قبل حدوث الطوفان في بعض البلدان او انها تبعت وقوعه بانتشار بني نوح بعده
(له صلة)



عجائب التلفون الاسلامي في الولايات المتحدة

بقلم حضرة الاب رفائيل نخله اليسوعي

الولايات المتحدة، منبت العجائب والغرائب وذات السيوت الناطحة عنان السماء . بلاد أصبحت فيها السيارات في عداد الحاجيات حتى بين اصغر القوم ، وراجت فيها قبل سواها سوق « البريد الطائر » اي زواج -بلاد لا تطلع شمسهما في الصباح الا على آلاف من آيات الاختراع طالفة معها فوق أفق المدينة المصرية ، ولا تنضب في الماء الا وقد ذرت مع نجوم السماء كواكب اجمل واكثر منها سطوعاً في جلد المعارف البشرية مزينة بالتدريج ظلمته الخالكة . أجل هي الولايات المتحدة التي تناصرت في اقطارها النسيحة ارقى الشموب حضارة فلا بدع أن بلغت بفضلهم في الرقي المادي والعلمي شأواً قصرت عنه في يومنا هذا اعظم الامم الاوربية .

من اغرب غرائب الولايات في الآونة الاخيرة ترقى التلفون اللاسلكي وقد أطلق عليه اسم رديوفون (radiophone) وهو اخف لقطاً ولذلك أثرته في هذه العجالة وان لم يكن شأنها في الشرق . والترض من الصحائف التالية إطلاع قرأء الشرق على بعض ما نعرفه من عجائب الرديوفون في بلاد « المسم سام » . ونبتس من باب هنا الموضوع عندهم لعدم مقدرتنا على الإحاطة بكل اطرافه .

منذ ارسيل متتبع التلغراف اللاسلكي المهتمس الايطالي من كوفي البرقية الاولى بين اوردية واميركة في السنة ١٨٠٢ انقضت حجة اجولم قبل ان يستطيع مواطنه

مايورا (Majorama) استخدام الرديفون في محادثة شخص يبعد عنه ستين كيلومتراً ليس إلا . فن القايمة بين هاتين المسافتين تلوح لأول وهلة الصعوبة الشديدة التي اعترضت مساعي العلماء والباحثين في ترقية الرديفونية (radiophonie) نغني المواصلات التلفونية اللاسلكية . والحالة هذه فن ابداع آيات العلم المصري لانه ذلّل كل تلك العقبات الكروود في ظرف نحو خمسة عشر عاماً فأصبحت الرديفونية من الامور المتبدلة في بعض جهات اوربة ولاسيا في الولايات المتحدة . وهالك بعض الشواهد على عجيب ترقّي هذا الفن الجديد في اكبر الجمهوريات الاميركية

١ المخطات الرديفونية

نغني بهذا التعبير المراكز الكبرى التي هي ملك الحكومة او الشركات والمعاهد الخطيرة الشأن . لكل من هذه المخطات مواعيد معلومة لبثّ التوجات الرديفونية على جناح الاثير (١) في طول البلاد وعرضها . وان عسر على نفر من القراء ادراك ماهية تلك التوجات المدهشة فلا نرى وسيلة المنج لتقريبها الى اذهانهم من التشبيه الجاري في كل الكتب العلمية المدرسية وهو الآتي : كما ان الحصاة الساقطة من عل على ماء راكد تحدث فيه توجات مستديرة متتابعة متكابرة مركزها العام مسقط الحصاة هكذا تحدث الكهرباء في الاثير توجات شبيهة بالسابقة تنتشر في كل الجهات حول المركز الباعث بسرعة النور نغني ثلاثمائة الف كيلومتر في الثانية ، فتستطيع في ذلك الوقت السير المضاوي لطرفة العين ان تدور نحو سبعة دورات ونصف حول الكرة الارضية على خط الاستواء .

فلنعد بعد هذا الشرح التمهيدي الى المخطات الرديفونية . قلنا ان لكل واحدة اوقات معلومة لبثّ التوجات الكهربائية في الجهات الاربع الى مسافة يزيد بعدها بنسبة قوة المحطة الباعثة . وهي تدورح في محطات الولايات المتحدة من نحو مائة كيلومتر الى

(١) الاثير مادة لا تقع تحت الحواس ولا وزن لها يقول العلماء . باتشارها بين ذرات (atoms) كل الاجرام الارضية والسماوية بل في البون الفاصل بين هذه وتلك . في ذلك المحيط الاثيري الفاضل الانتاع تنتشر التوجات الكهربائية والنور المتعبّر في نظر الطبيعيين كاحد انواعها بدليل كون سرعة الانتشار واحدة في الحالين

زها الف وسبائة . تسوجات كل محطة طول معلوم يختلف عادةً عن طول موجات كل المحطات الاخرى ولاسيما الجافرة . وذلك الطول في اصطلاح التنين عبارة عن المسافة التي تجتازها التسوجات في انتشارها اثناء امتزاز كهربائي واحد في المحطة الباعثة . فان التسوجات الاثيرة ناتجة عن الاهتزازات الكهربائية كما ان موجات الماء ناتجة عن امتزاز احد اجزائه ارتفاعاً فانخفاضاً بتأثير الحصة الساقطة في مركز التسوجات

اما الجهاز القابل للتسوجات الرديفونية الصادرة من محطة معلومة فلا بد له من استيفاء شرطين : الاول ان يقع في دائرة تأثير تلك المحطة وقد اسلفنا ان شعاع تلك الدوائر - نمي نصف قطرها - يتراوح في الولايات المتحدة من مائة كيلومتر الى الف وسبائة . والثاني ان يكون مستعداً لقبول تلك التسوجات بطولها الخاص والا لمرت به دون ادنى تأثير عليه كما لو هطل المطر على الحديد بدلاً من التربة

ولجهاز كل قابل ادوات تحريك تناسب فتسكنه من قبول التسوجات المرغوبة ذات الطول المعلوم دون سواها . وقد اطلق الفرنسيون على تلك العملية اسم syntonisation التي لا تزي لها تريباً انب من «دورنته» . فان هذه اللفظة تدل في اصطلاح الموسيقى الشرقية على شد او طر الآلة لو نوحاتها بالتدرج اللازم لحدوث الصوت المطلوب . اما طول التسوجات الرديفونية فانه يتراوح في محطات الولايات بين ٣٣٠ و ٢٦٥٠ متراً وبين هذين القياسين بون شاسع يسع بتكثير عدد المحطات مع محافظة كل منها على طول موجاتها الخاص

اليك الآن جدول بعض اهم المحطات مع يسير من المعلومات على كل منها . نفيد القراء بان انتشار التسوجات ليمد في الماء من اثناء النهار وفي الشتاء منه في الصيف

١ محطة روزل برك (Roselle Park) هي ملك الشركة اللاسلكية الاميركية .

وتبث موجاتها الى بعد ١٦٥٠ كيلومتر

٢ محطة لوس انجلس (Los Angeles) تساوي السابقة في دائرة نفوذها

٣ محطة سان جوزيه (San José) يمد تأثيرها الى مسافة ٨٠٠ كيلومتر

٤ محطة نيوارك (Newark) . طول موجاتها ٣٦٦ متراً . تبث اخباراً وقطعاً

وسيقية كل ما . الساعة ٨ وخمس دقائق . ولها بمئة للاطفال كل يوم جمعة الساعة

السابعة وربع مساءً - وهي قادرة على إيصال توجاتها الى نحو عشر سكان الولايات
نمبي نحو احد عشر مليون نسمة

٥ محطة بيسبرغ (Pittsburgh) طول توجاتها ٣٣٠ متراً . تبث كل مساء
الساعة الثامنة الوقت المدلول عليه في ساعة مرصد واشنطن . ولا تبث في ايام الاحاد
لهذا الغرض . وفي الساعة ٨ و ٥ دقائق مساءً تبث اسعار بورصة نيويورك وسوق
الحكومة . ومن الساعة ٨ ونصف الى التاسعة ونصف تبث قطعاً موسيقية وكل يوم
احد الساعة الرابعة بعد الظهر تبث قطعة موسيقية مضروبة على الأذغن

٦ محطة هرتفورد طول توجاتها ٤٢٥ متراً . تبث الموسيقى في مساء الثلاثاء
والخمس والست

٧ محطة دالاس طول توجاتها ٤٥٠ متراً . تبث الاخبار والمعلومات الجوية
الساعة السابعة ونصف مساءً ثم الموسيقى من الساعة الثامنة ونصف الى التاسعة

٨ محطة شيكاغو طول توجاتها ٣٧٥ متراً . تبث في مساء كل يوم جمعة وأحد
قطع «أوبرا» (Opéra) طول موسم «الاوربا»

٩ محطة سينت بي طول توجاتها ٣٧٥ متراً . تبث في مساء الاثنين والاربعاء
والست اخبار الالعاب الرياضية فضلاً عن الموسيقى

ادرجنا الجدول السابق في هذه المقالة تفكهماً للقراء وبياناً للفوائد المتروعة
الناجمة عن الرديفونية . وعلى كل حال فلم نذكر سوى بعض اقدر وأشهر المحطات
فان غيرها المتدثرة من بضع كيلومترات الى نحو ثمانين تحصى بالآلاف المولدة
وهي منكسرة في طول الولايات وعرضها

وقد رسوا تعميماً لفائدة الفن الجديد خارطات اثبتوا فيها مواقع المحطات
الكبرى ودائرة تأثير كل منها فيسهل على كل صاحب جهاز قابل مدورّن بمحيط
يستطيع التقاط التمرجات الصادرة من المحطات المجاورة

٢ بعض فهم الفن الجديد

وكفى شاهداً على رواج سوق الرديفونية في الولايات ان زهاء سبعمائة الف شخص
من سكانها (١) هم اصحاب اجهزة قابلة وهيات ان نرى مثل ذلك الراجح في ارقى

(١) ويقدرهم البعض بنحو مليون.

البلاد الاوربية . أما لبابه فواضحة لكل ذي عينين نظراً لرخص تلك الاجهزة البالغ ثمنها نحو ٢٥ دولاراً لالتقاط التمرجات الصادرة عن بعد ٢٥ ميلاً انكليزياً نعني نحو ٤٠ كيلومتراً . وهو يزيد على وجه التقريب زيادة دولاراً لكل ميل مضاف الى المسافة السابق ذكرها . ومتى انفتق صاحب الجهاز هذه النفقة اليسيرة فإنه لا يصرف بارة في التقاط كل التمرجات الآتية من مئات المحطات الجاورة فيقف على احدث الاخبار وافيد المعلومات ويشنف أذنيه باطرب النفهات بل يشفق على نفسه في بعض الاحايين باستماع اجمل العظات وقد افردنا لذلك الامر الاخير باباً وجيزاً نظراً الى غرلبته وجليل فائدته

اوضح دليل على رضى اهل الولايات عن لذة الرديوفونية ان رسائل التشكر لا تزال هائلة كالولاية منهم على مديري المحطات الكبرى والصغرى التي تقدمهم خدمة مجانية مع كونها عظيمة . فهذا شيخ عاجز يُعبر عن شديد سروره لدى استماع العظات والقطع الموسيقية من سرور عاهاته وآلامه . وذاك فلاحٌ مرتاح الى معرفة احدث الاسعار باعظم السرعة واقل النفقة . هنا تلميذٌ رخص البنان يُبدي كبير لذته في المواصلات الرديوفونية المشقة . وهناك ضباطٌ مجرؤونٌ يفتنق اقتدنتهم فرحاً حيث تمكنوا بفضل الاختراع الجديد من استماع صوت ام محبوبة وهم خائضون في كبد الأقيانوس تأنون بين زرقتي البحر والسماء . دونك على سبيل المثال بعض التطبيقات المستلحة للفن المصري في حياة ارقى الشعوب الاميركية نعني اهل الولايات

﴿ ١ خدمة الفلاحين ﴾ للحكومة من اية شديدة بمصالحهم الآتية الى ذات مصلحتها . فهي تُظلمهم بواسطة محطاتها الجديدة على المعلومات المفيدة بشأن الصراخ المتوقمة واحوال الطقس المتحسبة ، وتوقفهم على احدث الاسعار الزراعية وعلى الوقت المضبوط ليطبقوا ساعاتهم عليه الى غير ذلك من الفوائد الجديرة بان تحصى في آيات تبادل المنافع بين الحكومة ورعاياها

﴿ ٢ خدمة ركاب القطارات والبواخر والطائرات ﴾ شرعت بمض شركات السكك الحديدية في تجهيز عربات المسافرين باجهزة رديوفونية يستصرون بها الاسفار الطويلة

هكذا راجت سوق هذا الفن الحديث في البواخر ، ولا بدع فان لذة المواصلات

تريد بازيداد المسافة المتباعدة بين المرء ومواطنيه او أجبانه (١) . ومن اصعب آيات هذه المواصلات ان مديرو شركة التلفون والتلغراف الاميركية حادث في اوائل هذا العام من داره الواقعة في ولاية كُنكتيكت (Connecticut) قبطان الباخرة « اميركا » وهي على مسافة نحو ستمائة كيلومتر من نوريك . ويقدر عدد « الفضوليين » الذين سموا تلك العادئة بدون استئذان بنحو مائتي الف االحق يقال ان الرديوفونية لا تناز عن بقية الامور البشرية مجلوها من كل شائبة فاتها وحفظ الاسرار على طرفي تقيض . وذلك ما ينمى آمال التلغراف والتلفون السلكيين في طول الحياة وبُمد الاجل اوائله اطعم بحير كل الاشياء . اما الطائرات فان الرديوفونية تجعل ركابها في تماس متواصل مع اخوتهم الباقين في البر وفي ذلك ما فيه من الفائدة والتشع (٣ زولوق النجاة من الفرق) المعروفة هناك باسم زوارق الحياة (life-boats) تالت هي ايضا نصيبها من ترقى الرديوفونية . كان المانع الجوهرى عن استفادتها من ذلك النعم مع احتياجها اليه اكثر من سواها تقل الاجهزة المستعملة فيها حتى الآونة الاخيرة وكثرة الاسلاك والقضبان الداخلة في تلك الاجهزة فوق الزوارق وتحتها وفي باطنها . فكانت تمرقل حركات البجارة المكلفين بادارة الزوارق . فبمد الاجتات والتجارب المتوالية ادرك الفثيون بفتهم بل خائتهم المشردة بالقاء صارية الجهاز الباعث والاسلاك للكثيرة للشبكة . فابدلوا كل ذلك بادوات خفيفة بسيطة عملية امت عند الاختبار باجل التامع . وبناء على ذلك قد شرع في نصب الاجهزة الجديدة في مخافر سواحل الولايات لتسكينها من مدلومة المواصلات مع السفن المتوط بها تخليص البحريين من اخطار الفرق والحريق وما شاكلها

٣ آياته من آيات الرديوفونية

ان فتأ عجيباً كهذا من الحال ألا يكون ابا المجانب والنرائب وفيما سبق ادلة عديدة على صحة رأينا . انما افردنا هذا الباب لآيتين من آياته الساحرات لا فيها

(١) في البية نصب الاجهزة الرديوفونية على ظهر كل البواخر المترددة الى الولايات . وقد اطلعت الجمهور شركة التلفون والتلغراف الاميركية بانها مستعدة لوصل تقنون شركيا للتاذ بالبواخر للنازة على الاطنتيك او الباسفيك . ويُنظر دخول تلك المواصلات في طراد الامور للبتلة بعد سنين قلائل

من الترابية المترونة بالحسن الرائع

﴿ ١ الآية الاولى : المعاهدة بين بريطانيا العظمى والولايات ﴾ . حدثت هذه المعجزة مرة اولى في ١٢ كانون الاول ١٩٢١ بين محطة أندروسن (Androssan) في اسكتلنده ومحطة غرينيثش (Greenwich) في داخل الولايات . قلنا « مرة اولى » وفي هذا القول مقالة ان لم تزد عليه للايضاح ان الاجهزة المستخدمة في المحطتين هي من النوع الذي يستعمله الاشخاص المولرون بالقرن الجديد . ومن البديهي انها ابسط واضعف كثيراً . من اجهزة المحطات الكبرى السابق ذكرها بل هي دونها بمرآجل في الاتقان والكمال . ومع ذلك فقد صُنعت بها مرة اولى معجزة التحادث من احد شاطئي الاطلنطيك الى الآخر . فقد سمع المترغُده (Godley) من المحطة التي انشأها هو نفسه في لسكتلنده كلمتين واضحتين طارداً اليه على جناح الاثير من الولايات وهما « تهاى قلية ا » وقد وليتها اسما الاشخاص الحسنة المبرين من تلك العاطقة

فحدث ولا حرج من الاستقبال الفخيم الذي صادفه المترغُده عند وصوله الى العاصمة الانكليزية بعد صنع آيته الرديفونية ولاسيا بعد ان لتضح كون خمسة انكليز من المولمين بالاختراع ومولع هولندي قاطن في امستردام واميركي على ظهر باخرة في ميناء هبرغ بالمانيه قد التقطوا باجهزتهم بعض الاشارات الصادرة من الولايات . وقد أكد الزائر الشهير انه سمع في اسكتلنده الاشارات الوافدة من نحو ثلاثين محطة اغلبها بجوار ساحل الاطلنطيك لكن بعضها متوغل في داخل الولايات مثلاً في بيتسبرغ (Pittsburgh) وأوهايو وانديانوبليس (Indianopolis) . وقد كان لمعجزة المترغُده المصنوعة في ١٢ كانون الاول المنصرم رقة اعجاب في كل الصحافة الاوربية وبالاخص في جرائد بريطانيا العظمى وفرنسة وبلجيكة . والحق يقال ان آيته لتسج وحدها حيث ضاقت ذرعاً بها اكل اجهزة المولمين بالرديفونية حتى اواخر العام الماضي

﴿ ٢ الآية الثانية موزلة سبها مليون شخص تقريباً بواسطة الرديفونية ﴾
يخمن بنا تنبيه القراء الكرام الى ان كل التفاصيل التي سنورددها من تلك الاعجوبة القريده في بابها مقبسة من المجلة الكاثوليكية المعروفة في طول الولايات وعرضها

باسم « العالم الكاثوليكي » فقد نُشرت فيها مقالة مطولة في هذا الموضوع بامضاء
 المسر كوكليه (Coakley) اللغنان في اللاهوت . والغرض من اشارتنا الى مصدر
 المعلومات الآتية قطع دابر شك ربا حام على اذمان القراء . بشأن صدق روايتنا
 فبعد هذا التمهيد نذكر قول القديس بولس « التقوى مفيدة لكل شي » ونلاحظ
 انها لا تضع ذرة من صحتها لو عكسنا طرفيها إذ يقال « كل شي مفيد للتقوى » .
 وبناء على ذلك فالكنيسة الكاثوليكية وكهنتها ورجالها المدودون لم يألوا جهداً
 على توالي الاجيال في تسخير كل الوسائل المادية والعلمية والادبية لخدمة الدين الآتيل
 الى خلاص الانفس الابدي . فلا بدع أن دار في خلد بعض الكهنة الاميركيين
 العميرين استخدام الرديوفونية العجيبة الرواج في الولايات لاقاء المواعظ الحلاصية
 على آلاف موقلة من الذين لا يريدون او لا يستطيعون سماعها في الكنائس . وكان اول
 حدوث تلك المعجزة في اثنا . تبشير دامت مدته من ٢٧ تشرين الثاني الى ١١ كانون
 الاول من العام الاخير في مدينة بيتسبرغ (Pittsburgh) وهي مركز احدي اعظم
 المحطات الرديوفونية (راجع جدول تلك المحطات) . فكانت كل اقوال الواعظ تطير
 بسرعة البرق الى الجهات الاربع وقد قُدِّر عدد الذين سمعوا حرفاً حرفاً بليون شخص
 على وجه التقريب (١) . اما الادلة البرهنة على نجاح هذا المشروع الرسولي الجديد فهي
 اكثر من ان تحصى واجل من ان يُستخف بها . في غد العظة الاولى الرديوفونية
 تواردت رسائل الاستيضاح تترى موجّهة الى الواعظ من كل اصقاع الولايات حتى من
 اقصى اطرافها . بل ان بعض السامعين قطروا بالقطار مسافة نحو سبعين كيلومتراً
 لمواجهة الكاهن في ذات مدينة بيتسبرغ طالبين منه تعليمهم وتمييزهم ليستطيعوا
 الاهتداء من البروتستانية الى الكثلركة . وسمع بعض الكاثوليك الفاتري القوي
 من بُعد موعظة على حسنات سر التوبة فتحتم على العودة اليه بعد ايماله زمناً طويلاً .
 وطلب غيرهم من مسافة نحو سبعمائة كيلومتر بعض المعلومات على خير الكجب

(١) ذلك العدد غير متعيل فان مدينة بيتسبرغ وحدها تحتوي على نحو سبعمائة ألف
 نسمة . وقد اشرنا فيما سبق الى ان عدد اصحاب الاجهزة الرديوفونية في الولايات يُقدَّر بنسب
 ذلك العدد على الاقل . ومن الواضح ان اشخاصاً كثيرين يتخذون جهازاً واحداً في اكثر
 الاحوال

الدينية بقصد اقتنائها لانماش تدينهم . أما التقاريز لمشروع الوظ الرديوفوني فقد هطلت كالوابل المثان من عشرين ولاية على الكامن القيور الجيود . وكان الراعظ يجيب على الاستفهامات المديدة الواردة اليه بالبريد او التلغراف او التلفون في عظة بديية يلحقها بلمحة عين فيستفيد منها ليس فقط مراسلوه بل كل « الحضور الرديوفوني » نعمي كل سامعي العظات عن بُعد

ذاك وصف موجز للمعجزة الرديوفونية الثانية التي نرى فيها الدين والعلم الحصري اخوين متآئين اجل التآلف لمجد الله تعالى وخلص الانفس المخرقة على مثال جللاه والمقدية بدم ابنه سيدنا يسوع المسيح له الجود

يسوع لنا الآن ختم عجائباتنا بيد اننا لا نقالك من ان نورد للقراء اقتراح الدكتور كركله الذي اقتبسنا المعلومات السابقة من مقاله . قال حضرته - لأفض فوه ما معناه : « ستروج الرديوفونية في كل اقطار الولايات وواج السيارات او آلات الكتابة وذلك في ظرف بضع سنوات . ولا كان ذلك النع العجيب من اقدر الوسائل لنشر اعلام الدين فيليب بالكنيسة الكاثوليكية ان تنشئ محطة كبرى تبث في كل مساء (١) مرظمة او محاضرة دينية الى مشارق الارض ومزاربها (٢) وعلى هذا النمط يستطيع كاهن واحد ان يبلغ كلمة الله المنعثة للانفس الى ملايين من سكان التجرا . بدون ادنى عناء له ولهم . لصري ما لسرع ما يكون على هذا المنوال تكذيب التلم التي ينشرها اعداء المسيح فلم صيت امنا الكنيسة او ما لسهل ارشاد آلاف من الضالين الى جادة السها بواسطة تلك المحطة الرديوفونية الكبرى او ما يسر لرباط كل المؤمنين ولاسيا الكهنة والمرسلين الى الاقطار الثانية براعيمهم ولبيهم الحنون وقائب المسيح على الارض اعلى هذا النمط العجيب سوف تظهر وحدة الكنيسة المقدسة بظهر جديد غريب لم يسبق له مثل في العصور الخوالي . وهكذا يستطيع باقرب الوسائل تحقيق وصية مخلصنا الالهي الى رسله حيث قال لهم : « اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل الى الخليفة كلها » حتى الله قريباً هذه الاماني لن شاء الله

(١) سبق لنا القول ان هذا الوقت هو الانب

(٢) هذه الاشية خير مستحبة فان الدكتور تيلور (Taylor) الاميركي قد تمكن من

التقاط الرسائل الرديوفونية الواردة اليه من اوربنة شرقاً ومن اليابان غرباً

ديوان شعر

الحارث بن حلزة الشكري

ما خلا معلقة الشهرة

الصدر ١

قال الحارث بن حلزة (من الكامل) :

- ١ يَا آلَ زَيْدٍ مَنَاءَ هَلْ مِنْ زَاجِرٍ لَكُمْ فَيَنْهَى الْجَمَلَ عَنْ هَمَامٍ
ويروى : هل من زاجرٍ حكيمٍ
- ٢ مَا إِنْ يُسَافِهُنَا أَنَا سُوقَةٌ إِلَّا سَنَشَبُ هَامَهُمْ فِي الْهَامِ
- ٣ مِثْلًا سَلَامَةٌ إِذْ أَنَا نَاثِرًا يَنْدُو بِأَبْيَضٍ كَالنَّدِيدِ حَامٍ
- ٤ فَمَلَا بِهِ شَمْرَ الْقَدَالِ وَيَدْعِي فَمَلِ الْمَخَايِلِ مُقْعَدَ الْأَعْصَامِ
المخاييل المفاخر الذي يعقر الابل . والأعصام من صنع العضة حيث تُقْعَدُ الجبال
- ٥ وَتَنِي لَهُ تَحْتَ النَّبَارِ يَجْرُهُ جَرَّ الْمَفَايِغِ هَمٌّ بِالْإِرَامِ
المفايغ الذي يطرح البهم على أمهاتها
- ٦ وَسَا فَيَمَّمَا الْمَفَاذَةَ قَائِظًا يَلْوُ الْمَهَامَةَ فِي سَيْلِ حَامٍ

الصدر ٢

وقال (من الكامل) :

- ١ أَهْلِي فِدَاةَ بَنِي شَيْمٍ كَأَيْهِمْ وَبَنِي الْحَرَامِ وَجَمْعَ آلِ مُطَيْعٍ
- ٢ وَالْمَايِرِينَ شَابِيَهَا وَكُوهُلَهَا وَبَنِي الْمَيْبِ يَوْمَ تَعْوَةٍ لَنْعٍ

وَيُرَوَّى: الْحَارِثِينَ وَهَمَّا قَبِيلَانِ . وَيُرَوَّى : وَقَمَّةٌ تُنْتَعِ وَهِيَ أَرْضٌ أَوْ رَجُلٌ
 تَبُو عَمْرُو فَإِنْ مَقِيلَهُمْ مِنْ ذَاتِ أَصْدَاءِ كَسِيلِ الْأَذْرَعِ
 رَى : مِنْ ذَاتِ أَثْنَاءِ . وَالْأَذْرَعُ وَادٍ يَقُولُ قَرِيْبِهِمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَانَ
 دِي مِنْ لَطْمٍ .

وَبَتُّ صَبَاحٍ أَفْلَتُونَا عَنَوَةَ وَالْكَيْسُ أَيْنَ مَا تَلَّهُ يَنْتَعِ

الصدر ٣

وقال (من مجزوء الكامل):

- ١ لَيْلِنِ الدِّيَارُ عَقُونَ بِالْحَبْسِ آيَاتُهَا كَهَمَارِقِ الْفُرْسِ
- ٢ لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرُ أُصُورَةٍ سَمِعَ الْخُدُودِ يَلْحَنُ فِي الشَّمْسِ
- ٣ وَغَيْرُ آثَارِ الْجِيَادِ بِأَعْرَاضِ الْجِيَامِ وَآيَةِ النَّصْرِ
- ٤ فَجَبَبْتُ فِيهَا الرُّكْبَ أَحَدِينَ فِي جُلِّ الْأُمُورِ وَكُنْتُ ذَا حَدْسِ
- ٥ حَتَّى إِذَا انْتَمَعَ الطِّبَاءُ بِأَطْرَافِ الظِّلَالِ وَقَلْنَ فِي الْكُنُسِ
- ٦ وَبَيْتٌ مِمَّا كَانَ يُطْمِئِنِي فِيهَا وَلَا يُسْنِيكَ كَالْيَأْسِ
- ٧ أَنِّي إِلَى حَرْفٍ مُذْكَرَةٍ تَهْصُ الْجِصَّ بِمَوَاقِعِ خُسْرِ
- ٨ خَدِمَ نَقَائِلَهَا يَطْرُنُ كَأَقْطَاعِ الْفِرَاحِ يَصْضَحُ شَأْسِ
- ٩ أَفَلَا تُعَدِّيهِآ إِلَى مَلِكٍ شَهْمِ الْمَقَادَةِ حَازِمِ النَّصْرِ
- ١٠ قَالِي آبِنِ مَارِيَةَ الْجَوَادِ وَهَلْ شَرَوِي آبِي حَانَ فِي الْإِنْسِ
- ١١ يَحْبُوكَ بِالزَّغْفِ النَّبُوضِ عَلَى هِمَايَهَا وَالذُّهْمِ كَالْفُرْسِ

١٢ وَبِالسَّيِّكِ الصُّفْرِ يُعْقِبُهَا بِالْأَيْسَاتِ الْبَيْضِ وَاللُّسِ
١٣ لَا مُسِيكَ لِلْعَالِ بِهَيْكُكَ طَلَقَ النُّجُومَ لَدَيْهِ كَالنُّحْسِ

يقول هو اذا حارب لا يستتم ولا ينظر نحو القم من سعه وله النظر على من حاربه

١٤ قَاةٌ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا رَغَمْتَ أَنْوْفُ الْقَوْمِ لِلتُّسِ

السر ٤

وقال وهي منحولة (من المنرح):

١ نَحْنُ مِنْ عَائِرِ بْنِ ذِيانَ وَأَنَا سُ كَهَامٍ مَحَارَهُمْ لِلتُّبُورِ
٢ إِنَّمَا الْعَجْزُ أَنْ تَهُمَّ وَلَا تَقْمَلِ وَاللَّهُمَّ نَائِبٌ فِي الضَّيْرِ
٣ أَرْقَائِتُ مَا أَلْدُ رُقَادًا تَمْتَرِي مَبْرَحَاتُ الْأُمُورِ
٤ وَارِدَاتِ وَضَاجِرَاتِ إِلَى أَنْ حَرَ الْمَدْلَهُمْ ضَوْءَ الْبَشِيرِ
٥ قَدْ فَتِكَ الْأَيَّامُ بِالْحَدَثِ الْأَكْبَرِ مِنْهَا وَشَابَ رَأْسُ الصَّخِيرِ
ويروى: وَشَابَ كُلُّ صَغِيرِ

٦ وَتَفَانِي بَنُو أَبِيكَ فَاصْبَحْتَ غَيْرَ اللَّدْهِرِ أَوْ كَالْمَغِيرِ
٧ لَيْسَ مِنْ حَادِثِ الزَّمَانِ إِذَا حَلَّ عَلَى أَهْلِ غِبْطَةٍ مِنْ مُجِيرِ

السر ٥

وقال وهي منحولة (من البيط):

١ لَمَّا جَنَانِي: أَخْلَانِي وَأَسْلَمَنِي دَهْرِي وَلَعْمُ مِظَامِي الْيَوْمَ يُعْتَرِقُ
٢ أَقْبَلْتُ نَحْوَ أَبِي قَابُوسَ أَمْلَحُهُ إِنَّ الثَّنَاءَ لَهُ وَالْحَمْدُ يَتَّقُ

٣ سهّل المِباءَةَ محضراً مَحَلَّةً^{١)} مَا يُضِيحُ الدَّهْرُ إِلَّا حَوْلَهُ حَلَقُ
٤ لِلْمُنْذِرِينَ وَلِلْمَنْصُوبِ لِمَتِّهِ أَنْتَ الصِّيَاءُ الَّذِي يُجَلَى بِهِ الْأُفُقُ

السرد ٦

وقال الحارث بن حلزة (بجزء الكامل) :

١ وَلَوْ أَنَّ مَا يَأْوِي إِلَيَّ مِ أَصَابَ مِنْ نُهْلَانٍ فَنَدَا
٢ أَوْ رَأْسَ رَهْوَةٍ أَوْ رُوُوَ سِ شَوَائِمِخٍ لَهْدِنَ هَذَا
٣ خَلِييَ وَقَارِسُهَا لَمَسْرُ أَبِيكَ كَانَ أَجْلُ فَنَدَا
٤ فَضَمِي قِنَاعِكَ إِنْ رَيْبَ مُخَيَّلٍ أَفْنَى مَدَا
٥ مَنْ حَاكِمُ بَيْتِي وَبَيْتِنِ الدَّهْرِ مَالٌ عَلَيَّ عَمَدَا
٦ أَوْدَى يَسَادَتِنَا وَقَدْ تَرَكُوا لَنَا حَلَقًا وَجُرْدَا
٧ وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَمَاشِرًا قَدْ جَمَعُوا مَالًا وَوُلْدَا
٨ وَهُمْ زَبَابٌ حَازِرٌ لَا يَسْمَعُ الْأَذَانَ رَعْدَا
٩ فَأَنْتُمْ بَجْدٍ لَا يَبْصُرُ لِكَ النَّوْكَ مَا أُعْطِيَتْ جَدَا
١٠ فَالنَّوْكَ خَيْرٌ فِي ظِلِّهِ لِ الْمَيْشِ مِنْ عَاشٍ كَدَا
١١ هَلْ يُحْرَمُ الْمَرْءُ الْقَوِيُّ مِ وَقَدْ تَرَى لِلنَّوْكَ رَشْدَا

السرد ٧

وقال ويؤوي ليعرّين منشر النطلي [وهو أفتون] (من السريع) :

١ يَا أَيُّهَا الْمَرْمُوعُ ثُمَّ أَنْشَى لَا يَشِيكَ الْحَازِي وَلَا الشَّاحِجُ

٢ وَلَا قَمِيدُ أَعْضَبُ قَرْنُهُ هَاجَ لَهُ مِنْ مَرْتَعِ هَائِجُ
٣ قُلْتُ لِمَمْرٍو حِينَ أَرْسَلْتُهُ وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِهِ عَالِجُ

جبا ارتفع . وعالج رمل بين الشام والكوفة

٤ لَا تَكْعِ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ النَّاتِجُ
٥ قَدْ كُنْتَ يَوْمًا تَرْتَجِي رِسْلَهَا فَاطْرَدَ الْحَائِلُ وَالْدَّالِجُ

الداليج التي في بطنها ولد تدلج به

٦ رُبُّ عِشَارٍ سَوْفَ يَتَّالِمَا لَا مُبْطِئُ السَّيْرِ وَلَا عَائِجُ
٧ يُطِيرُهَا سَلًّا إِلَى أَهْلِهِ كَمَا يُطِيرُ الْبَكْرَةَ الْقَالِجُ
٨ بَيْنَا لِقَى يَتَمَى وَيُتَمَى لَهُ تَيْحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجُ

ويروى: تاح وهو أجرد أي مرض له خالج من أمره يريد الموت

٩ يَتْرُكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ يَبِئْتُ فِيهِ هَمَجُ هَامِجُ
١٠ فَاصْبُ لِأَضْيَاكَ أَلْبَانَهَا فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ
١١ وَأَعْلَمُ بِأَنَّ النَّفْسَ إِنْ عَمِرَتْ يَوْمًا لَهَا مِنْ سَنَةٍ لَاعِجُ
١٢ كَذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ فِي عَيْشِهِ غَالِيَةٌ قَامَ لَهَا فَاشِجُ

فاشج من بكاء وحزن

المرد ٨

وقال الحارث لسرو بن هند في ملك امرئ القيس بن المنذر القسافي. (من

الطويل):

أَلَا بَانَ بِالرَّهْنِ الْفِدَاةَ لِلْحَابِئِ كَأَنَّكَ مَمْتُوبٌ عَلَيْكَ وَعَائِبُ

٢ لَمَرُّ أَيْكَ الْخَيْرِ لَوْ ذَا أَطَاعَنِي
 لَمُدِّي مِنهُ بِالرَّحِيلِ الرَّكَابُ
 ٣ تَعَلَّمُ بِأَنَّ الْحَيَّ بَكَرَ بَنَ وَإِلَّ
 هُمُ الْعِزُّ لَا يَكْذِبُكَ عَنْ ذَلِكَ كَاذِبُ
 ٤ نَأْنِكَ إِنْ تَعْرِضَ لَهُمْ أَوْ تَسُوهُمْ
 تَعْرِضُ لِأَقْوَامٍ يَسْوَاكَ الْمَذَاهِبُ

اي تتعرض لأقوام يهرون عنك ويدعونك

٥ فَفَنَنْ غَدَاةَ الْعَيْنِ يَوْمَ دَعَوْتَنَا
 إِتْيَاكَ إِذْ كَأَبَتْ عَلَيْكَ الْحَلَايِبُ
 حَلَايِبُ الرَّجُلِ أَنْصَارُهُ مِنْ بَنِي عَتَبَةَ خَاصَّةٌ

٦ فَحَيْثُكُمُ قَسْرًا نَفُودُ سَرَائِمِهَا
 كَمَا ذُيِّبَتْ مِنَ الْجَمَالِ الْمَصَائِبُ
 ٧ يَضْرِبُ يُزِيلُ الْهَامَّ عَنْ سَكَنَاتِهَا
 كَمَا ذِيدَ عَنْ مَاءِ الْخِيَاصِ الْفَرَائِبُ

العصر ٩

وقال أيضاً :

١ طَرَقَ الْخَيْالُ وَلَا كَلِيلَةَ مُدْبِجٍ
 سَدِكَا بِأَرْحَلِنَا وَلَمْ يَتَمَرَّجْ
 يقول لم أر كليلة أدلجها إلينا من هزلها وبعدها متناً . لم يتمرّج لم يتم

٢ أَنِّي أَهْتَدَيْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
 وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَمُوا مِتَانَ السَّجَّجِ
 ٣ [وَالْقَوْمُ قَدْ آتَوْا أَوْ كَلُّ مَطِيئِهِمْ
 إِلَّا مَوَاشِكَةَ الثُّجَا بِالْمَوْجِجِ]

٤ وَمُدَامَةٍ قَرَعْتَهَا بِمُدَامَةٍ
 وَظَبَاءَ مَخْنِيَةٍ ذَعَرْتُ بِسَجَّجِ
 قرعها أسريت قدها بعد قده يقال قرع قلبه بكأس إذا سقاه . وقوله
 بسدائمه اي ما يفتر ذلك . ومخنية رمل مستدير . وسجج طويلة

٥ فَكَأَنَّهُنَّ لِأَلِيٍّ وَكَأَنَّهُ
 صَفْرٌ يَلُودُ حَمَامَةً لَمْ تَدُوْجْ
 ٦ صَفْرٌ يُضِيدُ بَطْنَهُ وَجَاحِيَهُ
 فَبِإِذَا أَصَابَ حَمَامَةً بِالْوَسْجِجِ

٧ وَلَيْنَ سَأَلَتْ إِذَا الْكُتَيْبَةُ أَحْبَبَتْ وَتَبَيَّنَتْ رُغْبَ لِبَيَانَ الْأَهْوَجِ
٨ وَصَمِيَتْ وَقَعَ سُيُوفُنَا بِرُؤُوسِهِمْ وَقَعَ السَّحَابَةُ بِالطَّرَافِ الْمَسْرَجِ
٩ وَإِذَا الْفَيْحُ تَرَوَّحَتْ بِمِشِيَّةِ رَتَكَ النَّعَامِ إِلَى كَيْفِ الْمَوْسَجِ
١٠ أَلْفَيْتَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبْنٌ فَعَطْفُ الْمُدْمَجِ

وزيد في كتاب شعراء النصرانية بيتان لا وجود لهما في هذا الديوان ولا أدري من أين أخذهما ناشرهما

١١ [وَبَثَّتْ مِنْ وُلْدِ الْأَغْرِ مُعَبَاً صَقْرًا يَلُودُ حَمَامُهُ بِالْمَوْسَجِ
١٢ فَإِذَا طَبَخَتْ بِنَارِهِ فَضَجَّتْ وَإِذَا طَبَخَتْ بِغَيْرِهَا لَمْ يَنْضَجِ]

الصدر ١٥

وقال أيضاً لغنم بن قيس شراحيل بن مرة بن همام بن ذهل بن شيان وهو الذي قام بالصلح بين أبيي وأبيل بعد وقعة الأقطانتين (من المتارب):

١ أَعْرَوِ ابْنَ فَرَأَشَةَ الْأَشِيمِ صَرَمْتَ الْجِبَالَ وَلَمْ تُصْرَمِ
٢ وَأَفْسَدْتَ قَوْمَكَ بَعْدَ الصَّلَاحِ بَنِي يَشْكُرُ الصَّيْدَ بِاللَّهْمِ
٣ دَعَوْتَ أَبَاكَ إِلَى غَيْرِهِ وَذَلِكَ الْمُفُوقُ مِنْ مَائِمِ
٤ كَفَى شَاهِدًا بِبَسَاحِ الصَّقَا إِلَى مُلْتَمَى الْحَجْرِ بِالْمَوْسِمِ
٥ فَهَلَّا سَمِعْتَ لِصَلْحِ الصَّدِيقِ كَسَمِي ابْنِ مَارِيَةَ الْأَقْصَمِ

مَارِيَةُ أُمُّ شَرَا حَيْلِ بْنِ مُرَّةِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ ذَهْلِ بْنِ شِيَانَ

٦ وَقَيْسٌ تُدَارِكُ بَكْرَ الْبِرَاقِ وَتُغْلِبُ مِنْ شَرِّهَا الْأَعْظَمِ
٧ وَأَصْلَحَ مَا أَفْسَدُوا بَيْنَهُمْ وَذَلِكَ فِضْلُ النَّقِيِّ الْأَكْرَمِ

٨ وَبَيْتُ شَرَا حَيْلٍ مِنْ وَائِلٍ مَكَانَ الثُّرَيَّا مِنْ الْأَنْجَمِ

انقضى شعر الحارث بن حلزة والحمد لله وحده

الصدر ١١

ومن منقول الشعر الى الحارث بن حلزة ما رواه له الجاحظ في كتاب البيان (ج ١ ص ١٨٩) ونسبه ابن الشجري في حملته (ورقة ٣٨ من نسخة خط في خزنة الكتب في باريس) للحارث بن كلبدة (من البسيط):

١ لَا أَعْرِفُكَ إِنْ أُرْسَلْتَ قَافِيَةً تُتْلِي الْمَآذِيرَ إِنْ لَمْ تَنْقَعِ الْمِدْرُ
٢ إِنْ السِّمْدَ لَهُ فِي غَيْرِهِ عِظَةٌ وَفِي التَّجَارِبِ تَحْكِيمٌ وَمُتَبَرُّ

الصدر ١٢

وقال الحارث بن حلزة [لمجموعة المعاني ص ١٣٨] (من الكامل):

١ وَتَوَدُّ تُثْقِلُهَا رَوَادِفُهَا فَمَلَّ الضَّمِيفِ يَتَوَدُّ بِالْوَسْقِ

الصدر ١٣

وقال الحارث بن حلزة [اللسان ج ١٥ ص ٢١٠ في المامش] (من الوافر):

١ فَمَا يُنْجِيكُمْ مِنْأُ شِبَامٌ وَلَا قَطَنٌ وَلَا أَهْلُ الْحُبُونِ

الصدر ١٤

وقال الحارث بن حلزة [اللسان ج ١٢ ص ٣٧٨] (من الوافر):

١ وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ سَرَاةَ قَوْمِي مَمَّا كَى لَا يُثُوبُ لَهُمْ زَعِيمُ

الصدر ١٥

وقال الحارث بن حلزة [اللسان ج ١٦ ص ٣٧] (من البسيط):

١ يَا لِرَجَالِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَا يَنْفَكُ يُحَدِّثُ لِي بَعْدَ التَّمْهِ طَرَبًا
هذا البيت ورد في شعر عبدالله بن مسلم الهذلي (٣٤٧ ق ١) وهو الصواب

الصدر ١٦

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْزَةَ [معجم البكري ٢١٦] (من الخفيف):
١ أَسْنَا ضَوْءَ نَارِ صَخْرَةٍ بِالْمُقْسِرَةِ أَبْصَرْتَ أَمْ تَنْصَبَ بَرَقُ

الصدر ١٧

وروى الأصمعي بيتا لا وجود له في مطلقه [ابن قتيبة كتاب الشعر ص ٩٦]
(من الخفيف):
١ فَلَمَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسِ إِذْ مَا مَلَكَ الْمُنْذِرُ بِنُ مَاَدِ السَّمَاءِ
وروى صاحب اللسان (ج ٣٠ ص ٧١): حَتَّى مَلَكَ

حواش على شعر عمرو بن كلثوم

العدد ٢ : الشطار ١ في الأغانى (٩ : ١٨٣) : مَنْ عَاذَ مِنِّي بَعْدَمَا
٢ في اللسان (٥ : ١٨١) : وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَأَى الشَّجِرَ . وفي
الأغانى : وَلَا أَرَى الشَّجِرَ
٣ : نَسِبَ لِلْحَارِثِ بْنِ حِلْزَمَةَ فِي اللِّسَانِ (٨ : ١٦٣) فَرَوَى : بَنُو لُجَيْمٍ
وَجَاشِيشُ مُضَرَ

وروى صاحب كتاب الأغانى هذا الخبر قريبا من حديث الديوان عن ابن الاعرابي .
وبنو سحيم رهط من بني حنيفة وهم بنو سحيم بن مرة بن الدؤل بن حنيفة . وأما
يؤيد بن عمرو بن سمر ظم أجد من خبره غير ما ورد هامتا ولكن تجد في كتاب
التخليبات (ص ٥٤٩) مرقبة لامرأة من بني حنيفة فيه

١ يَا لِرَجَالِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَا يَنْفَكُ يُحَدِّثُ لِي بَعْدَ التَّمْهِ طَرَبًا
هذا البيت ورد في شعر عبدالله بن مسلم الهذلي (٣٤٧ ق ١) وهو الصواب

الصدر ١٦

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْزَةَ [مجمع البكري ٢١٦] (من الخفيف):
١ أَسْنَا ضَوْءَ نَارِ صَخْرَةٍ بِالْمُقْسِرَةِ أَبْصَرْتَ أَمْ تَنْصَبَ بَرَقُ

الصدر ١٧

وروى الأصمعي بيتا لا وجود له في مطلقه [ابن قتيبة كتاب الشعر ص ٩٦]
(من الخفيف):
١ فَلَمَّا كُنَّا بِذَلِكَ النَّاسِ إِذْ مَا مَلَكَ الْمُنْذِرُ بِنُ مَاةِ السَّمَاءِ
وروى صاحب اللسان (ج ٣٠ ص ٧١): حَتَّى مَلَكَ

حواش على شعر عمرو بن كلثوم

العدد ٢ : الشطار ١ في الأغانى (٩ : ١٨٣) : مَنْ عَاذَ مِنِّي بَعْدَمَا
٢ في اللسان (٥ : ١٨١) : وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَأَى الشَّجِرَ . وفي
الأغانى : وَلَا أَرَى الشَّجِرَ
٣ : نَسِبَ لِلْحَارِثِ بْنِ حِزْزَةَ فِي اللِّسَانِ (٨ : ١٦٣) فَرَوَى : بَنُو لُجَيْمٍ
وَجَاشِيثُ مُضَرَ

وروى صاحب كتاب الأغانى هذا الخبر قريبا من حديث الديوان عن ابن الاعرابي .
وبنو سقيم رهط من بني حنيفة وهم بنو سقيم بن مرة بن الدؤل بن حنيفة . وأما
يؤيد بن عمرو بن سمر ظم أجد من خبره غير ما ورد هامتا ولكن تجد في كتاب
التخليقات (ص ٥٤٩) مرقبة لامرأة من بني حنيفة فيه

العدد ٣ : البيت ٣ بنو جشم بن بكر رهط عمرو بن كلثوم

٥ : نطاع قرية من قري اليامة (ياقوت طبعة مصر ٨ ص ٢٩٦)

٥ : ٨ بنو قرآن رهط يزيد بن عمرو بن شمر

العدد ٤ : عمرو بن هند ملك الحيرة من السنة ٥٥٤ الى ٥٦٩ مسيحية تقريباً

٥ : ٣ حُصَاعَةُ بطن من بني ضَيْمَةَ بن رَيْمَةَ

العدد ٥ : ١ : سُائِمٌ أَظْهَرَهُ أَحَدُ حِوَاصِ الْمَلِكِ النَّهْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ مَلِكِ الْحِيرَةِ لِأَنَّ

صاحب كتاب الأغاني زعم أن عمراً قال هذا الشعر في النهمان فهو ربُّ سُلَيْمٍ.

العدد ٦ : ١ : عمرو بن هند هو المذكور آنفاً

٥ : ٣ بنو مالك بن بكر بن حُتَيْبِ رَهْطٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبِ وَبَنُو تَيْمِ

اللاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ رَهْطٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَهُمْ مِنَ اللَّهَازِمِ

٥ : ١ : عُرْوَيْضَاتُ مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَكْرِ (المعجم للبكري ص ٦٨٥)

ولم أجد شيئاً من خبر هذا اليوم

العدد ٧ : ١ : قال الأزهرى : فِرْتَاجُ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ طِيٍّ وَقَالَ غَيْرُهُ : فِرْتَاجُ مَا

لَبِنِي أَسَدٍ (ياقوت في مادة فرتاج ١٠) وَتَحْتِ اسْمِ لَمْدَةَ مِنْ الْمَوَاضِعِ . وَأَمَّا بَنُو فَايِرِ

ابن عدنان فلم أجد لهم ذكراً في الكتب التي بأيدينا

٥ : ٢ : اخْرُوتَتْ قَصْرَ بَطْهَرِ الْحِيرَةِ كَانَ لِلْمَلِكِ تَلِكِ النَّاحِيَةِ

العدد ٨ : ١ : أُرَيْكُ أَظْهَرَ مَوْضِعاً فِي دِيَارِ تَغْلِبِ . وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ أُرَيْكاً جَبَلٌ

مشرف قول جابر بن حنبلٍ . انظري يصف مائة :

تَصَمَّدُ فِي بَطْحَاءِ عِرْقٍ كَأَنَّهَا تَرَقَى لِي أَعْلَى أُرَيْكٍ يَسْلُمُ .

وقال البكري (ص ٨٦) : أُرَيْكُ مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي غَنِيٍّ بْنِ يَحْضَرَ . وَقَدْ انْشَدَ

هذا البيت (ص ٨٥٨) وَرَوَى فِي السِّجَرِ : « إِلَى التَّنَمَاتِ مِنْ أَكْثَابِ يَمْرِ » بِالْيَاءِ

وَقَالَ « يَمْرُ جَبَلٌ بِالْجَازِ فِي دِيَارِ بَنِي حُثَيْمٍ مِنْ هُدَيْلٍ » . وَقَالَ يَاقُوتُ فِي مَجْمَعِهِ :

بَمْرُ (بالياء) ما . لبني ربيعة بن عبدالله بن كلاب (طبعة مصر ج ٢ ص ٢٢٥)

٥ : ١ : رَوَى الْبَكْرِيُّ (ص ٦١) هَذَا الْبَيْتَ : « أَبْقَلٌ مِنْ أَيْضَى » . يُقَالُ أَيْضَى

بِخَبِّ عُرْوَيْضَاتٍ . وَقَالَ خَالِدٌ : وَرَوَى أَبْقَلٌ مِنْ أَيْضَى . وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَسَامَةِ . قَالَ

ياقوت : في مجمع البأض قرية بالعرض عرض الياضة لها شغل . (مجمع طبعة مصر ج ١ ص ٦٢)

العدد ٩ : ١ حَرَابُ بْنُ قَيْسٍ وَجَمْدَةُ رَهْطَانٍ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ .
هَيْالَةُ مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ بَنِي نُجَيْدٍ (ياقوت طبعة مصر ج ٧ ص ٤٤٦) .
العدد ١٠ : ١ التَّوَيِّرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ هِلَالٍ هُوَ خَالَ عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ فِيمَا أَظُنُّ .
وَمُهَلِّوْلٌ هُوَ الْفَارِسُ الْمَشْهُورُ فِي حَرْبِ بَكْرِ وَتَغْلِبِ

٢ ذُو بَقَرٍ وَادِيبِينَ أُخِيْلَةٌ رَحْمَتِي الرَّبْدَةُ (ياقوت طبعة مصر ٢ : ٢٥٠) .
وقال البكري (ص ١٧٦) : قرية في ديار بني آسد . وقال ابو حاتم عن الاصمعي : قاع
يقري الماء . وهذا الموضع كانت وقعة مشهورة (انظر نقائض جرير والفرزدق
ص ٩١ ونقائض جرير والأخطل ص ١٩١)

٣ يَوْمٌ كَيْفُولٌ هُوَ مَشْهُورٌ بِيَوْمِ نَوَلٍ (انظر نقائض جرير
والاخطل ص ١٠٠٠ و غيرها)

العدد ١١ : ١ قال في نقائض جرير والفرزدق (ص ٣٠٥) : الأحمال من بني
بروع وهم سليط وعمرو وصبيرو وتغلبة وأمه السعفاء بنت غنم من بني قتيبة بن
ممن بن باهلة وولدها في بني سعد يُسَوِّوْنَ الْجَدَاعَ

العدد ١٢ : ١ بنت التَّوَيِّرِ أَظْهَرُ امْرَأَةَ عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ وَأَبُوهَا هُوَ التَّوَيِّرُ بْنُ
عَمْرٍو بْنِ هِلَالِ النَّعْرِيِّ (انظر نقائض جرير والفرزدق ص ١٩٠ في الحاشية)

العدد ١٥ : ١ أَرِيكَ مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي تَضَفٍ كَمَا سَرَّ
٣ بنو فراس بن غنم بن تلة بن الحارث بن مالك بن كنانة .

وبنو غفار بن مليك بن ضرة بن بكر بن عبد مائة بن كنانة
العدد ١٩ : ٢ المُقَرَّبُ التَّعَامُ الْمَسْمُومُ مِنَ الْمَاءِ الدَّاهِيَةِ (انظر شعر الشَّخِيفِ ٢١ ب ٣)

٤ مَرْءَةٌ مِنْ كَلْثُومِ أَسْوِ عَمْرٍو . وَالنَّطَّاحُ هُوَ سَلْتَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ
زُهَيْرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ الْخَلِيبِيِّ وَكَانَ رَئِيسَ تَغْلِبِ
فِي يَوْمِ الْكَلَابِ الْأَوَّلِ (انظر نقائض جرير والفرزدق ص ١٥٤) . وبنو السَّجْبِ
قبيلة من كلب وهم السَّجْبِيُّ بْنُ عَبْدِ وَدَّانِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ
عَنْدَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُقَيْدَةَ بْنِ مَرْزَبَةَ بْنِ كَلْبِ (انظر نقائض جرير والأخطل

ص ١٠٢) وكان في أصلنا الشعب بالحاء المهمله .
العدد ٤ : ٢٠ : نَاجُ عَيْنٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ عَلَى يَالُو . وقال محمد بن إدريس : اليامي
نَاجُ قَرَّةٍ بِالْبَحْرَيْنِ (ياقوت ٢: ٧) . وقال في نقائض جرير والفرزدق : نَاجُ اطراف
البحرين وخراجها الى اليمامة كانت لبني قيس بن ثعلبة ولعذرة بن أسد . فكانوا
متعادين فيها بعضهم من بعض الخ

العدد ٢١ : ١ : عمرو بن قيس العجلي من بني ربيعة بن عجل ثم أحد بني ذلة
العجلي بارز في يوم الرقيط (انظر نقائض جرير والفرزدق ص ٣٠٢)
٢ كذا في الاصل : أقيس بن عمرو وأظنه غلطاً والصواب : أعمر

ابن قيس كما في البيت الاول

العدد ٢٢ : ٢ : ابنا تيم وهم بنو تيم اللات بن ثعلبة رهط من بكر بن
وانث وهم من اللهازم . واللهازم هم قيس وتم اللات ابنا ثعلبة بن عكابة وعذرة
ابن أسد بن ربيعة بن زار وعجل بن أجم بن صم بن علي بن بكر بن وانث
(انظر نقائض جرير والفرزدق ص ٣٠٥ و ٣٠٧) وأما القمور فهم حي من تغلب

١ الأفتاد لعل الشاعر أراد بهذا الاسم بني فهد من قريش .
ولكن الافهار . وضع في شعر طفيل بن علي الحنفي (انظر ياقوت ج ١ ص ٣٠٢)
العدد ٢٣ : ١ : أظن أن لا علم لابن الكلبي ولا لغيره بنجد ابن ابي شير
ولكنه استند في ذكره الى هذا الشعر ولا تقدر على كشف خيده

العدد ٢٦ : ١ : التوية خال عمرو بن كلثوم كما مر وهو الثوير بن عمرو
ابن هلال الثري . وكذلك سبق ان مالك بن بكر بن حبيب رهط من تغلب

العدد ٣٠ : ٣ : بنو مئاب هم رهط عمرو بن كلثوم
العدد ٣٢ : ١ : مكب حي من تغلب (انظر كتاب الاشتقاق لابن دريد
ص ٢٠٣)

العدد ٣٣ : ١ : التناح هذا هو سلتة بن خالد بن زهير بن كعب بن أسامة
ابن مياك بن بكر بن حبيب . كان رئيس تغلب في يوم النكلاط الاول (انظر
نقائض جرير والفرزدق ص ١٥٤)

- المدد ٣٤ بنو زهير بن تميم اظنهم وهطاً من بني تميم السلات بن ثعلبة من بكر بن وائل
- المدد ٣٥ : ٢ في أصلنا «قائني» معنى هذا البيت غير بين
- المدد ٣٧ هذه الابيات مشهورة (انظر كتاب الأغانى ٩ : ٨٣) والكامل للبرد (ص ٩٣) وابن قتيبة كتاب الشعر والشعراء (ص ١٢٠) وكتاب البيان للجاحظ (١٧٠ : ٢) ولكن لم يصرح احد منهم باسم شاعرنا ويظن صديقنا المأمة تولدكه ان اسمه المرج ليس بصحيح . انظر ايضاً القطعة ال ٣٥ من هذا الديوان
- ٥ مجذوم روى في الكامل : مَطْوْمُ
- ٦ في أصلنا «الفرأزيم» وهو تصعيف وكذا في شرح البيت

حواش على شعر الحارث بن حلزة

- المدد ١ : ١ . هتام هو ابن مرة بن ذهل الشيباني قاد بكرأ ما خلا بني حبيقة وذلك أيام حرب بكر وتقلب حتى قتله يوم القُصَيَات وهو يوم قِصَّة (انظر تقاض جرير والقرزوق ص ٢٦٦)
- ٣ سلامة هو ابن ظرب بن غر الحسائي غزام مع قيس بن عاصم النخري بكر بن وائل (انظر تقاض جرير والقرزوق ص ١٠٢٣)
- ٥ في اللسان (١٥ : ٣٣١) : بَطْلٌ يُجَرِّدُهُ وَلَا يَرِي لَهُ
- المدد ٢ : ١ لم اجد ذكراً لبني شيبم ولا آل مطيع في الكتب التي بأيدينا لهم بنو شيبم بن ثعلبة ولكن قد حُطِبَ اللفظ بالشكل التام في نسخة الأصل . أما بنو الحرام بنو الحرام بن يروع وقد سمي يزيد الحرام بأمة الحرام بنت الصبر بن عمرو بن تميم (انظر التقاض ص ١٤٠)
- ٢ تلح موضع مذكور في رسم المذَّيب وفي رسم صَيْلَع ما يدل على انه جبل . وقال ابن ولاد : تلح من آتوا السواديلى البر ما بين البصرة والكوفة . وقال غيره : تلح بينطن تلح وهي لبكر بن وائل وقيل هي من الجزيرة النخ (انظر

- المدد ٣٤ بنو زهير بن تميم اظنهم وهطاً من بني تميم السلات بن ثعلبة من بكر بن وائل
- المدد ٣٥ : ٢ في أصلنا «قائني» معنى هذا البيت غير بين
- المدد ٣٧ هذه الابيات مشهورة (انظر كتاب الأغانى ٩ : ٨٣) والكامل للبرد (ص ٩٣) وابن قتيبة كتاب الشعر والشعراء (ص ١٢٠) وكتاب البيان للجاحظ (١٢٠ : ٢) ولكن لم يصرح احد منهم باسم شاعرنا ويظن صديقنا المأمة تولد له ان اسمه المرج ليس بصحيح . انظر ايضاً القطعة ال ٣٥ من هذا الديوان
- ٥ مجذوم روى في الكامل : مَطْمُوم
- ٦ في أصلنا «الفرأزيم» وهو تصعيف وكذا في شرح البيت

حواش على شعر الحارث بن حلزة

- المدد ١ : ١ . هتام هو ابن مرة بن ذهل الشيباني قاد بكرأ ما خلا بني حبيقة وذلك أيام حرب بكر وتقلب حتى قتله يوم القصيات وهو يوم قصة (انظر تقاض جرير والقرزوق ص ٢٦٦)
- ٣ سلامة هو ابن ظرب بن غر الحسائي غزام مع قيس بن عاصم النخري بكر بن وائل (انظر تقاض جرير والقرزوق ص ١٠٢٣)
- ٥ في اللسان (١٥ : ٣٣١) : بَطْلٌ يُعْجِرُهُ وَلَا يَرْتِي لَهُ
- المدد ٢ : ١ لم اجد ذكراً لبني شيبم ولا آل مطيع في الكتب التي بأيدينا لهم بنو شيبم بن ثعلبة ولكن قد حُطِبَ اللفظ بالشكل التام في نسخة الأصل . أما بنو الحرام بنو الحرام بن يروع وقد سمي يزيد الحرام بأمة الحرام بنت الصبر بن عمرو بن تميم (انظر التقاض ص ١٤٠)
- ٢ تلح موضع مذكور في رسم المذيب وفي رسم صيلح ما يدل على انه جبل . وقال ابن ولاد : تلح من آتوا السواديلى البر ما بين البصرة والكوفة . وقال غيره : تلح بينطن تلح وهي لبكر بن وائل وقيل هي من الجزيرة النخ (انظر

هو الأشجبي أسره عمرو بن هند التميمي في وقعة عين أباغ التي قُتل فيها أبوه المنذر بن ماء السماء وكان ذلك في شهر يونيو سنة ٥٥٤ مسيحية قبل انشاء الاسلام

العدد ٩ قد طبعت هذه التصيدة في كتاب الفضليات الذي نشره سرشارس ليال إلا ان البيت الثالث لا وجود له في نسخة الاصل من هذا الديوان

١ رواه القالي في أماليه (ج ١: ٢٠٩) وحاحب لسان العرب (٣: ١٢٠)

٢ اطلب اللسان ايضاً ٣: ١٢٠ و ١٣: ٢٨٧ و ١٧: ٢٨٤

١٠ لسان العرب (٣: ١٠١)

العدد ١٠ الأقطانان موضع كان فيه يوم من أيام العرب . كذا في كتاب

البلدان لياقوت فانظر بيانه في نقاض جرير والأخطل (ص ٤٣)

١ اشك في اسم عمرو بن فرأشة لأن اسم ابيه في نسخة الاصل

وفرأشة (كذا) لعله عمرو بن قيس بن شراحيل الذي قال له هذا الشعر

٢ ملهم قرية باليامة لبني يشكر واخلاق من بني بكر وهي مرصوفة

بكثرة ويوم ملهم من أيامهم (ياقوت طبة مصرج ٢ ص ١٥٥) وكان اللهان وهو

عبدالله بن الحارث بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يروغ يقتل بني غبر من قليب

بئلهم قليب : اقتلوه فانه رجل علهان لا يعقل وذلك لا تتم قتلوا اخاه فطلبهم

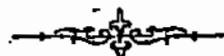
بيوته (انظر نقاض جرير والفرزدق ص ٨١٦)

١٠ قد وردت الايات ٢٤٨٤٦٥ في كتاب الاغاني (٩: ١٢٨-١٢٩)

وكتاب شعراء النصرانية (ص ٤١٨) وقال البكري (ص ١١٨) في خبر هذا

اليوم : ان الزبان الذملي قتل بالأقطانين اهل ٤٥ بيتاً من بني تغلب في ثار ابنة

عمرو . وكان كفيف بن عمرو التغلبي قتله لانه كان لطمه .



الاحاديث المطربة لابن العبري

عن بشرها الاب لويس شيخو السوي

نوطه

من جملة ائتلاف الاديثة التي ذكرناها لابن العبري في ترجمته المطولة المشورة في السنة الاولى للشرق (١ [١٨٩٨] : ٥٦٠) كتابه الموسوم بالريائيّة بالقصر الضحكة (*صاحبا واما تهما صحت سحلا*) وقلنا هناك ان هذا الكتاب قد نشره احد طلاب الانكليز المشرق وأليس بودج (E. A. Wallis Budge) في اصله الريائي في لندن سنة ١٨٩٢ ونقله الى الانكليزية تحت عنوان «The Laughable Stories» ولم نهد لهذا الكتاب ترجمة عربيّة حتى وقع في يدينا مؤخرًا مجموع قديم يرتقي عهد نسخه الى ثلثمائة سنة بيتف يتتري اولًا اقوالًا لقدماء فلاسفة اليونان (ص ١-٢٩) ثم كتاب ابن العبري الذي نحن بصدده متقولاً الى العربية دون ذكر مرزبة. وعندنا ان المرّب هو ابن العبري نفسه الذي كان متقناً للعربية كما كان يعرف الريائيّة واليونانية. ولعل هذا الكتاب هو كتاب دفع اهمّ الذي نسبة البعض لابن العبري ويخطوا يئنه وبين كتاب آخر جذا الاسم ألفتة ايليا الصوابوي راجع ما كتبناه عن ذلك في الشرق (٥ [١٩٠٢] : ٢٢٧-٢٤٤) ثم اردفه بملحوظاتنا حضرة الاب لويس ملوف (٥ : ٢٢٧-٢٤٠) وحضرة المنسيور جرجي منشر (٥ : ١٢٠-١٢٥) . ويريد وايضا الجديد ما قاله ناشر النسخة الريائيّة في كتابه آداب اللغة الريائيّة : (*Wright*) (*Syriac Literature*, 281) ان ابن العبري قد نقل كتابه الى العربية وهو الكتاب المنسّ دفع اهمّ . ولعلّه اجل هذا الاسم بعد ذلك لثلا بيع التباس مع كتاب ايليا الصوابوي عدعاء « بالاحاديث المطربة » كما يرى في نسختنا هذه .

والكتاب يقسم في الريائيّة الى مشرين فصلاً وانما في نسختنا العربية ضد اختصاره ستة عشر فصلاً فذكر فيها ابن العبري احاديث : ١ فلاسفة اليونان . ثم ٢ ملكها الروس . ثم ٣ ملكها الهند . ثم ٤ ملكها العبرانيين . ثم ٥ لبعض اللوك . ثم ٦ للسفن . ثم ٧ للرماد . ثم ٨ للاطباء . ثم ٩ حديث على لسان المبرامات . ثم ١٠ حديث لاسلافنا الكرام . ثم ١١ للبخلاء . ثم ١٢ لارباب المتناع الدينية . ثم ١٣ لبعض الثرقات . ثم ١٤ لبعض الجهال . ثم ١٥ للمجانين . ثم ١٦ للصومس . وكما اختصر المؤلف جدد الحصول كذلك اختار من هذه الاحاديث ما ينطويه قراء المرّب كما نقل في تلاتية مختصر الفعل فانه لما حريّة من تاريخه الريائي في تصرف فيه صرفاً . ولما وقد ضربه عن اجته صفتاً من بعض الاحاديث الواردة في نسختنا اذ لم نجد ما يلائمها . وهذه الاحاديث هي في البردائيّة في عدد

٧٧٢ وقد دلنا في اول كل حديث الى المدد الموافق لطبعة العلامة رَيتَ الرِيايَةَ ليقابلَ بينها وقد يوجد بعض اختلاف بين الرِيايَ والعري يلوح لمن يقابل بين نصوصها . والظاهر ان نختار هذه فريدة في جنبها اذ لم نجد في فهارس مكاتب اوربة ذكر نسخة ثانية من تريب احاديث ابن العربي تشكر لجناب الاديب يوسف افندي سركيس الذي حصلها لمكتبتنا الشريفة

١ كلام مفيد لفلاسفة اليونان

٣ قالت امرأة اسقراط : ما اقبح وجهك . فأجابها : لو كنت امرأة صقيمة نقيّة لأعتبرت كلامك لكنتك ذات صدأ فليس يظهر فيك جمالي ولهذا لست الوملك .
٤ ورأى امرأة شتت نفسها في شجرة فقال : ليت كل الشجر يحمل مثل

هذا الشر

٥ ورأته امرأة اخذوه ليصلبه فبكت وقالت : واأسفاه يقتلونك بغير ذنب . فقال لها : يا جاهلة أتريدن اني أذنب وأدان وأقتل كذئب ؟

٧ سئل فيلسوف ما : ما هو العمل الذي يهواه كل البشر ويتنعمهم ؟ فقال : هو

موت الرئيس الشرير

٩ سئل افلاطون : باذا يتعزى الانسان وقت محته ؟ فقال : يتأمله انه قد

مرض لغيره مثله

١٠ اوصى ارسطر للاسكندر قائلاً : احمد من كشف سرّك لاثنين لانّ اذا

أقسي لا تعلم من أفشاه وان عذبت الاثنين ما تكن ظاناً للعبي

١١ قيل لآخر : من هو العاقل ؟ فقال : هو الذي تصح ظنونه بالاكفر

١٢ قيل لديوجينيس : لماذا تأكل في السوق ؟ فقال : لأنني جعت في السوق

١٧ رأى آخر امرأة تنفج في الميدان فقال لها : ما خرجت لتظري بل لتظري

١٨ قيل لآخر : ما بالك لا يحبك الملك ؟ فقال ان من عادة الملوك ان لا يحبوا

من هو اعظم منهم

٢٢ رأى آخر مدينة مشيدة الاركان عالية الاسوار والقلاع شاهقة الصياصي

عجبة البناء ولهمة التني ذات حصن منيع كلفت نسي كل من اراد ان يقتسها

فقال : ان هذا سكن للنساء ولا يلين بالرجال . . .

٢٤ سئل ارسطر : ما بال الخنازير يحزنون دائماً ؟ فقال : لأنهم لا يحزنون على

شورهم ققط بل على خيرات غيرهم ايضاً

٢٥ سُئل آخر: ما هو عملُ الشعراء؟ فقال: تصغيرُ الاكابر وتكبيرُ الاصاغر

٢٧ قال افلاطون: من شيئين يُعرف الجاهل بكثرة كلامه فيما لا ينفعه

وبإخباره عما لا يُسأل عنه

٣١ قال بعضهم لا يوجد شيء عجيب في الانسان مثل ان يُسرق ماله فيحزن

وتتصرم أيامه فلا يحزن

٣٢ رأى انسان سقراط يأكل اصول الشجر فقال له: ائتكَ خدمت الملك لاذا

احتجت الى هذا الاكل الدني؟ فقال له: لو اكلت انت مثل هذا الما اكل لنا

احتجت ان نخدم الملك

٣٣ قيل انه لما سُقي اسكندر المم وقرباً أُجِّلُهُ كتب الى امه يقول لها:

اذا قرأت هذه الرسالة اصنعي ما كلاً كثيراً وأطمعي من لم يئت له احد اصلاً

من اقاربه . اعني اذا رأيت ان ليس انسان واحد نجح من هذا العارض تتعززين في

حزنك

٣٤ قيل لآخر: اءالك تتنازل لتعلم من كل احد؟ فقال: لاني عرفت ان

العلم مفيد من اي رجل كان

٣٦ قيل لديوجنيس: ألا تقتني بيتاً تستريح به؟ فقال: ان بيتي حيث

تكون راحتي

٣٩ وصعد يوماً الى مكان عالٍ فصرخ: ليأت الناس اليّ . فالتأم اليه قوم كثيرون

فقال لهم: اني لم ادعكم بل دعيتُ الناس . و اراد بالناس الفلاسفة

٤٠ وسئل: اي فعل يمسرُ على الانسان؟ فقال: ان يعرف نفسه ويخفي

سره

٤١ واستشار سقراط بعض اصحابه في امتلاك امرأة . فاجابه: احوص لتلا

يعرض لك ما يمرض للسك في الشبكة فالداخلون يرومون للخروج وال خارجون

يرومون للدخول

٤٥ سُئل ديوجنيس عن رجل مُوسر أهو فني . فاجاب: انني اعلم فنة ذو مال

كثير لكن لا اعلم أهو فني لم لا . اشار بهذا الى ان الفني هو الذي لا يتوق الى

زيادة ماله لان من اتق الى ذلك كان فقيراً بالنسبة الى ما يطلب بمقتضاه
٤٦ وسأله ملك: اين غناك ومقتناك؟ فأوماً الى تلاميذه وقال: عند هؤلاء.

يريد بذلك الحكمة

٤٧ قيل لآخر: انه يمر على الانسان ان يصل الى ما لا يريد. فقال: بل
اعسر من هذا ان يطلب الانسان ما لا يصل اليه

٤٩ اهدى بعضهم الاسكندر او اني زجاج. فاستحسنها جداً ثم امر بكفرها
فقيل له: لاي سبب فعلت هذا؟ فاجاب: اني انلم انها ستكسر الواحدة بعد الاخرى
في ايدي الخدم ويحصل لي حرق في كل وقت بسببها فلهدا عمدت الى حرق واحد
فتمت حقناً كثيراً

٥١ قال ارسطو: ان الجاهل ليس يحس بمرض عقله فهو كالسكران الذي لا
يحس بالشرك الذي يدخل بيده

٥٥ سافر سقراط مع غني ما فأخبر ان في الطريق لصواً. فقال الغني: ويلاً
لي لو عرفوني. فقال سقراط: أما انا فالويل لي ان لم يعرفوني

٥٦ كتب احد الاغنياء على بابيه: يا باب لا يدخلك سوء. فلما قرأه
ديوجينيس قال: وامراتك من اين تدخل؟

٦٣ سئل بعضهم: اي العلوم افضل؟ فاجاب: هو الذي يشناه الجهال

٦٤ اجتاز فيلسوف في مدينة ما فرأى زعم اجنادها لم يفتز بموجب ابداً ورأى
طبيها يذهب بارواح المرضى فقال لاهل تلك المدينة: يا ليت طبيكم كان زعم
اجنادكم لانه خبير في قتل الناس وليت زعم اجنادكم يكون طبياً فيحرص على
حياة الناس

٦٥ قال افلاطون: انه لمار عظيم ان الانسان لا يتعلم ولا يسأل ان يتعلم فيوجد
بذلك فيه شران

٦٧ قيل لسقراط: ان القول الذي قلته لم يقبل. فقال: لا احزن لكونه لا
يقبل ولكنك حزنت لو لم يكن حياً

٦٦ وقال لرجل: اني جزيت عليك لانك فقير هكذا. فقال له: لو اددت
لله التقر لحزنت على نفسك لانك معدوم منه ولم تحزن علي لاني فقير

= قيل لسقراط: لماذا تحب أن تعلم الصغار أكثر من الكبار؟ فقال: لأن الثمرة الجديدة سهل تعديلها أما اليابسة فبالعكس (ليس هذا القول في الاصل السرياني)

٢ كلام مفيد لحكماء الفرس

٧٠ سئل بُرْزُجِيهَر: ما هو الفنى الذي لا يفرغ إذا طُرِحَ؟ فاجاب: هو التواضع

٧١ وقال: ما احسن الصبر لولا الحياة القصيرة

٧٥ قال آخر: من يصنع خيراً يجاهل هو كمثل من يطارق خذيراً بعقد كريم

ويطعم الارقم عسلاً

٧٨ امر الملك النوشروان أن لا يأكل احد كما يأكل هو ولا يشرب كشربه .

فصل احد اكابر المدينة ما كولا ملوكياً ودعا اليه واحداً من العظماء . ليتسنى عنده .

فلما خرج كتب الى الملك : ان فلاناً يستعمل من مأكلك وانا رأيتة ولا اقدر ان

اخفي عنك . فكتب الملك على ظهر الكتاب : أما نحن فنحنى على امانتك وحفظك

ههنا . وأما ذلك فقد ومجنناه لأنه لم يعرف ان يخفي سره فكشفه لك

٧٩ سئل الملك كسرى : أليما هو الاحب اليك من بنيك؟ فاجاب هو الذي

يحب الادب ويحذر العار ويثار على درجة ارفع منه

٨٣ سئل بُرْزُجِيهَر لماذا يصير المعبون بسهولة مبغضين ويصير الاعداء بصعوبة

محبين . فاجاب لان هدم البيت اسهل جداً من بنائه وكسر الاناء من جبره وصرف

المال من اقتنائه

٩٠ سئل كسرى : لئن من البشر تريد ان يكرهوا حكماً .؟ فاجاب : لأعدائي

لان الحكماً لا يسهل عليهم الانتقاد للشر بخلاف الجهلاء فانهم لا يحدون ابداً

٩١ أليس الملك بُرْزُجِيهَر سأله اجابة : ماذا تتعزى؟ فقال باربع كلمات :

الاولى بقولي : ان كل شي . يجري بقضا . الله وحكمه . الثانية بقولي : ان لم أحصل

ماذا اصنع . الثالثة بقولي : انه ممكن ان اقع بشر اعظم من هذا . الرابعة بقولي : لعل

الفرج قريب وانا لت اعلم

٩٢. ولما غضب الملك عليه وصلبه سمت ابنته فامرغت برأس مكشوف

وسمت بين الرجال ولما انتهت الى خسته سقطت رأسها . فلما سالها الملك عن فعلها

- اجابته: آتي رأيتُه وحدهُ انساناً اهلاً ان يُستحي منه
- ٩٦ قال يورجهر: من أحبك منكم من شهوتك ومن أبغضك حركك عليها
- ٩٩ قال اسفنديار: الفرس وان كان غزوماً جداً يحتاج الى مهاز . والمرأة ولو كانت غيفة تحتاج الى رجل . والرجل مهما كان حكيماً يحتاج الى مستشار
- ١٠١ لأ مات قيبكاذ الملك قال احد العلماء: ان الملك كان بالامس ناطقاً . وأما اليوم فهو واعظ وان كان صامتاً
- ١٠٢ وقال: ان القلوب تحتاج الى التربية بالحكمة كما تحتاج الاجساد الى

القرت لتجيا

- ١٠٤ قال ازدشير: اشغل نفسك في كل ما يجب لكي تتمتع بما لا يجب
- ١٠٥ قال يزرجهر: ان كنت لا تعرف اي امر يليق لك فعله من نوعين فاستشر امرأتك وافعل بضد قولها لانها لا تشير الا بما يضر
- ١٠٦ سئل مردوخ: بماذا نفرق المهم من الخلق فاجاب: ان الانسان اذا اخره من هو اكبر منه ناله المهم . واذا اصابه الاذى من هو اصغر منه ناله الخلق
- ٣ كلام صفيه حكيماء الهند

- ١٠٨ قيل انه كان اذا مات رجل من الهند كان اصدقاؤه يتلحون ويندبون الى منزله قائلين لاهله: أخبرونا من قتل حبيكم لتقتله . فاذا جاوبهم ان قاتلكم غير مقهور ولا منظور قالوا: « فلا يكثرون اذن غشكم على شي . لا يمكنكم ولا يمكنوا رده . » وهكذا كان يتغزى المحزونون
- ١١٠ قال بعضهم: ان شهوات هذا العالم تشبه ماء البحر الذي كلما اكثر الناس منه شرباً زادوا به عطشاً
- ١١١ قال آخر: ان العلم يزيد الحكيم حكمةً والجاهل جهلاً كما ان الشس تزيد العين القوية قوةً والضيقة ضعفاً
- ١١٢ قال آخر: لا تصدق عدوك ولو اكثر اليك الاحسان . كما ان النار تسخن الماء واذا دُفق الماء عليها اطفأها
- ١١٥ سئل بعضهم: اي بلبدة هي شر البلاد؟ فاجاب: تلك التي ليس فيها شبع ولا امان

- ١١٧ قال آخر: ستة افعال ليس لها ثبات : ظل الشمس ومحبّة الجاهل وعشق النساء والنفي الحرام والملك الظالم والمديح الكاذب
- ١٢٢ سُئل آخر: أيما هو الحيران الذي ليس يلحظه ربح أبداً؟ فاجاب: هو كفن البيت في القبر
- ١٢٤ سُئل آخر: لماذا شُبهوا الجاهل بالاعمى؟ فاجاب: لان الاعمى لا يفرق بين النور والظلام فكذلك الجاهل لا يفرق ما بين الحكمة والجهل
- ١٢٥ سُئل آخر: من هو اقوى الناس؟ فاجاب: هو الذي يحفظ نفسه من النظر الشهواني

٤ كلام مفيد لحكماء العبرانيين

- ١٢٧ سُئل بعضهم: لماذا تجوع وانت لا يتقصك قوت؟ فاجاب: افعل هذا لتلا انسى الجياع والصمالك
- ١٢٨ كتب آخر على باب الحبس: ان هذا بيت الموم وقبر الاحياء واختبار الاعداء والاحياء
- ١٢٩ قال آخر: ان وجدت عدوك ضعيفاً فاحسبه عندك قوياً لتلا تحمل الحرص سنة . وعجبت القوي عدّه ضعيفاً لديك لتلا تتشكل على قوته وتصير حقيراً ذليلاً
عد اصحابك
- ١٣٤ قال آخر: ان كثرة الاكل تسمى القلب كما ان كثرة الماء تفسد الزرع
- ١٥١ قال آخر: لا تقاتل من قد تنحى عنه اتاربه لانهم اعرف منك به
- ١٥٦ قال آخر: لا تهن صغيراً يكون اهلاً لأن يصير كبيراً
- ١٦١ قال آخر: ان الرجل الذي يريد ان يصنع خيراً ينبغي له ان يتحتم حالة للتصرد خيره ومثله في ذلك كمثل الانسان الذي يريد ان يزرع ارضاً ليلقي فيها البذار فانه يلزمه ان يتحتم لها لا تنبت
- ١٦٧ قال آخر: ان الكلام ما دام مكتوماً هو في سجن من يريد النطق به فاذا تكلم به صار التكليم به حيثنر في سجنه
- قال آخر: ينبغي لرئيس الشعب ان يقوم ذاته اولاً ثم يسمي بمد ذلك في

تقوم من هم تحت يده والأشبه رجلاً يروم تقويم الظل الموج قبل ان يقوم الجسم الذي يتكون منه الظل

٥ كلام مضرب لبعض الملوك الحكماً

٢١٨ اوصى بعض الملوك ابنه قائلاً : حين مملكك بالمدل لانه السور التمير

المطلوب

٢٢٣ كان بعض الملوك لا يترك احداً ان يقبل يده فسل عن هذا فاجاب :

ان قبلة اليد من المحب تنازل ومن العدو تملق

٢٢٤ طلب رجل كان يتظاهر بالزهد من بعض الملوك ان يوليّه على بلاد فقال

له : ان كان زهدك الذي تعني به هو فقه فلا ينبغي لنا ان نبطله بتقليدك الرئاسة وزبح خطيتك . وان كان زهدك رياءً ونفاقاً فلا يسوغ لنا ان نرأس على قومنا مرانياً ومناقياً . وهكذا صرفه خانياً

٢٢٥ قال بعضهم : ان عدم الامكان يبطل الشهوة كما ان الماء يطفى النار

وعدم الرقود يطفئها ايضاً

٢٢٨ كان لبعض الملوك لبنان (١) احدها من الملكة والآخر من جارية وكان

يروم الملك ان يملك ابن الجارية بعده وكانت الملكة تلومه على ذلك فقال لها : فلنجرّب عقل كليها ونقلد الملك اعقلها ثم لوسل واحداً من اهل سره الى ولد الملكة وآخر الى ولد الجارية لينسلاهما ماذا يفعلانها اذا استوليا على الملك . فكان جواب ابن الملكة للامير : اني اصيرك مشيري واوليك على البلاد . اما ابن الجارية فلما سأله الرسول ذلك رفع بيت دوائه التي قدأمة وضربه على رأسه قائلاً : يا جاهل اترسد مني صليّة في موت الملك اني اود ان نموت كلنسا ويميش الملك فكيف نستطيع ان نجد مثله . فلما سمعت الملكة هذا طابقت على رأي الملك في تملك ابن الجارية

٢٣٠ ماتت لاحد الملوك جارية فعزّن عليها حزناً شديداً حتى انه كان يخرج

ليلاً الى ضريحها ويبكي عليها . فلما سمع ابوه هذا كتب اليه يقول : كيف تريد مني ان اظليك القيادة على أمة وانت تجزع هكذا على فقد أمة

(١) يُضرب هذا من مادون الرشيد وزوجته زبيدة ومن ابنيها الامير والمأمون (راجع

مجانى الادب وكان المأمون ابن جارية ضرائفة)

٢٣٨ قال بعض الملوك : لو علم الناس كيف لذاتي بالصفح عن الجهالات لما بقي أحد بغير ذنب

٢٤٢ قال آخر : ان اللذة الحاصلة من الصفع هي اكثر من اللذة الحاصلة من الانتقام لان الصفع يلحته المديح والانتقام يلحته الندم

٢٤٤ مات بعض الملوك فسأل رجل اصغر بنيه قاتلاً : ان اوصى الملك ان يتم بك ؟ فاجابه : ان الملك اوصاني ان اهتم بالجميع

٢٤٨ سُئل بعض الملوك : ما بال احبائك كثيرين ؟ فاجاب : لاني ما حنت قط على احد الا وتركت مكاناً للصلح

٦ كلام مفيد لبعض المعلمين

٢٥٢ قال بعض المعلمين : ان جزءاً كبيراً من السلم ذهب مني وهو الذي استحيت ان اتلمه من الناس الذين هم ادنى مني . اياكم يا تلاميذي ان تصدوا

احتقاراً سؤال من هو احقر منكم فهذا تكونون كاملين في علمكم

٢٥٤ قال آخر : ان الذي اعرفه قليل ولكنه صحيح

٢٦٢ قال آخر : ان المرأة الصالحة هي شبه الغراب الابيض . اعني عديمة الوجود

٢٦٥ سُئل بعضهم : من هو الحكم الذي قيل عنه « أرسل حكياً ولا

نوصه » ؟ فاجاب : هو الدينار

٢٦٩ سأل بعض المعلمين احد تلامذته شيئاً كُستلم . فقيل له : ايسوغ لك ان

تأخذ العلم عن بعض متعلميك ؟ فاجاب : انني اعرف من الجواب عن سؤالي

الكتني اردت ان يذوق طعم لذة التعليم ليحرص كثيراً على اقتباس العلم

٢٧٠ قال بعضهم : اربعة هم الذين تجب عليك لهم الكرامة والخدمة : الذي

تؤمل منه عطية . والذي تؤمل منه علماً . والذي ترجو منه بركة او صلاة . والذي

(له صلة)

يقدر ان يسبب لك ضرراً

المخطوطات العربية لكتبة النصانية

للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع حرف الباء)

١٩٢ ﴿برزدس الباريسي الكبوشي﴾ كان مرسلًا في الشرق في اواسط القرن السابع عشر . طبع له في مجمع انتشار الايمان في ثلثة مجلدات معجم ايطالي تركي سنة ١٦٦١-١٦٦٢ ولا نعلم أله غير ذلك

١٩٣ ﴿برزدس الحوري الفرساوي﴾ (١٥٨٨ - ١٦٤١) كان واعظًا شهيرًا في انحاء فرنسا . له في مكتبة الموارنة في حلب مجموعة مواظ عربيها الحوري عبد المسيح الماروني الحلبي ١٧١١ (اطلب الشرق ٩ [١٩٠٦]: ٦٩٢). وله هناك (ع ٨٥) عظات عن صلب السيد المسيح وآلامه في نحو ٣٠٠ صفحة يقال في آخرها أنها كتبت على يد احقر الكهنة القس عبد المسيح الماروني الحلبي سنة ١٧٢٠

١٩٤ ﴿برزدس الكرمليتاني﴾ كان مرسلًا في الشرق في القرن الثامن عشر له في مكتبتنا الشرقية كتاب دروب الصليب اللوكي تجرّبه راهب لبناني

١٥٥ ﴿برخورس﴾ هو اخذ الشمامسة السبعة الذين اقامهم الرسل في خدمة المؤمنين الاولين (١٤١ : ٥) وتلميذ مار يوحنا الحبيب . له في مكتبتنا الشرقية نسخة من كتاب ما قاساه القديس يوحنا الانجيلي التاولوغوس من بعد صعود يسوع للمسيح الى منتهى حياته مما اخبر به تلميذه برخوردار احد السبعون (كذا) رسرلاً في ١٢٠ صفحة حسن الكتابة . نسخ سنة ١٧١٩ . وهو كتاب مصنوع طبعه الالاماني تسان .

(Zahn : Acta Joannis, Erlangæ, 1880)

١٩١ ﴿بركلوس الجرمانى﴾ هو فيلبوس الطيب المعروف باسم برآكلوسوس (Paracelsus) (١٤٩٣ - ١٥٤١) له في العربية في مكتبة برلين (Ablwardt, 6352 et 6353) وكذلك في مكتبتنا الشرقية كتابه المنون بالطب الجنيد الكياري الذي اخترعه بركلوسوس والكتاب مرصوف وصفًا ولسماً في مخطوطات برلين ويعد صاحبه من جملة المشوفين في آخر نختنا كتاب آخر يدعى كيميا بسيليكاي في الكيما الملكية لترووليوس سنذكره في محله

١٩٥ ﴿بروكلوس ارايرقلس﴾ القديس كان بطريركاً على القسطنطينية (١٤١٦-١٣١١) نجد أعماله في مجموعة الآباء لمن (Migne, P. G., LXV, 679-888) ورد له في العربية في كتاب اعتراف الآباء. (في نسخة الكتبة الفاتيكانية ونسخة مخطوطات كبرديج السريانية والكروثونية (١١٩٠:١-١٢٠٠) عدة اقاريل في اقنوم السيد المسيح وطبيتيه. من الكتاب نسخة في مكتبتنا الشرقية منقولة عن نسخة الفاتيكان. وللقديس بروكلوس في مخطوطات متحف البريطاني (Codices Ara-bici, XXV, n° 20) مير على جمعة الصلبوت وعلى الثالث الاقدس

١٩٦ ﴿برونو الكرمللي﴾ هو الاب برونو دي سنت ايثون (Brino de S^t Yves) الكرمللي الحافي الرسل في حلب والتوفى شهيد محبته في خدمة المطرفين (١٦٠٠-١٦٦١) له في مكتبة الفاتيكان (ع ١٤٢) مختصر تأليف القديس يوحنا الدمشقي عن الايمان المستقيم (BO. I, 756) وله ايضاً كتاب فرض الموقى وفرض السيدة العذراء وبعض مجادلات دينية (اطلب الشرق ٩ [١٩٠٦]: ٨٣٢)

١٩٧ ﴿برونو اليسوعي﴾ الاب يوحنا الايطالي كان رفيقاً للاب اليانو في سفارته الثانية الى الموارنة سنة ١٥٨٠. ذكر له الاب دنديني في رحلته الى لبنان تعليماً مسيحياً فقد فيه اذليل البدع الشائنة في الشرق نقله الى العربية الاب جوان باطشتا اليانو (اطلب شورر Schnurrer : Bibl. Arabica, p. 237)

١٩٨ ﴿برونيسار﴾ الاب هنري اليسوعي (H. de Prunières) المتوفى في ٢٣ نيسان سنة ١٨٧٢ له في مكتبتنا الشرقية بعض التعريبات. قد عني بنشر كتاب مرشد الحاطى وبتمرب المجادلات الدينية للاب شيفلشر وقدم بعض الملحوظات على كتاب البطريرك مكسيوس مظلوم في اكرام الصور

١٩٩ ﴿بريسوس الكبوشي﴾ (Brice de Rennes) احد المرسلين الكبوشيين في سورية في اواسط القرن السابع عشر (Mémoires du Chevalier d'Arvieux, I, 322) من تأليفه الباقية: رسالة في سرّي الاعتراف والبتاولة وجدناها سابقاً في بيت الريحوم الدكتور يوسف ابيلا في صيدا. له في مكتبة باريس (Mss. Arabes, 315) كتابان في الحساب التريفوري والصلوات للعلامة ٣٤ له في حلب في مكتبة الموارنة (ع ١٦٦٥) تاريخ السيرة وهو مختصر لتاريخ بارونيوين في ٧٤

فصلاً ويقال في هذه النسخة ان المطران جومانوس فرحات سُني بتسليمها . وكان هذا التاريخ طبع قبلاً في رومية في مطبعة البروفسدة في ثلاثة مجلدات من السنة ١٦٥٣ الى ١٦٦٩ تحت عنوان كتاب الدر المختار في توليخ الآباء الأبرار . ٤ وقد طبع له في رومية في مطبعة يوسف لونا (يوسف قر) الماروني سنة ١٦٥٥ مختصر التواريخ المقدسة منذ الخليفة الى عهد السيد المسيح . ٥ ويذكر له ايضاً كتاب شرح على الانجيل صادق عليه مطران طرابلس

٢٠٠ ﴿بريك﴾ الحوري ميخائيل الرومي الارثوذكسي . عاش في القرن الثامن عشر . من تأليفه : ١ كتاب تواريخ الزمان وزهرة اعاجيب الكون والاولان يبتدىء باول الخليفة الى ميلاد المسيح . في مكتبة الروم في حلب . ٢ كتاب الخلاصة الوافية في تاريخ بطاركة الكنيسة الانطاكية من السنة ١٥٣٢ الى ١٧٦٧ . منه نسخة في مكتبتنا الشرقية (MFO, VI, 220, n° 14) وقد طبع الكتاب بتصريف في مصر تحت عنوان الحقائق الوطنية في تاريخ الكنيسة الانطاكية الارثوذكسية . ٣ وفي نسختنا مقالة في شرطويات الذين تدهبوا اولاً بذهب اللاتينيين (ibid, p. 221) ٤ وله في مكتبة برلين (Ahlwardt, IX, n° 9786) كتاب حوادث زمانه في مدينة دمشق من السنة ١٧٢٠ الى ١٧٨٠

٢٠١ ﴿البستاني﴾ الاب منصور الماروني اليسوعي توفي في حلب في ١٧ ك ٢ ١٩١٦ له في مكتبتنا الشرقية مواظم ثم تعريب كتاب في حل المشاكل والاعتراضات الدينية الشائعة في ايامنا

٢٠٢ ﴿البستاني﴾ الحوري يوسف جرجس المتوفى سنة ١٩٠٦ (اطلب كتابنا الادب العربية في القرن التاسع عشر ٢ : ١١٢) . خلف خطباً وقصائد ومخطوطات شتى لم تطبع

٢٠٣ ﴿البستاني﴾ الحوري يوسف ضاهر عدداً مطبوعاته في كتابنا الادب العربية في القرن التاسع عشر (٢ : ١١٢) يضاف اليها تعريبه لتلخيص الجمع التريديتي الذي طبع في المطبعة العمومية الكاثوليكية سنة ١٨٩٠ وتعريبه ترجمة الاخبار ورواية الافكار للسيد دي ساغرو (١٨٨٠) . وله من المخطوطات في مكتبتنا الشرقية تعريب كتاب حوادث الاعراف للاب يوحنا غوري اليسوعي في مجلدين

الحادي عشر. قد وقفنا له في مكتبة الاديب جرجس بك صفا على مجموع في اوله رسالة للمعلم المدقق بطرس السدمتي المصري القبطي في تفسير الانجيل ما هو وكيف هو واقسامه والبراهين الدالة عليه واي الضرورة ادت اليه . يليها مقالة في تقسيم تدابير المسيح من حين جل به الى حين صعوده الى السماء قسمه الى سبعة اقسام: ١ الاقتراري (آيات المسيح). ٢ الطبيعي (موتة). ٣ التاموسي (خثانته). ٤ الياسي (نزوله الى مصر). ثم ٥-٧ التدييري والتعليمي والنسخي. له ٢ مقالات لاهوتية كتبت سنة ١٧٦١ للشهدا. (١٢٦٠م) في المكتبة الفاتيكانية. ٣ مقالات في العليات وتراجم القديسين والدفاع عن الدين في مكتبة البروبغندا وفي المكتبة الفاتيكانية (Steinschneider, n° 116, p. 135)

٢١٠ ﴿بطرس الرياني﴾ هو بطرس بن يوحنا تلميذ مدرسة انتشار الايمان كان في القرن الثامن عشر له في مكتبة لندن (Supplement, n° 17) تعريب كتاب الاب مينوكيوس اليسوعي لكتابه في تفسير رؤيا مار يوحنا تاريخ النسخة ١٨٢٤. ولعله هو ايضاً الذي عرب شروح الاب مينوكيوس على اسفار العهد الجديد وجدنا قديماً منه نسخة في مكتبة اللوزة

٢١١ ﴿بطرس الكبروشي﴾ كان مرسلأ في حلب في اواسط القرن الثامن عشر له في مخطوطات مكتبة باريس السريانية والكروثونية (Fonds Syriacque) (n° 78) كتاب الفللفة الرياضية يتصل على سبعة اقوال. نسخة في ماردين سنة ١٧٤٦ الثالث يوسف من تلميذ بطريرك يوسف الثالث

٢١٢ ﴿بطرس الكرملتاني﴾ هو يوحنا بطرس المتسمي الى ام الله كان رفيقاً للاب برونو السابق ذكره ومرسلأ في الشرق في القرن السابع عشر. له كتاب المناقشات الدينية (الشرق ٩ [١٩٠٦]: ٨٣٩). ثم في مكتبتنا الشرقية نسخة من كتاب رسوم جهنم الذي ينسب عادة الى الراهب الياس الكرملتاني (اطلب العدد ١٢٣) وهو منسوب الى "بطرس" الكرملتاني. والله اعلم بالصواب

٢١٣ ﴿بطرس الراهب اللاتيني﴾ من مبرهلي الفرنسيسكان في القدس له هناك كتاب يدعى بالقرس (طرفاً) رد فيه على اضايل الروم وقد حاول تقديمه للبطريرك الاورشليمي نيكاريوس في كتابه جلاء الابصار من غشاة الاكدار

- ٢١٤ ﴿ربطق﴾ اميل فتح الله الحلبي من اهل القرن التاسع عشر. له في مكتبة سيادة المطران ميخائيل اخرس في حلب ترجمة كتاب الاب يولس كولان (P. Colin) عن عبادة قلب يسوع و ترجمة التلميم المسيحي لقوم (M^{Gr} Gaume) ومقالات القديس اغوستينوس في غبطة القديسين
- ٢١٥ ﴿يُنْتاس﴾ يوحنا الكاهن الفرنسي (J. Pontus) (١٧٢٨-١٦٣٨) كان لاهوتياً بارعاً . عرب الحوري يوسف بابيلا كتابه في علم الذمة ووسه باسم « باقة الزهور المنه في علم الذمة »
- ٢١٦ ﴿برلادديوس﴾ الراهب القلطي المنسك في الصميد ثم الاسقف في القرن الرابع للمسيح . له تأليفه الشهير في اخبار الرهبان (Historia Lausiaca) وقد نقل هذا الكتاب الى الريانية منه نسخة في دير الإعران والى العربية وقد عرفه ليو البركات (Riedel, 666) فوصفه هكذا : « كتاب البراديسوس فيه اخبار الرهبان وآثار المباد وتديريهم وجهادهم وتأويله البستان »
- ٢١٧ ﴿برلادديوس الراهب اللبناني﴾ هو القس يواكيم بليط الارمني ثم الراهب اللبناني ولد في حلب سنة ١٧١٦ ثم ترمب سنة ١٧٣٦ في الرهبانية اللبنانية . وتوجه الى رومية حيث درس في المدرسة الاوربانية ورجع الى لبنان . واقام في دير مار بطرس الكرم . ألف : ١- الروضة الروحانية في السيرة الرهبانية (ويروى الروضة الشهية في السيرة الروحانية) في ١٠٠ فصلاً منه نسخة في مكتبة الموارنة في حلب ورائنا نسخة اخرى منه عند المرحوم القس ديونيسيوس مسرة . ٢- كتاب المرشد الامين للرؤساء والمردوسين طبعه الحوري ميخائيل غريل سنة ١٩٠٢ . ٣- كتاب النهج الامين للرهبان المبتدئين . ولعله هو كتاب التلميم الرهباني الذي طبعه حضرة القس طانيوس شبلي عن نسختين في مطبعة حريصا سنة ١٩٢١ . ٤- تأملات في عبادة قلب يسوع مر لنا ذكره
- ٢١٨ ﴿برلمينوس﴾ الكرديسال روبرتوس اليسوعي التروفي سنة ١٦٢٢ (اطلب ترجمته في الشرق ١٩ [١٩٤١] : ٥٧١-٥٧٩) عرب من تأليفه الجديدة . ١- كتابه في شرح الرموز التي اختصرت الاب لرنودي اليسوعي المرسل في حلب . ثم طبع في بيروت بالمطبعة الخلية (سنة ١٨٦٨) . ٢- تفسيره لتلميم المسيحي مرتب

الحوری یوحنا بن قریاقوس الحصری من تلامیذة مدرسة الوارثة فی رومیة الیذی اقم بعد ذلک اسقفاً قطبم فی رومیة سنة ١٦١٧ . ٣٠ وقد عرّب له الیّد باسیلیوس حجّار رئیس اساقفة صیدا . کتابه وصیة الیّد المسیح الاخرة علی الصلیب قطبم فی بیروت سنة ١٩١١ . وجدنا من تعرّب هذا الکتاب نسخة اخری قلیعة فی مکتبة الوارثة فی حلب (ع ٣٩١) تحت عنوان « تأمل فی کلمات المسیح علی الصلیب » .
١٠ وعرّب ایضاً المطران حجّار کتابه سلّم السعادتین قطبم سنة ١٩١٠

٢١٩ ﴿بلصون﴾ هو تاودورس بلصون الکتاتب الیوتانی فی القرن الثانی عشر . له کتاب مجموع قوانین الرسل والمجامع المقدسة المکونیة والمکائیة وقوانین الایا . عربیه من الیونانیة کیر سلستروس البطریق والیاس فخر الطرابلسی . منه نسخة فی مکتبتنا الشرقیة . وله هناك تفسیر لبعض القوانین

٢٢٠ ﴿یلیس﴾ القس یعقوب الکتاتب الاسبانی الشهیر (١٨١٠-١٨٤٨) اعرّب الحوری یوحنا ابی مارون مقروق کتابه « منهج المعرفة فی علم الفلسفة » فی مجلّذین قطبم فی المطبعة الانطونیة فی بعبدا (١٩١٢-١٩١٣) . وعرّب له الحوری بطرس مراد کتابه فی مبادئ الدیانة فشره فی مطبعتنا سنة ١٩١٢ (لها صلة)

مدیحة تلامیذ رومیة

للقس الیاس التزیری راهب دیر مار شلیطا سنة ١٦٦٩

نوطه

بین مخطوطات المکتبة القاتیکائیة الی وصفها العلامة السعانی فی آخر المیزة الاول من المکتبة الشرقیة کتاب موسوم بالعدد ٣٥ (Bibl. Or. I, 577. Codex XXI, n°: 4) من قطع الرمن یتألف من ٩٤ صفحة کتب سنة ١٦٦٩ بالکروشولی القس الیاس التزیری راهب دیر مار شلیطا وضمه بعض القصائد العامیة للمطران نجیبائل ابن التسلامی فی المجامع والمرطقات وفی ایان الوارثة المستم وحروب لبنان . لیلیا تلك زینبیات لتألیف الکتاب القس

الحوري يوحنا بن قرقاقوس الحصري من تلامذة مدرسة الوارثة في رومية الذي اقيم بعد ذلك اسقفاً قطبم في رومية سنة ١٦١٧ . ٣٠ وقد عرّب له السيد باسيلوس حجار رئيس اساقفة صيدا . كتابه وصية السيد المسيح الاخير على الصليب قطبم في بيروت سنة ١٩١١ . وجدنا من تعريب هذا الكتاب نسخة اخرى قديمة في مكتبة الوارثة في حلب (ع ٣٩١) تحت عنوان « تأمل في كلمات المسيح على الصليب » .
٤ وعرب ايضاً المطران حجار كتابه سلم الساعدين قطبم سنة ١٩١٠

٢١٩ ﴿بلصون﴾ هو ثاودورس بلصون الكاتب اليوناني في القرن الثاني عشر . له كتاب مجموع قوانين الرسل والمجامع المقدسة المكونة والمكائنة وقوانين الاباء . عربته من اليونانية كير سلبستروس البطريوك والياس فخر الطرابلي . منه نسخة في مكتبتنا الشرقية . وله هناك تفسير لبعض القوانين

٢٢٠ ﴿يليس﴾ القس يعقوب الكاتب الاسباني الشهير (١٨١٠-١٨٤٨) .
١ عرب الحوري يوحنا ابي مارون مقترق كتابه « منهج المعرفة في علم الفلسفة » في مجلدين قطبم في المطبعة الانطونية في بعبدا (١٩١٢-١٩١٣) . وعرب له الحوري بطرس مراد كتابه في مبادئ الديانة فشره في مطبعتنا سنة ١٩١٢ (لها صلة)

مدیحة تلاميذ رومية

للقس الياس التزيري راهب دير مار شليطا سنة ١٦٦٩

نوطه

ين مخطوطات المكتبة الكاثوليكية التي وصفها العلامة السعدي في آخر الجزء الاول من المكتبة الشرقية كتاب موسوم بالعدد ٣٥ (Bibl. Or. I, 577. Codex XXI, n°: 4) من قطع الرمن يتألف من ٩٤ صفحة كتبه سنة ١٦٦٩ بالكروشولي القس الياس التزيري راهب دير مار شليطا وضمه بعض القصائد العامية للمطران نجيبايل ابن التسلامي في المجامع والهرطقات وفي ايمان الوارثة المستم وحروب لبنان . ليا تلك زبديات لتأخذ الكتاب القس

الياس التزري: الاولى في وصف رومية الطمس. والثانية في مديح تلاميذ المدرسة المارونية القديمة في رومية التي كانت تحت تدبير الآباء اليسوعيين من السنة ١٥٨٤ الى ١٧٧٣. والثالثة في رثاء البطريرك يوحنا الصناراي من بيت البواب السذي خلف البطريرك يوسف حليب سنة ١٦٤٨ ودبير الكرسي الانطاكي الى سنة وفاته في ٢٣ كانون الاول سنة ١٦٥٦

وقد تطف سيادة الطران عباده الموري النائب البطريركي وارسل لنا نسخة من مديحة تلاميذ رومية لقس الياَس التزري لنشرها في مجلة كتاباتنا عن المدرسة المارونية القديمة. ولانلم أهذه النسخة منقولة عن النسخة الفاتيكانية ام عن اصل آخر. وعلى كل حال أتما تقدم لسيادته خالص شكرنا

ولا بُدْ لهذه الرجيّة من شروح وتذييلات قولنا ذلك لتعريف التلامذة الذين تحرّجوا في تلك المدرسة الشهيرة في النابن السنة الاولى لفتحها اعني من السنة ١٥٨٤ الى سنة تاريخ الرجيّة ١٦٦٩. وقد ورد في هذه التعميدة اسماء كثيرة لا يمكن الاستدلال على اصحابها لجواز اطلاقها على غير واحد. والظاهر ان المؤلف لم يذكر كل التلامذة وقد فاته كثير منهم اما سهواً واما اختصاراً. وقد روي منها اياتاً الطيب الذكر الطران بطرس شبلي في ترجمة البطريرك اسطفان الدويهي. اما المؤلف القس الياَس التزري الراهب الماروني الحلبي فلم تنف على شيء من تاريخه

١. على اسم الآب الابوية وفي كلمته الازلية وروح قدسه في السوية
ارتب لبيات افراميه (١)
٢. انبا واين بالاخبار في جملة الاخوة الاطهار المجتمعين من كل الاقطار
بمدرسة المارونية
٣. نبدي من الحليس سر كيس (٢) مطران طاهر وكان قدّيس وزي اصله على التأسيس
تبع امانة رومية
٤. حافظ وساعي بالتوانين ربة واعتماد المؤمنين ومن اخيه لنا مقترقين
عن طوائف الشرق

(١) الايات افراميه تتألف من اربعة شطور ثلثة منها على روي واحد والراب على روي
يود في ختام كل الايات (٢) هذا الحليس سر كيس الرزي من باقوفا قدس لنا ذكره
كان من اول تلامذة رومية وابن اخي البطريركين ميخائيل وسركيس الرزي واخا البطريرك
يوسف الرزي ترهب بعد دروسه وسف على دمشق ثم ارسله اخوه البطريرك الي رومية لتقدمة
الطاعة ياسبه وهناك اشتغل بطبع الكتب الطمسية لطائفته وعني خصوصاً بطبع الترواة اليلانيّة
المرية في ثلثة مجلّدات. توفي في رومية سنة ١٦٣٨

- ٥ عثه كان بطرك متخايل والاخر مركيس طليل كانوا بطاركة بالقبائل
 اثنيهم كانوا اخويه
 ٦ وبطرك يوسف ابن خيتمهم دبر الرعيه من بعدهم ثلاثتهم زايد عزهم
 تابعين درب الباييه (١)
 ٧ بطرك يوسف راد يعمل رتبة مارون (٢) ويكفل تتكون صالحه ولا تبدل
 على رتبة الرسولي
 ٨ افرام مارون حقاني تابعين كرسي الروماني (٣) اخوه مركيس البتوقاني
 مطران مدينة سوريه (٤)
 ٩ قليذ رومية كان ياناس وطبع شحيم وكتاب قداس وتورا وخدمة الشماس
 ومات برومية بهينه
 ١٠ ومرسى كان من عاقوره (٥) مطران وسعته مشهوره قليذ المدرسه المذكوره
 في السلموم اللاهوتي
 ١١ ومطران حنا الحصري (٦) فسر ناموس كوشني راهب حافظ قانوني
 داير يكرز بالرعيه
 ١٢ وبطرك جرجس هدناني (٧) مشهور بعلم الرياني ومطران لسحاق شدراني (٨)
 يكرز كلامه بصليه (٩)

- (١) يريد اخم بثوا في ايمان اليا تليفه مار بطرس. وقد مر لنا ذكر هؤلاء البطاركة
 الثلثة في المشرق (٢) يريد برتية مارون اي القدس الماروني
 (٣) يريد ان مار مارون كبار افرام على ايمان واحد
 (٤) مدينة سوريه هي دمشق التي سقفت عليها الراهب مركيس الرزي
 (٥) هو القس موسى بن ساهه القيسي الماقوري من اول تلامذة رومية الذي هني بطبع
 لنداس الماروني في مطبعة الماديشيين سنة ١٥٩٤ مع جرجس عميره رفاه البطريرك يوسف الرزي
 طرانا على قبرس سنة ١٥٩٨ وتوفي سنة ١٦١٤ (٦) هو يوحنا الحصري الموشى سقفة
 البطريرك يوسف الرزي على دير قشوين وكان قبل ترهب برهبانية مار عبد الاحد للدومنيكان
 توفي سنة ١٦٣٢ (٧) هو البطريرك جرجس عميره الذي جلس على السدة البطريركية من ١٦٢٧
 الى ١٦٣٣ الى ١٦٤١ تموز ١٦٤٤ (٨) هو اسحاق الشدراني طران طرابلس المرقية سنة
 ١٦٦٥. اطلب في المشرق (٩) [١٨٩٩] : ٩٢٦-٩٤٥ اخبار رحلته الى فرنسا سنة ١٦٦٥
 (٩) يريد انه كان صادقاً بلطناً في الوعظ

- ١٣ وبطرك اندراوس بصقوني ١١ من التلاميذ مصوبي صار ماروني مكتوبي
تبع امانة البطريسة
- ١٤ ومطران مخايل حصروني ٢١ رتب حساب بالكرشوني وبين فرق الماروني
من طوائف الشرقه ٣
- ١٥ ومطران سر كيس الجبري ٤١ ومطران اسطفان يا جبري ٥ الله يزيد له العمري
من اهدن المنيه
- ١٦ وخوري جرجس بن عتاب ٦١ كان معلم وصاحب جواب حيث رتب من علمه كتاب
مناره السريانيه
- ١٧ والاب نصر الله خوري هو ابن شلق الماقوري ٧١ كان فيهما وصاحب شروري
خلف المدرسه بكلية
- ١٨ قيس ابرهيم الحلبي تبع الشهداء بدربي من رهبان يسوع دبي
تشهد ببلاد مندقيه ٨
- ١٩ طالب منه الشفاعه لضغفي وايضا للجهانه الذين يموتون بالطاعه
محب المذراء التقيه
- ٢٠ وقسيس سمان تولاني ٩١ كان قديس بالرهبان اريداه يطلب من شاني

- ١٩ هو اول بطاركة السمان الكاثوليك اندراوس اشيجان كان ارتد عن البتوية
ثم درس في المدرسه المارونيه في روميه وتوفي سنة ١٦٧٧
- ٢٠ هو ميخائيل بن سواده المصروني سقفة البطرك يوسف حلب حل در مل
جرجس بقورقافا ومعاوناً للكرسي . طبع في روميه سنة ١٦٣٧ بالكرشوني كتابه في الحساب
الغربي المعروف بالترينوري . كانت وفاته سنة ١٦٦٩ ١٣ اي بين استيازم من بنيه
الطوائف بخصوصهم للحساب الترينوري ٤٤ كان من اهدن وسقف حل كرسي دمشق ثم
حل قبرس . ومات في مسيليه سنة ١٦٦٨ ٥٥ يريد اسطفان الدوجي ولم يكن بعد ارتد
الى السدة البطريكيه وانما كان تقف سنة ١٦٦٨ على اسقفية قبرس توفي سنة ١٧٠٤
- ٢١ لاصرف جرجس المذكور ٧١ نصرالله بن شلق الماقوري احد مشاهير الطائفة
المارونيه انشأ مدرسه رافئاً لابناء ملتو واقام باوريا الى حين وفاته سنة ١٦٣٥
- ٢٢ هو ابرهيم جرجس الحلبي الذي دخل في الرهبانية البسوميه وأرسل للتبشير في الهند
ومات شهيداً في صوع سنة ١٥٩٥ ٢٩ هو القس سمان بن حارون التولاوي ذهب
الى المدرسه المارونيه سنة ١٦٤١ مع اسطفان الدوجي ثم رجع الى لبنان سنة ١٦٥٥ وصار
رابعاً من رهبان القديس انطونيوس وتوفي بعد سنين قليلة برافعة القداسة

- حتى انجو من الخطية
 ٢١ قبره في بشطة موجود بلزق الحايط هو محدود
 كنيسة العذراء الجود
 يشفي وجع البردية
 ٢٢ قبره يقصده الاعوام المروجع فوق منه ينام
 بيوم واحد من الايام
 يشفيه من كل وجبة
 ٢٣ قبل موته بيوم واحد انباه لله العلي واكذ
 كهنة بشلي فيه تشهد
 ومهمم اكابر مسية
 ٢٤ وهو كان معروف من سيرته من الطاعة ومن غيرته
 حافظ قانون رهبانيته
 في الطهاره والعفة
 ٢٥ خوردي يوسف عبد المسيح (١) المدني على التصحيح
 كان في شطه دوم فصيح
 في البر والبحرية
 ٢٦ كهنة من جزيرة قبرس لوقا ويعقوب مع بطرس (٢)
 في كتابهم الناس تدرس
 كرشوني وسريانيه
 ٢٧ كهنة من قرية حصرون حنا رزق الله وآخرون
 مخايل وفرحات بغير فتون
 ويوسف مهمم جليله (٣)

(١) هو القس عبد المسيح ابن الیاس المدني خدم طاقته في بلاد بشاره وارسله البطريرك يوسف الماقروي الى رومية لطلب التثبيت سنة ١٦٤٤ واشتغل هناك عدة سنين طبع كتب القس الماروني لم تقف على سنة وفاته (٢) لوقا النجس من قريه صيا سقفة لبطريرك السديهي على قبرس سنة ١٦٧١ وتوفي سنة ١٦٧٣ . ويعقوب هو ابن ميخائيل من الاضية الذي ذكرناه في جملة التلامذة المرسلين الى رومية سنة ١٥٨٣ . اما بطرس فهو بطرس بروجبرائيل الخطوشي اليسوعي المتوفى سنة ١٦٣٥ له قراد اطلق سرياني باللاتينية طبع في رومية سنة ١٦٢٥ - (٣) ان المصريين الذين هجروا في المدرسة المارونية متعددون . اما المذكورون هنا فيصوب ترميزهم بمجرد اسمائهم ولطعمهم غيروا هذه الاسماء الى ماروا كهنة . فمن المحتمل انه اراد « ميخا » يوحنا بن قرقايس المصري المعروف من بيت صندوق الذي اشتغل في باريس بالترجمة مع ابراهيم الماقلاني ثم ساءه البطريرك يوحنا مخلوف استقفا توفي سنة ١٦٣٦ . ولطعم اراد ميخائيل مخايل المصري المعروف بابن جابون الذي ارسله البطريرك يوحنا الصفاوي الى رومية سنة ١٦٤٨ ليطالب له التثبيت . اما يوسف فهو يوسف بن شعرون المصري الذي درس في رومية من السنة ١٦٥٤ الى ١٦٦٨ ثم سقفة للسديهي على طرابلس توفي سنة ١٦٩٥ . اما رزق الله وفرحات الكاهنان فلم نجد لهما ذكرا

- ٢٨ وخوري حنا الحوراني وخوري بطرس غوسطاني وخوري يوسف تولاني
وقيس انطون رزيه (١)
- ٢٩ خوري بطرس هدتاني وخوري جرجس حقلاني وقيس جرجس عربي
وقيس جرجس وغيره (٢)
- ٣٠ خوري حنا من غزير وخوري صافي من شتخير آخره صادق قيس كبير
في قانون الرهبانية (٣)
- ٣١ والكاهنين الحقيقيه مرهج ومتي البائيه (٤) وكلاهما كرمي البطرقيه
برومية عند البايه
- ٣١ قيس فليل الرهب من شر الناس كان هارب والبدي عليه نجاب
قيس جرجس معرشيته (٥)
- ٣٣ ومن ميثورين قيس يوسف معلم بغير قيس راهب ثابت على التأسيس
من رهبنة اليسوعيه (٦)

(١) لا تعرف من هؤلاء الاربعة الا القسيس انطون رزيه يريد به انطونيوس بن مركيس
الزبي من بان الذي كان سافر الى رومية مع اندراوس اخيجان وموسى البشراي سنة ١٦٤٦
ثم ترهب بعد رجوعه الى لبنان في قشورين وتوكل على املاك ديرو ثم امسك بالرياء سنة ١٦٧٠
(٢) عرف اثنين من هؤلاء الاربعة االمردى بطرس الاهداني ابن ابراهيم ابن حم اسطفان
الدوجي سافر الى رومية سنة ١٦٦٤ وسكن دير مار قبريانوس باهدن بعد رجوعه ثم رقاء
سنة ١٦٨٠ لبطريرك الدوجي الى اسقفية صيدا. توفي في أيار سنة ١٦٨٣ ٣ جرجس الحقلاني
الذي دخل المدرسة المارونية سنة ١٦٣٩ راقده الى رومية لبطريرك يوسف القاقوري لتشاء
بسر الاسر وخدم طاقته مدة في القدس الشريف. توفي سنة ١٦٦٩ (٣) يريد حنا بن مريضة التزيري
الذي ارسله للبطريرك يوسف حليب الى رومية سنة ١٦٤٦ مع اندراوس اخيجان بعد ارتدادهم.
واراد صافي بن القديس من شتخير الذي دخل المدرسة المارونية مع حنا بن مريضة
وعند مردته الى لبنان خدم وطنه سنة ثم عجلتوا وصارت رجاءاً بين الشيخ ابي نوقل الحازن
والقرنج القيسين في سورية. اما اسمه القيس صادق فلم تقف له صل ذكر
(٤) مرهج الباني هو احد مشاهير تلاميذ رومية يدعى ايضاً مرهج التيروني وباللاتينية
Faustus Bannecius Nairoous بعد درسه في المدرسة المارونية طم اللغات الشرقية في
الكلية الرومانية. ووضع عدة تأليف. توفي في اواخر سنة ١٧١١. اما متي الباني فلم نجد له
ذكراً. وازاد بالبايه ابي الكرمي الرسولي (٥) لم تعرف القيس فليل ولا جرجس المعوشي
ولا قيس قوله «البدي طي نجاب» (٦) هو الاب يوسف الينطوري في الحلي والمروني
اليسوعي دخل الرهبنة اليسوعية واشهر في ايطالية بصفة واسط وتوفي في ٢٤ ك ١٦٨٦

- ٣٤ وشماس ابرهم الحقلاني ١) مشهور بعلم الكلداني
عمل غراما طبق سرياني
ورث الحياة الأبدية
- ٣٥ علمه مشهور بين الناس عند البابا والجلاس
دائم كان مرفوع الرأس
آبواب الكردينايه
- ٣٦ وشدياق موسى بن أيوب ٢) خادم العذراء محبوب
نقي طاهر من جميع العيوب
تمتلي من القدوسيه
- ٣٧ بيوم انتقال بالقدرة حضرتته مريم العذراء
تكلت معه بالحضرة
تال ملكوت السماوية
- ٣٨ قبل موته بخمسة أيام جآته السيده بالنام
بين الناس البشرية
وقالت له مابقي لك مقام
- ٣٩ ويوم الخامس تنيح بدير قنوبين تريخ
ونفسه بالملكوت تفرح
شهوده ثلثه حقيقه
- ٤٠ بطرك اندراوس محبوب ومن حضرون خوري يعقوب
والمرقب خاطي معيوب
المعروف بكل رزيه
- ٤١ الثلاثة فيه تشهد وقدام العذراء تجذ
التي لها الناس تعبد
قط ما علمت ولاسيه
- ٤٢ يا شدياق يا جبراني يا موسى نور ايماني
اريدك تطلب من شاني
بخدمتك الروحانيه
- ٤٣ لأنك شرفت التلاميذ مدرسة مارون على التوكيد
حتى لك جلينا التميذ
لأنك حفظت البريه

(١) ابرهم الحقلاني من الوارثة الذين عظمت في اوربة ستمهم علم في الكلية الرومانية

واشتغل في باريس بطبع التراث المتعدة اللغات (البولينوتا) - توتي في رومية سنة ١٦٦٣

(٢) موسى بن أيوب البشراي كان سافر الى رومية مع اندراوس اخيجان وصناقي
للتعمير. وقد اتمح صاحب الرجيه بذكر قداسه وموته الصالح فضعه جانية آيات منه
ولم نعرف من اخباره سوى ما ذكرنا وكذلك نجهل تاريخ وفاته

- ٤٤ وغير ذلك نبيّن الآن شئس يوسف بن قتيان (١) وايضاً يوسف الذي من بان (٢)
بدرجة . الشاسيه
- ٤٥ ناس اطهار بخدمتهم . حافظين قانون ربتهم المذرا هي عبادتهم
من الشر دؤم اجنيه (٣)
- ٤٦ وارلاد المطران اسحاق يعقوب ويوحنا شدياق (١) اثنتهم كانوا ارفاق
وتعلموا ايضاً سرية
- ٤٧ ومخايل الكرمداني ويوحنا البطهماني والماقوري ترجماني
انطون عند الحواجكة (٥)
- ٤٨ وشئس بطرس غبلاني الراهب الحثاني شهادتنا فيه . طرباني
يبتوها المايطيه (٦)
- ٤٩ وشئس بطرس تولاني ويوسف حطيظا غوسطاني اثنتهم تبعوا الجسداني
ومشرو بالسداجيه (٧)
- ٥٠ وشئس يوسف من القترح من غنداس لتجوم زوج ويرجس فئه دؤم مقترح
يطلب خلاص من الحمديه (٨)

(١) هو الشئس يوسف بن قتيان المصري الذي كان أرسل الى المدرسة المارونية سنة ١٦٤١ مع اسطفان الدوري . ترقى في رومية في ٢٦ نيسان سنة ١٦٧٣ بعد ان اوقف جميع ماله للطائفة
(٢) هو يوسف المساوي الباني الذي بعد دروسه في المدرسة المارونية علم في رومية
الثنين السريانية والريية في مدرسة انتشار الايمان وهي مع سرجع النبروني بتفتح طيبة العهد
الجديدي في السريانية والكرشونية التي طبعت في رومية سنة ١٧٠٣ (٣) اي كانوا متجنبيين
داغماً الشر (٤) المطران اسحاق هو الشدراوي الماروني الذي كان متزوجاً قبل كهنته .

أما ولداه يعقوب ويوحنا فلم نجد احداً اورد ذكرهما

(٥) لا ذكر لهؤلاء الكثر في التاريخ . يريد بالحواجكة الاشراف (٦) لا نعلم من هو الشئس بطرس غبلاني الراهب ولاي سبب تهد له المايطيه

(٧) الشئس بطرس تولاني هو غير بطرس التولي الملقب الذي اتي بعد ذلك على آتالم عقب
على اخباره واخبار يوسف حطيظا التوسطاني . ويؤخذ من قوله « تبعوا الجسداني » انها بقيا بين
الطائنين ولم يتكهنوا وشيا بيئة المسبيين البسطه (٨) كذلك
نجول اخبار الشئس يوسف التوحي . وقوله « من غنداس لتجوم نروح » يريد انوثا
القترح واقسة بين غنداس وتجوم قرية من بيمون البعلبي . وقوله « يطلب الملاص من
الحمديه » يشير الى ظلم بني حماده القارة

- ۵۱ ومن حدیث لیضاً اثین موسی وجیر سنیتین ابرهیم قبری من الجملتین
فیه کلت المدیة (۱)
- ۵۲ وشئاس یولس عبیده ورجس لیا بتوکیده قرایهم لیس بعیده
تقارب جبل السقیة (۲)
- ۵۳ وشئاس نعمه تلهمهم رفیقهم وكان من جملتهم وفي العلم لشر منتم
مجتهداً وكان لهجة (۳)
- ۵۴ والیا الکروانی وروحنا ابن البانی لنا یقرؤا یا اخوانی (۴)
بمدرسة الرومانیة
- ۵۵ وجمیع الذین ذکرناهم التأهلین شکرناهم والنشین حقرناهم
والله عالم بالینه
- ۵۶ لاجل التلامیذ اللاتینین حتی یكونوا محترصین ولا یضیوا ایام وستین
فی لب السکرتیة (۵)
- ۵۷ آیا التلامیذ تطمروا وفیا ذکرنا ان تقهروا وان تکالستوا ستدمروا
وایش تنفع التدمیة
- ۵۸ الکاسب دزم هو فرحان راضی علیہ الرحمان والحاسر یوجد حزنان
جدانی وروحانیة
- ۵۹ عند الناس دائم مردول وعند الله لیس له قبول وفضل من هته مشغول
وما یوجد له حینه
- ۶۰ ترتبت هذه الاسطار اول یوم من شهر ایار نطلب منکم التذکار
یا سامعین المدیحة

(۱) حدیث فی بلاد البعرون . ولم تحقق من هه موسی وجیر سنیتین (کذا) ولا

ابرهیم القبری اما المدیة فیرید جا زلیته

مؤرخو الموارنة شیئاً من کل هولاء . وكذلك لم نجد ذکراً لیل السقیة (۳) لا نرقه

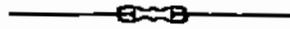
الشئاس فیه . وقوله « كان لهجة » ای کان فصیحاً

(۴) آیا الکروانی وروحنا البانی کانا . كما یقول من الدارینین کتب للزلف زلیته

ولا نعلم ماذا صار جنا بعد ذلك . ولما یبغی الی هه السامه ای ال الآن

(۵) السکرتیة ای الخاطون السکر

٦١ بايام البابا اقليس التاسع وكيل ماربطرس وصيدنا البطرک جرجس
على ملة الاروثية (١)
٦٢ سايلا عبيدكم الكتوب (٢). اقراوا اسمع بالمقلوب والظنرا طاهره من العيوب
تحوسكم من البلية



هل يحتمل

ان يغير الروس ارتوذكيته ؟

نظر تاريخي اجتماعي للاب لويس شيخو اليسوعي

نشرت المديّة في اعدادها ١٦٥-١٦٧ الصادرة في اواخر ايار شرقي واولسط
حزيران فرقي لسيادة صاحب امتيازها جبرلسوس مسرة مطران بيروت على الروم
الاورثدكس مقالة مطوّلة تحت العنوان المذكور اعني "هل يحتمل ان يغير الروس
ارتوذكيته ؟" وكان الدامي لكاتبه المقالة المذكورة اشاعات كاذبة كسرتها بعض
الجرائد مزورة لسامي الخبر الاكظم بيوس الحادي عشر المستحقة كل ثناء. لذا توصل
بالوسائل الممكنة لتخفيف بلايا الروس واعانتهم في الجامعة الهائلة التي تحصد النفوس
كل يوم بالالوف الموثقة وورد مظالم البولشفيك من زعماء الكنيسة الروسية وخصايته
اوقافها واوانيتها المقدسة عن مطامع اولئك الاشرار. فحمل ذلك بعض الكبة المادون
للكنيسة على نيات سيئة لم تخطر على بال الكرسي الرسولي. وكان سيادة المطران
جبرلسوس صدى لهذه الاشاعات التي كذبها القاتيكان رستيا وتظنّف من تبعها
فاقتنع بقوله ذات التخرصين

(١) جلس البابا اقليس التاسع في كرسيه البابويّة من حزيران ١٦٦٧ الى ١٦٦٩
والبطرك جرجس هو جرجس السلاوي (١٦٥٢-١٦٧٥)
(٢) سايلا بالمقلوب هي "البلس" مؤلف هذه الزجيلة

٦١ بايام البابا اقليس التاسع وكيل ماربطرس وصيدنا البطرک جرجس
على ملة الاروثية (١)
٦٢ سايلا عبيدكم الكتوب (٢). اقراوا اسم بالقلوب والظنرا طاهره من العيوب
تحوسكم من البلية

هل يحتمل

ان يغير الروس ارتوذكيته ؟

نظر تاريخي اجتماعي للاب لويس شيخو اليسوعي

نشرت المديّة في اعدادها ١٦٥-١٦٧ الصادرة في اواخر ايار شرقي واولسط
حزيران فرقي لسيادة صاحب امتيازها جبرلسوس مسرة مطران بيروت على الروم
الاورثدكس مقالة مطوّلة تحت العنوان المذكور اعني "هل يحتمل ان يغير الروس
ارتوذكيته ؟" وكان الدامي لكاتبه المقالة المذكورة اشاعات كاذبة كسرتها بعض
الجرائد مزورة لسامي الخبر الاكظم بيوس الحادي عشر المستحقة كل ثناء. لذا توصل
بالوسائل الممكنة لتخفيف بلايا الروس واعانتهم في الجامعة الهائلة التي تحصد النفوس
كل يوم بالالوف الموثقة وورد مظالم البولشفيك من زعماء الكنيسة الروسية وخصايته
اوقافها واوانيتها المقدسة عن مطامع اولئك الاشرار. فحمل ذلك بعض الكبة المادون
للكنيسة على نيات سيئة لم تخطر على بال الكرسي الرسولي. وكان سيادة المطران
جبرلسوس صدى لهذه الاشاعات التي كذبها القاتيكان رستيا وتظنّف من تبعها
فاقتنع بقوله ذات التخرصين

(١) جلس البابا اقليس التاسع في كرسيه البابويّة من حزيران ١٦٦٧ الى ١٦٦٩
والبطرك جرجس هو جرجس السلاوي (١٦٥٢-١٦٧٥)
(٢) سايلا بالقلوب هي "البان" مؤلف هذه الزجيلة

ولست غايتنا في هذه البنية ان نبرز الكرسي الرسولي وتوكيه من هذه التهم الباطلة إلا ان في مقالة السيد جراسيوس ما يخالف تماماً تاريخ الكنيسة الروسية اذ اجاب على سؤاله بالكران لا بل جعل ارتداد الروس الى الكنيسة الرومانية ام الكنائس امراً مستحيلاً فحاول ان يثبت ذلك بروايات ملفقة اخذها عن تأليف لاعداء الكنيسة البطرسيّة. لاسيما ما رواه عن دسانس الرهبانية اليسوعيّة في ردّ الروس الى الكتلحة

فاقتضى علينا ان نورد الامر بكلّ تواضع ودون تعصب لا يخالف الحقيقة .
ونستد غالباً في مقالتنا الى شواهد الروس أنفسهم

١ ان الكنيسة الروسية كاثوليكيّة في ممتقدها

١ معلوم ان الكنيسة الروسية تمتد يوحى الانجيل الطاهرة واسفار المهد الجديد مثل الكنيسة البيروانية والكنيسة الرومانية . والحال ان في تلك الاسفار من الآيات المتعددة التي تشهد باصرح الكلام عن رئاسة القديس بطرس وخلفائه الاجبار الرومانيين ليس الشرفيّة فقط لكن الفعلية ايضاً . فطالما لا يستطيع الروس ان يعبروا من الانجيل قول السيد المسيح لبطرس هامة الرسل (متى ١٦ : ١٨ - ١٩) :
« انت الصفاة وعلى هذه الصفاة سأبني كنسيتي وابواب الجحيم لن تعمرى عليها وسأعطيك مفاتيح ملكوت السموات الخ » وقوله له (يوحنا ٢١ : ١٥ - ١٧) : « ارفع خرافي . . . ارفع غنمي » وقوله (لوقا ٢٢ : ٣٢) : « صليت من اجلك لتلا يتص ايانك . . . بيت اخوتك » فلا يد لهم وللروم جيباً ان يقرّوا بانّ ابن الله اقام كنيسته على الارض بطرس وخلفائه (راجع مقالة حضرة الاب انطون صالحاني في رئاسة القديس بطرس في الشرق في عدد نيسان ص ٣٣٢ - ٣٤٧)

٢ للكنيسة الروسية كما للكنيسة البيروانية . كتبها الطقسيّة التي تمتد عليها في معتقداتها وآدابها . والحال ان تلك الكتب تشهد بشهادات اضرأ من النور برئاسة القديس بطرس وخلفائه . اما شواهد الكتب البيروانية فلا نظن ان سيادة المطران جراسيوس نبي ما اوردت له جريدة البشير لاذ كان شاكساً من غيرات بل منبات النصوص الثبته لرئاسة القديس بطرس على الكنيسة جماعاً . اما الشواهد الروسية

فيمكننا ان نجمع منها ايضاً عدداً عديداً لا يستطيع احد انكارها او تحويلها عن
 • منهاها وكثراً لولا نقص حروفها الروسية في مطبعتنا اثبتناها في اصلها • ففي الميثان
 المطبوع في كياث سنة ١٨١١ وفي موسكو سنة ١٨٣٢ وفي البندقية سنة ١٨٤٣
 يُدعى بطرس مراداً بالصخرة والصفاء مع آل التعريف • • يُدعى بالصخرة الغير
 المترعة • وبصخرة الكنية • وبصخرة الايمان • وبالأساس الاصيلي • وبأساس الايمان •
 وباساس الكنية • وباساس الرسل • وباساس الرسل الأسمى • وباساس المعتقدات
 الثابت • وبمركز الايمان • وبأول الرسل • وبالهامة • ورأس التلامذة الاعلى • وبقائد
 الرسل • ورأس الرسل الثانی على كل الروس (δ Κορυφαίωτατος των Ἀποστόλων) •
 وبالأول البالغ السموات • وبالجالس على أول العروش بين الرسل • وبالتولى على رئاسة
 الرسل • وبالتقدم (اكرخوس) على مجمع الرسل • ورأس المتكلمين باللاهوت •
 ويراعي المسيح القلدة منه الرعاية العليا على جميع الرسل • وببيكسل الله وبكثرة
 ملكوته • وبمجامل مقاليد النعمة • وبمجامل مقابيح السماء الخ

أفيمكن ان يبقى بعد هذا شك في اعتقاد الكنية الروسية برئاسة القديس
 بطرس على يمة الله • وليست هذه الالقب محصورة في هامة الرسل بل تجدها ايضاً
 في التسابيح التي تلوها الكنية الروسية في اعياد الاحبار الرومانيين القديسين
 كالقديس اقليس تليذ ماري بطرس (١٥ ك ٢) والقديس سلفستروس (٢١ ت ١)
 والقديس لاون الكبير (١٨ شباط) والقديس مرتينوس (١٤ نيسان) الخ

٣ تقبل الكنية الروسية كالكنية اليونانية والكنية الرومانية البسة
 المجمع المسكونية الاولى وقوانينها • والحال ان آباء هذه المجمع يعلنون على رؤوس
 الاشهاد برئاسة الخبر الروماني وينقادون الى احكامه ويتقدم عليهم نوابه المرسلون
 منه ولا قوة لما أجروا البحث فيه حتى يتبته الخبر الاعظم • قدى آباء المجمع الخلقيدوني
 يصرخون • ان بطرس قد تكلم بضم لاون • كما صرخ بعدهم آباء المجمع السادس •
 • قد تكلم بطرس بضم اغاثون • وكما نسب آباء المجمع الافسي فصل الخطاب
 والحكم النهائي الى القديس سلفستروس وهلم جرا

٤ ان الكنية الروسية تجلب آباء الكنية اليونانية الختام كالقديس حنا قم
 الذهب والقديس باسيلوس والقديس غريغوريوس والقديس كيرلس والقديس

اثنايوس الاسكندري وغيرهم كثيرين . وكل هؤلاء الرجال الضام يشهدون بلان واحد على سلطان الجبر الاعظم . وقد نشرنا في الشرق (١٩٠٢] : ٧٦ و ١٣٣) سابقاً مقالة لحضرة الاب اميل رينر بين فيها خصوصاً اقوال القديس يوحنا فم الذهب في رئاسة القديس بطرس وخلفائه وكيف رُفِعَ الى الكرسي الرسولي احتجاجاً لما قضى عليه اعداؤه ظلاً فزكاهُ الجبر الاعظم اينوشنيوس الثالث وزيف حكم اعدائه . وكذلك نشر الاب يوحنا راي (J - B. Rey) عدة مقالات اثبت فيها رئاسة الكرسي الرسولي على كنائس الشرق في القرون الاولى الثلاثة (المشرق ٣ [١٩٠٠] ١١٢٥ و ٤ [١٩٠١] : ٨٠٧) . ومثل هذه الشواهد لا تكاد تحصى عدداً منذ القديس اغناطيوس الترواني تلميذ الرسل الى زمن القديس اغناطيوس سلف فوطيوس بسلسلة غير منقصة مدّة تسعة اجيال

ومثمن يُشيد الروس بتأيينهم ثاوفيلكتوس البلساري وهو يقول في شرح آية لوقا « بت اخوتك » ما تعريبه . « يجب ان نعلم ان الخلق لم يقصد بقوله « اخوتك » الرسل وحدهم لكن المؤمنين باجمعهم ذلك الى منتهى الدهور » . وقال في شرح قول الرب لبطرس : « ارفع خرافي » : ان السيد المسيح لم يلمّ خرافه لراع آخر سوى بطرس فجعله راعياً على كل العالم . . . قد نال يعقوب رئاسة كرسي اورشليم أما بطرس فنال رئاسة المكونة كلها .

كذلك يعتبر الروس اعتباراً خاصاً تأييد القديس تودور روس رئيس ستوديون المعاصر لقرطبيوس فان كتاباته مملوءة من الشواهد المصريحه برئاسة القديس بطرس وخلفائه على سائر المعمور كقولِه مثلاً في رسالته الثامنة والثلاثين الموجهة الى البابا لاون الثالث : « ائنا نأتي اليك مكرّرين ما قاله هامة الرسل الى المسيح مع رفقته : « يارب نجنا قد هلكنا » . فيا من اقامه السيد المسيح راعياً أسى على كل كنيسته في الارض ابسط يدك الى كنيستنا كما بسط الرب يده الى بطرس ولا فرق بين حالتنا وحالة اولئك البرسين سوى أنهم كانوا على وشك النرق ونحن قد سقطنا في هوة المرطقة الصيقة فتهجوك ان تتسدي بذلك البابا سيك . (اللون الكبير) الذي ضد ظهور البدعة الاوطينية جارياً ببسالة الاسد في كتاباته الاعتقادية وانت كذلك تسقط نرتك ذا الوحي من الله فيدد صداه البدعة المستحدثة »

ومثلها التجأ القديس اغناطيوس البطريرك القسطنطيني الى الحبر الروماني القديس نيقولا لينصره على عدوه فوطيوس الذي اغتصب كرسية فيدعوه هناك بالابا المسكوني ثم يشكره على انتصاره لحرقه قائلًا : « انك بمتضى السلطان الذي قبلته من المسيح قد ناصبت اعداء الحقيقة وحرمت فوطيوس من عداد المؤمنين ان قد استك وحدك انت طيب الدنيا كلها . . . »

بل لنا في كتابات فوطيوس عينه شواهد نيرة على سلطان الكرسي الرسولي اذ كتب سنة ٨٥٩ الى البابا القديس نيقولا ليؤيد تقليده البطريركية القسطنطينية بدلًا من القديس اغناطيوس فلم يتخذه برئانه فحرمه . ولأ مات اغناطيوس عاد فاوفد الى يوحنا الثامن خلف القديس نيقولا طالباً منه ان يرضى بتقليده البطريركية ثانية فكل هذه الشواهد وغيرها كثير يمكن ان نؤلف منها مجلدًا ضخماً لا تبقي ريباً في الوجوب على الروس باعتماد رئاسة الاجار الرومانيين المسموية

الكنيسة الروسية كاثوليكية بموجب تاريخها

١ سواء قيل ان الكنيسة الروسية اخذت ايمانها من يوزنطية المتحدة مع رومية او المنفصلة عنها لا تُدخلة لذويها من الاعتراف بوحدة الكنيسة وبمركزها الوحيد الذي قلده السيد المسيح لبطرس كما يؤخذ من اقوال الآباء . ومعلوم ان هذا المركز هو رومية وحدها . لان يوزنطية كانت قبل قسطنطين الكبير مدينة خاصة المذكور ولا يُعرف لها اسقف قبل القرن الرابع . فليت اذن هي كنيسته رسولية كاورشليم وانطاكية والاسكندرية . ولو ثبت أنها رسولية وان القديس اندراوس انشأها كما يزعم البعض خلافاً للتاريخ الصحيح فهذا لا يمكن لتقليدها السلطة العظمى التي ادعت لنفسها زوراً

٢ على اننا نستطيع ان نثبت كون الكنيسة الروسية كاثوليكية في اصلها . فان حضرة الاب جبرئيل لوثك نشر في الشرق (٧ [١٩٠٤] : ٧٥٥ و٧٩١) مقالين تحت عنوان روسية سابقاً وحاضراً اثبت فيها ان تنصر الروس اولاً قد تم على يد اسقف سقنة البطريرك الكاثوليكي القديس اغناطيوس وذلك استناداً الى اقدم مؤرخ ثمة اكتشفوا تلميحه من عهد قريب وهو المؤرخ لسطور وروايتيه يؤيدما

قدريوس والملك قسطنطين پرفيروجنات على خلاف فوطيوس الذي نسب الامر الى نفسه زوراً كأولف عاقته في ترويرات اخرى عديدة
 وكذلك بين حضرته ان تنصر روسية العام الذي حدث في ايام ملكهم فلاديمير في اواخر القرن العاشر واولائل الحادي عشر (٩٨٠-١٠١٤) تمّ فعلاً في زمن اتحاد لروم مع الكرسي الرسولي وخضوعهم له قبل ميخائيل كورولاريوس (١٠٤٣-١٠٥٨) الذي اتى الكنيسة البوزنطية في لجة الضلال بغطرسته ومطاميه الاشبية على ان الكنيسة الروسية بقيت بعد فوطيوس وكورولاريوس متحدة مع رومية . لنا على ذلك شواهد مختلفة فان فلاديمير لما اتاه الراهب يونيفاسيوس سفير الخبر الاعظم سنة ١٠٠٧ ليبيشر بالايان بين بعض قبائل الروس رضي بملته وساعده على تبشيرهم واعطاه لذلك مبلغاً من المال ورافقه في طريقه يومين وكان الروس يذهبون الى رومية لزيارة قبر القديس كيرلس رسول الصقالبة المتوفى في رومية . وارسل البابا نيقولا الاول لامراء كيايف ذخائر ثمينة شكروا الخبر الاعظم عليها

وفي السنة ١٠٤٨ اقترنت حنة ابنة جاروسلاف امير كيايف بهنري الاول ملك فرنسا . ولما حارب ملك بولونية بولنلاس امير كيايف المدعو ارياسلاف وطرده من امارته التجأ هذا الى الخبر الاعظم القديس غريغوريوس السابع فكتب الخبر الاعظم الى الملك وتقدم اليه بان يرده للملك الروس ما امتلكه بالحرب فغضض بولنلاس حكمه وعاد ارياسلاف الى امارته

ولما احتدم الجدل بين رومية والقسطنطينية بدسانس كيرولاريوس بقيت روسية متحايدة لا تبدي خلافاً للكرسي الروماني لا بل اليها التجأ سفراء الخبر الاعظم لينجوا من ظلم كيرولاريوس بعد ان حرّمه البابا

ومن الدلائل على ثبات الروس على الاتحاد مع رومية انهم ادخلوا في كلندارهم اعياداً لا تجدها في كلندار الكنيسة اليونانية كانتقال بيت العذراء من الناصرة الى لورت وعيد انتقال ذخائر البولين نقولا الى باري (Bari) في إيطاليا سنة ١٠٩٣ وذلك بمساعي القبوليت افرم .

وفي القرن الثاني عشر شيّد عند الروس في قشورود راهب لاتيني لسمه لفظون

ديراً كبيراً حُظِل بالرجان والى اليوم يكرمه الروس تحت اسم القديس لفظون الروماني .
وكذلك الكنيسة الرومانية اكرمت بعض القديسين الروس كلاميرين الشهيدين
• جلاب ويوريس • ابني القديس فلاديمير بعد اثبات قداستهما سنة ١٠٧٢ . وهو
اعظم دليل على اتحاد الكنيستين

على ان غزوات المغول والتار في القرنين الثاني عشر والثالث عشر عرضت
روسية لاطار عظيمة كادت تقضي عليها قسرت افكارها الى امورها السياسية
فانتز ببطاركة القسطنطينية تلك الفرص ليقروا بنفوذهم بين الروس ويشيروهم
البخس لكنية رومية . وكانت الماملات بين رومية وروسية صبة جداً لبعدهما عن
بعضها فكانت نتيجة تلك السماس ان الروس تحزبوا لبوزنطية ونسوا الكنيسة
الرومانية

لكن المجمع الفلورنتيني في اولسط القرن الخامس عشر كاد يحدد العلاقات بين
الكرمي الرسولي وروسية لولا عناد مرقس الانسي والاساقفة الذين هيجهم على
الكنيسة اللاتينية فان ايزيدروس متروبوليت كياث مع الوفد الروسي الذي اتى الى
فلورنسة لحضور مجعها كان من اعظم انصار الاتحاد بين الكنيستين مثل بياربون .
فانتهى المجمع باتفاق آبا . الكنيستين في ٦ تموز سنة ١٤٣٩ وقرنت براءة الاتحاد
التي امضاها الجميع فلا بُد ان يقال احد امرين اما ان الكنيسة برمتها القريبة
والشرقية شئت بالاضلال وقويت عليها لمولب الجميع خلافاً لوعد السيد المسيح واما
ان يقال ان الكنيسة الرومانية هي وحدها كنية المسيح

وما لا ينكر ان ايزيدروس لم يبال جهداً في سعيه وراء الاتحاد الذي انحاز
اليه الارمن والياقبة وبطاركة الشرق مباشرة بيوسف ومتروفانس بطريركي
القسطنطينية اطلب كتاب كشف المكتم في تزيخ آخري سلاطين الروم ص ٢٦ -
٢٧ : ادعى ان بعض الاساقفة عادوا وغيروا رأيهم خوفاً من الحزب الماكس ورجع
الروم الى عنادهم فالبث غضب الله ان حل على القسطنطينية وكل يعلم الى اي
درجة من الانحطاط قد بلغت كنية الفنا . وقد اصاب الكنيسة الروسية بسبب
انتقادها الى بوزنطية فضيها من ذلك الهبوط كما هو معروف

والحق يقال ان الكنيسة الروسية منذ انفصالها عن الكنيسة الرومانية صارت

ألوبة في ايدي الحكومة والقيصرة يتصرفون فيها كيفما شاؤوا كما صارت الكنيسة اليونانية ألوبة في ايدي المجمع الطائفي في الاستانة حتى وُجد في وقت واحد اربعة بطاركة عزلوا من رتبهم وُقفوا الى برنكبو . وقيصرة روسية لمجد ان عيّنوا للكنيسة بطاركة ومطارنة يسوسونها اقاموا لجنة يتصدر فيها احد اعيان الدولة باسم القيصر ويأمر وينهي باسمه كما يشاء فنقدت الكنيسة كل استقلالها ويرى العلماء كسوثياف واصحابه أنه لا دواء لذلك الداء اليباء إلا برجوع الكنيسة الروسية الى مركز الوحدة في رومية

يُحتمل رجوع الروس الى الكثلركة

أما الذين ينكرون احتمال ذلك كقيادة المطران مسرة فحججهم اوهى من خيط المنكبوت كما سترى في الاسطر التالية :

١ يقول الفلاسفة أن ما كان محتمل أن يكون . والحال ان روسية كانت سابقاً كاثوليكية مرتبطة بكنيسة رومية فلا يتحيل اذن ان تعود الى الاتحاد معها

٢ لا بل يشهد دستور الايمان الذي يقوله الروس على وجوب دخولهم في

الكثلركة فانهم لا يقولون «أؤمن بكنيسة واحدة اورثوذكسية» ولكن «أؤمن بكنيسة واحدة جامعة» . وليت كنية جامعة الأ الكنية الكاثوليكية ومعنى هذا الاسم باليونانية «الجامعة» فيقال في الدستور النيقوي: «أؤمن بكنيسة كاثوليكية»

٣ ان روسية باتحادها مع الكنيسة الرومانية لا تنقد اورثوذكسيها بل تثبتها فان معنى الاورثوذكس المتقم الرأي وهو اسم شاع في الكنيسة الرومانية قبل ان تنتحل الكنيسة الشرقية فتراه في نافورها منذ القرن الرابع . ويمكن الروسي اذن ان يحافظ على اسم الارثوذكسي ولو صار كاثوليكيًا بل يصير ارتوذكسيًا لسماً وفعلاً

٤ ليس بصحيح ما زعم المطران مسرة ان الروسي اذا تكثلك يتقد شيئاً من طقوسه . فان في الكنيسة الكاثوليكية طوائف شرقية مختلفة يونان وارمن وكلدان وسريان واقباط ورومان وصقالبة وكل هؤلاء يحفظون طقوسهم بامر

الاحبار الرومانيين الذين لم يسحروا لاي كان ان يعيها بحي او يغير امتيازاتهم

٥ ان التاريخ الروسي يثبت رجوع الروس الى الكثلركة كل مرة مسح

القيصرة بجرية رعاياهم وذلك بمجرد المفاوضات التي كانت تجري بينهم وبين

الكاثوليك لابل بمجرد نظر الروس الى حسن سلوك الكاثوليك واستقلال اكليرسهم
بازاء السلطة للدين والامثال على ذلك عديدة جداً

٦ ان الامور الحسنة التي تفرق الكنيسة الرومانية والكنيسة الروسية يسهل
اثباتها للروس اذا شاذوا البحث فيها دون تعصب وذلك استناداً الى تقاليدهم القديمة
٧ اءا ما نسبة المطران جراسيموس الى اليسوعيين من السمات في اجتذاب
الروس الى الكثلكة فلا يمنا هنا تفسيده الا ان الابوين اليسوعيين الروسيين
غارين (Gagarin) وبيارنغ (Pierling) قد بينا حقيقة في تأليفهما فليراجع سيادته
مثلاً كتاب هذا الاخير الموسوم بالبابوات والقيصرة (Papes et Tsars) يقف على
تفاصيل سفارات اليسوعيين الى قيصرة روسية بحيث لا يبقى له شك في اعتدال
اليسوعيين وحسن خطتهم في ما عهد اليهم الاجار الرومانيون
وبالحتام ندعو الى الله ان يزيل عن كنيست كل شقاق ويحقق امنية السيد المسيح
بقيام راع واحد ورعية واحدة

تاريخ الآداب السريانية

GESCHICHTE DER SYRISCHEN LITERATUR mit Ausschluss der christlich-palästinensischen Texte, von Dr Anton Baumstark, Bonn 1922. Marcus u. Webers Verlag, in-4, pp. 378

تاريخ الآداب السريانية

ان للسريانية في انحاء اوربة مقاماً ارفع من بلادنا - فعين ترى هذه اللغة خامة
في اغلب انحاء الشرق تجب دروسها على خلاف ذلك تترقى في كليات الغرب وقد
نشروا من كوثر السريان تأليف متعددة بينت فضلهم في التبرون الاولى والمتوسطة
للنصرانية - وكان القاضلان الدكتور ريت الاتكليزي ثم المستشرق روبنس دوغال

الكاثوليك لابل بمجرد نظر الروس الى حسن سلوك الكاثوليك واستقلال اكليرسهم
بازاء السلطة للدين والامثال على ذلك عديدة جداً

٦ ان الامور الحسنة التي تفرق الكنيسة الرومانية والكنيسة الروسية يسهل
اثباتها للروس اذا شاوروا البحث فيها دون تعصب وذلك استناداً الى تقاليدهم القديمة
٧ اماً ما نسبة المطران جراسيموس الى اليسوعيين من السماس في اجتذاب
الروس الى الكثلكة فلا يمنا هنا تفسيده الا ان الابوين اليسوعيين الروسيين
غارين (Gagarin) وبيارنغ (Pierling) قد بينا حقيقة في تأليفهما فليراجع سيادته
مثلاً كتاب هذا الاخير الموسوم بالباباوات والقيصرة (Papes et Tsars) يقف على
تفاصيل سفارات اليسوعيين الى قيصرة روسية بحيث لا يبقى له شك في اعتدال
اليسوعيين وحسن خطتهم في ما عهد اليهم الاجار الرومانيون
وبالحتام ندعو الى الله ان يزيل عن كنيست كل شقاق ويحقق امنية السيد المسيح
بقيام راع واحد ورعية واحدة

تاريخ الآداب السريانية

GESCHICHTE DER SYRISCHEN LITERATUR mit Ausschluss der christlich-palästinensischen Texte, von Dr Anton Baumstark, Bonn 1922. Marcus u. Webers Verlag, in-4, pp. 378

تاريخ الآداب السريانية

ان للسريانية في انحاء اوربة مقاماً ارفع من بلادنا - فعين ترى هذه اللغة خامة
في اغلب انحاء الشرق تجب دروسها على خلاف ذلك تترقى في كليات الغرب وقد
نشروا من كوز السريان تأليف متعددة بينت فضلهم في التبرون الاولى والمتوسطة
للنصرانية - وكان القاضلان الدكتور زيت الاتكليزي ثم المستشرق روبنس دوغال

الفرنسوي قد نشر دستوراً جماً فيه مجمل تأليف الريان المروفة سواء كانت مخطوطة او منشورة بالطبع مع لمحة قصيرة عن مؤلفها . وقد أحب الدكتور انطون بومشترك منسى مجلة « الشرق المسيحي » في الالمانية واحد لساتذة جامعة بن ان يتصف دارسي هذه اللغة الشريفة بتاريخ اوسع وامتع لآدابها فرحنا النظر في كتابه فوجدناه كاملاً شاملاً لتلك الآثار الجليلة . وقد قسم كتابه الى قسمين يتناول الاول منها آداب الريان قبل الاسلام والثاني ما بعده . ولكل قسم فصول مختلفة لم يكذب يفوته شيء من شتات تلك اللغة وآثارها التفرقة يشهد على ذلك ما زرين به ذيل كل صفحة من كتابه فان هناك حواشي واقادات تدل على عناية وشغل طويل لولا قلة ايضاح في بعضها لتراكم فوائدها المرصوفة . فثنى على عنة الدكتور بومشترك ونحت محبي الريانية والشرق النصراني على اقتناء هذا السفر المشع لـ ش

F.H. Weisbach. DIE DENKMAELER UND INSCRIFTEN AN DER MÜNDUNG DES NAHR EL-KELB. (Heft 6 d. Wissensch. Veröffentlich. des Deutsch - Türkischen Denkmalschutz - Kommandos, herausg. v. Theod. Wiogand). Berl. u. Leipz., W. de Gruyter et Co, 1922; 4°, 58 pp., 16 fig. et 14 planches.

الآثار والكتابات الموجودة عند مصب نهر الكلب

كان يودنا ان نفيد قرأنا قبل اشهر عن طبع هذا الكتاب الجديد لولا كليل في النظر اضطرنا الى تأجيل العمل واننا سنكتفي بهذه العجالة واما ان نكتب في هذا الصدد مقالة مطولة . اما موضوع الكتاب فتفسير ما بين صحر نهر الكلب من الآثار والكتابات المصرية والاشورية والبابلية واليرتانية والرومانية في ذلك المضيق الذي كان يتحتم على كل الدول قطعاً . وكان العلامة فيباخ من مشاهير علماء اللغة الاشورية قد تفقد هذه الكتابات منذ ١٨ سنة رجاء ان يقابل بين كتابات الملك نبوكد نوزر المنقرودة هناك على ضفة النهر اليمنى تحت القنطرة الصغيرة الحديثة بجوار ابيد القهاوي عن شاطئ البحر . وبين نصوصها التي وجدها فتصل فرقة المسير يونيون في وادي بريسا في منطف لبنان الشريقي قريباً من قرية الهرمل ليس الحرمل كما كتب المؤلف . فوضع تأليفاً خاصاً بتلك الكتابات . الا ان المسير فيباخ كان يود ان يسمي بعض العلماء بنشر بقية كتابات نهر الكلب التي وآها في قلبك الرحلة

السابقة واذا خاب امله وسكت عنها الاثريون احب ان يخوض في هذا الموضوع مستداً الى ما حصل عليه من الرسوم الفوتوغرافية لبعض رصفانه الالمان . فشر عن مساعد الجذ و ابرز كتابه هذا الجديد في تلك الآثار . والحق يقال ان تأليفه حسن اجمالاً الا انه كان ينبغي عليه ان يعود ويمن النظر في تلك الكتابات بعينه فان دقائق كثيرة لا تلوح منها الا بعد تكرار الفحص كما تحققتنا ذلك بنفسنا مراراً . وعلى كل حال نقر بوفرة معلومات هذا الكتاب الذي صدره المؤلف بوصف جغرافي لموقع الكتابات ثم الحقة بتاريخ النهر واسمه والروايات العامية الرومية عنه الخ ثم تاريخ كتاباته واكتشافها منذ السنة ١١٣١ الى يومنا . يليها وصف الكتابات المذكورة وهي : ١ ثلث مصرية لرعميس الثاني ٢٠ وست اشورية يصعب تعريفها الا الواحدة التي هي لاسرهذون نحو السنة ٦٧١ ق م . ٣ وكتابة بابلية لبوكدترز المذكور آنفاً بين السنة ٥٨٧ و ٥٦٨ ق م . ٤ وكتابات يونانية مطموسة . ٥ وكتابات لاتينية الواحدة حسنة للقيصر كركلا (ايس مرقس اورليوس كما ورد في دليل بديكرا) تاريخها نحو السنة ٢١٥ ب م . ٦ كتابات عربية نشر معظمها قيد الآثار المرحوم فان برم في مجموعة الآثار السامية . ٧ وصف قصير لبقية الآثار . وفي اثر ذلك لائحة للتأليف التي اعتمد عليها المؤلف وهي غير كاملة ثم رسوم فوتوغرافية منها مفردة ومنها في المتن . أما انتقاد تغيير الكتابات فنعود اليه ان شاء الله في مقالة خاصة . ونحن الكتاب ١٨ شليناً يحسن بالسوريين ان يقتنوه ليتحصوا ان العزب ادري باليت من صاحبه .

الاب سبتيان رنقال

J. Thoulot: L'Océanographie, Un vol. in -16, Paris, Gauthier-Villars, 1922. pp. 287

وصف الاوقيانوس طياً

قد باشرت مكتبة غوتيه فيلار نشر مجموعة جديدة تحت عنوان « علم وتمذّن » وهذا الكتاب هو الثالث من مجموعها . لسري ان علم الاوقيانوس ومجرباته احد العلوم المتصنعة وقليلون هم الذين يعرفون شيئاً منه . وها هو ذا كتاب وضعه احد الاختصاصيين ليبد هذه الثلثة فضمن تأليفه كل ما يجب الجمهور ان يطلع عليه من هذا التليل فهو يبين حدوده وموقعه ومرجاته واعماقه وما يدخل فيه من الرواد الكيسورية وما يستفاد منه لمرفة الطيبيات . وقد خص الاربعة النصول الاخيرة منه

لوصف جليده ولما واجه ومدّه وجزره وسيوله . قرأنا بكلّ لذة هذه التفاصيل ولا نشكّ أنّ المطلّعين على الكتاب ينفضّون الى رأينا . فتشّئ ان يروج بينهم رواجاً عظيماً

Fr. Charles-Roux. Autour d'une route. L'Angleterre, l'Isthme de Suez et l'Egypte au XVIII^e siècle. Un vol. in-8, Paris, Plon 1922, Prix 15 f^{rs}

الجهاد حول طريق

اي طريق؟ اراد به المؤلف طريق مصر الى الهند . وكلّ يعلم باي نشاط واي ثبات وتفاؤل تسمى انكلترة اليوم بسلامة هذا الطريق واحتكاره لمنافعها الخاصة . ولاسيما لتبلغ منه الى املاكها الهندية . على ان انكلترة بقيت زمناً طويلاً قبل ان توجه مطاعمها الى الطريق المذكور . وكانت شركتها الشهيرة المعروفة بشركة الهند الشرقية تكفني بغيرها حول افريقية ولا تطلب من جزيرة العرب الا ان تتاجر بالبضائع في مخرجها وكدّ . وكل ذلك فراراً من تحويل تجارتها الى البحر المتوسط الذي كان محظوراً عليها . الا ان الامور انقلبت بعد مدة مجيئة فراسة المغلوبة عن الهند وثبات قدم بريطانيا وسيادتها مع هبوط الدولة العثمانية وضعف سلطتها في مصر على عهد علي بك وخصوصاً بعد بعثة نابوليون الى مصر فادركت وقتئذ انكلترة حاجتها الى وادي النيل لتزمن طريقها الى الشرق ولم ترل منذ ذلك الحين تنفد ما لديها من الوسائل لادراك غايتها . فهذا ما بيّنه صاحب هذا الكتاب المشع نتيج تلك الاطوار المختلفة ووصفها وصفاً شاملاً مستنداً في روايته الى الوثائق الكتابية العربية التي وجدها في المكاتب البريطانية وسبق الانكليز في نشرها

الاب ج . لوفتك

MISSIONES CATHOLICAE cura S. Congregationis de Propaganda Fide descriptae ANNO 1922, Florentiae ex Typogr. Barbèra Alfani et Venturi prop. 1922, pp. 553.

تريف الرسائل الكاثوليكية

لمجمع انتشار الايمان في رومية ثمرة سنوية يصف فيها الرسائل الكاثوليكية المنتشرة في كافة انحاء المعمور . وقد وقفنا على طبعها الاخيرة الصادرة في اول هذا العام فوجدنا فيها كل المعلومات التي كنا نشاق الى معرفتها . فتدري هناك بالتفصيل كل مراكز الرسائل ووصف مرسلها الرهبان والراهبات والكنيسة العالمين واعمالهم

المختلفة بين الوثنيين وغير المؤمنين مع بيان عدد الكاثوليك والمترشحين للكثلكة
ومطبوعات اخرى عديدة لا تجدهما في غير هذا الكتاب الذي ينطق بلسان حال عن
عظمة الكنيسة الكاثوليكية وتفوقها على سائر الاديان ل.ش

Aly bon-Abdorrahman-ben Hodell El Andaloucy : LA PARURE
DES CAVALIERS ET L'INSIGNE DES PREUX. Texte arabe édité par L.
Mercier, Paris, P. Geuthner, 1922

حلية الفرسان وشمار الشجمان لابن مذيبل

علي بن عبد الرحمان بن مذيبل التزاري احد ادياب الاندلس في القرن الثامن
للهجرة له عدة مصنفات لا يُعرف إلا القليل منها. والكتاب الذي نحن بصدده مر
القسم الثاني لتأليف اوسع عنوانه « تحفة الانفس وشمار سكان الاندلس » وجد منه
المشرق الناضل لوى مرسي نسخة في مراكش قابلها على نسخة الاسكوريال
وطبها بالرسم الفوتوغرافي طباً حسناً. ومدار هذا القسم على الحيل والاسلحة في ٢١
باباً أما القسم الاول فاردعه ابن هذيل كلاماً مطوّلاً على الجهاد وقد وعد المتولي
نشر القسم الاخير بنشر القسم الاول الذي توفقت الى اكتشافه وكذلك وعد بتقل القسم
الثاني الى الافرنسية وبتنزيله بالحرشي فنزجل الكلام عنه الى حين وقوفنا على كل
ذلك ل.ش

ديوان حافظ (لناظم عمده محمد حافظ ابرهيم)

عني بشرحه محمد ابرهيم هلال. والتزم طبعة عبد المال احمد
الطبعة الثالثة سنة ١٣٤٠-١٩٢٢ ثثة اجزاء. في مطبعة الهلال بصر

حافظ بك ابرهيم احد الافراد الذين كسوا شعرتنا العربي بمد تخوله يُرداً قشياً
فانهضه من كبوته وأعلى مناره لجمه بين مائة البدو وانجم الحضر ولتقتبه في
اختيار المواضع الصرية ووصف الحوادث الطارئة وتصرفه في ضروب الترافيق عنواً
دون تكلف فلا عجب اذ ذلك أن كثر الاقبال على مطالعته فتجدد طبعة غير مرة.
وهذه الطبعة الجديدة اوسع من الطبعتين السابقتين مادةً واعظم فائدة لما أُضيف
اليها من التزويج. فشتي طلي كل من مني بنشرها وهي الطبعة الجليلة التي تُباع في
مكتبة صاحب الهلال بشن ١٥ فرنكاً خالص البريد ل.ش

امين الريحاني ناشر فلسفة الشرق في بلاد القرب

بقلم توفيق الراجحي . طبع حل نقفة مكتبة الهلال ١٩٤٢

اهدانا صاحب . مكتبة الهلال في مصر - ربا ليشه لم يفعل - هذا الكتاب الذي اودعه توفيق اندي الرفاعي تاريخ حياة الريحاني والحفلات المقامة لاكمه بمصر . ونحن مع تقديرنا العظم قدره لا يمكننا ان ننسى ما ينفثه « فيلسوف الفريكة » في كتاباته من سم الزندقة والاحاد . فان كل حسنة لا تشفع بتلك السيئات التي ذكرنا شيئاً منها في الشرق (١٢ [١٩٠٩] : ٦٣٩ و ٧١٦ ثم ١٣ [١٩١٠] = ١٤٤ و ١٢٢) فلنا لتتدع لبهجة كلامه فانك لا تكاد تجد منه صفحة خالية من بعض الاضاليل فيشوه الدرة بالبعرة ويژه الصفر بالذهب . وقد اخذنا العجب من حضور بعض الموارنة تلك الحفلات لاستقباله في مصر وهو الذي شتم سيده لبنان وجرح احاسات مواطنيه ودعا الحكومة الى انشاء المدارس اللادينية ولم يستحي ان يهدد كرسي بطريركهم الجليل بالرصاص والبارود وحرض الكهنة على خلع الطاعة لروسانهم وانتصر ليقص على فرسة المحنة الى وطنه . فكفى بهذا تركية لنا لذل هذا الكتاب وتبحيح اعمال صاحبه

ل . ش

ما وراء البحار او النبوغ العربي في العالم الجديد

عني ييسو ونثرو توفيق الراجحي . طبع في مطبة الهلال

هذا مجموع من مقالات شتى لبعض كتبة السوريين في العالم الجديد وهو يشبه الكتاب السابق في مضامينه الجامعة بين المثل والسين . ومعظمها لكعبة يتاصون الذين مباشرة بامين الريحاني ويجبران خليل جبران . اقرأ مثلاً المقالة الاولى « الحرية وحدها لا توحدنا » تجد فيها بين الصحيح والقيبح ولو تتبعنا كل صفحة منها لوجدنا ما يستحق التسفيه والتشنيح ففي الصفحة ١٠ تحريض على الثورة . وفي الصفحة ١٢ يندد كاتبها « بالعلوم اللغوية والقهية واللاهوتية والحفشارية » (كذا) وقس على ذلك مقالات اخرى كعقالة الكنيسة والجامع . ولا نشكر ان في الكتاب فصلاً حسنة « كوظفتني نفسي » وغير ذلك مما لا يتعرض له . ونتمنى ان المتبحرين لا قوال النوايع يحسنون الاختيار فلا يعرضون على التراء . الا ما يستحق الثناء قطعاً ومعنى

التعليم المسيحي الصغير

لمحاضرة المحوري بطرس فرج صفيح

هذه طبعة جديدة لذلك التعليم الذي وصفناه سابقاً (المشرق ١٧ [١٩١٤]) :
٧١٠) واثنيًا على واضح . وقد نُفِخَ مؤلفه وزاد عليه بعض الايضاحات والشروح
الوجيزة لتميم انتشاره . ويزيدنا بمضامينه ثقةً صادقةً غبطة السيد البطريرك الماروني
الكلبي الطوبى عليه

ل. ش

فتاة مصر : رواية فكاهية اجتماعية تهنيدية

تأليف الدكتور يعقوب صرُوف (ملحق المقتطف)

طبعت في مطبعة المقتطف بمرسنة ١٩٢٢ : الطبعة الرابعة

لم يسمح لنا الوقت بمطالعة ما يُرسل اليانا من الروايات . على أن اسم مصنف
رواية فتاة مصر الدكتور صرُوف محرر المقتطف واستحسان الأدباء لاسلوبها الجامع
بين الفكاهة والحقائق التاريخية والتعاليم المرآئية والسياسية يجعلنا على الظن بأنها
من الروايات التي تفيده شأن العصر وترشدهم الى الفضيلة وخدمة البلاد مع تنقيدهم
من المضاربات وكل ما من شأنه ان يرمي بهم في مَقْوَلة الضلال

ل. ش

شذرات

محاضر عجب في نشرنا في المشرق في عدد حزيران ١٩٢١ (ص
١٢٤-١٣٥) مقالة عليية عنوانها نقل الصور الشمسية الى المجرى الكهربائي
ومشكل الترانزي عن بعد . وبعد ان بينا طرق نقل الصور تطرقنا الى إمكان
الترانزي عن بعد استناداً الى فتوحات العلم المصرية فقلنا ما حرفة :

« ان التعدادت اللاسلكي امرٌ متحقق منذ نحو خة اعوام وان الترانزي بصر النور اي
بدون تمادث لكن برأى كل شخص لحركات الآثر وسكانته امرٌ لا يقتضي ايماده سوى زيادة
مره الارسال الحاضرة (بيني ارسال الصور الشمسية) نحو مائة وخمسين ضحاً بل يشمل نقشه
بالطريقة اللاسلكية »

وقد انبأنا احدى اللجلات دخول الترانزي عن بعد في حيز الوجود بفضل

التعليم المسيحي الصغير

لمحاضرة المحوري بطرس فرج صفيح

هذه طبعة جديدة لذلك التعليم الذي وصفناه سابقاً (المشرق ١٧ [١٩١٤]) :
٧١٠) واثنيًا على واضعه . وقد نُفِخَ مؤلفه وزاد عليه بعض الايضاحات والشروح
الوجيزة لتميم انتشاره . ويزيدنا بمضامينه ثقةً صادقةً غبطة السيد البطريرك الماروني
الكلبي الطوبى عليه

ل. ش

فتاة مصر : رواية فكاهية اجتماعية تهذيوية

تأليف الدكتور يعقوب صرُوف (ملحق المقتطف)

طبعت في مطبعة المقتطف بمرسنة ١٩٢٢ : الطبعة الرابعة

لم يسمح لنا الوقت بمطالعة ما يُرسل اليانا من الروايات . على أن اسم مصنف
رواية فتاة مصر الدكتور صرُوف محرر المقتطف واستحسان الأدباء لاسلوبها الجامع
بين الفكاهة والحقائق التاريخية والتعاليم المرآئية والسياسية يجعلنا على الظن بأنها
من الروايات التي تفيده شأن العصر وترشدهم الى الفضيلة وخدمة البلاد مع تنقيحهم
من المضاربات وكل ما من شأنه ان يرمي بهم في مَقْوَاة الضلال

ل. ش

شذرات

محاضر عجب في نشرنا في « المشرق » في عدد حزيران ١٩٢١ (ص
١٢٤-١٣٥) مقالة عليية عنوانها « نقل الصور الشمسية الى المجرى الكهربائي
ومشكل الترانزي عن بعد » . وبعد ان بينا طرق نقل الصور تطرقنا الى إمكان
الترانزي عن بعد استناداً الى فتوحات العلم المصرية فقلنا ما حرفة :

« ان التعدادت اللاسلكي امرٌ مستحق منذ نحو خة اعوام وان الترانزي بصر النور اي
بدون تمادث لكن برأى كل شخص لحركات الآثر وسكانته امرٌ لا يقتضي ايماذه سوى زيادة
مره الارسال الحاضرة (بيني ارسال الصور الشمسية) نحو مائة وخمسين ضحاً بل يشمل نقشه
بالطريقة اللاسلكية »

وقد انبأنا احدى اللجلات دخول الترانزي عن بعد في حيز الوجود بفضل

المهندس البحري ديونيس ميخالي فقد حل ذلك المشكل اليريس الذي قصر عنه جهابذة العلماء والباحثين فاخترع جهازاً سهلاً «تلاهور» (téléphone) وهو اسم مصوغ من لفظتين يونانيتين على شبه تلفراف وتلفون، وممناء «الناظر عن بُعد» . وقد برز المبكر الألماني ذلك الجهاز فاستطاع بواسطته ليس فقط ان يرى الاشياء من بعد شديد بل ان يصورها تصويراً شياً كأنها ماثلة امام عينه . وقيل ان شركة مركوبي للسواصلات اللاسلكية اني مركزها لندرة قد باشرت المخابرات مع المخترع البحري بقصد استثمار ابتكاره الرابع . فن المتطاع الان بفضل التلفون اللاسلكي و« التلاهور » مجموعين ان يتدأى شخصان ويتحدثان في آن واحد من بيروت الى القاهرة مثلاً فسيحان من قدر قول التوليف على صنع مثل هذه المجهزات التي لا ندري الى اي حد من الترابية سبلغ في ثناء هذا الجيل الاب ر . نخله

﴿ الشيعة وللشرق ﴾ كبت بحجة العرفان الصيداوية تحت هذا العنوان نبذة في عددها الاخير (ذو القعدة ص ٦٣٧) اخذت علينا ثلثة امور : الاول كوننا اثنا الضئان بشرنا راء . اهل عين ابل لشهادتهم . الثاني تحاملنا على الماسونية . والثالث تحطمتنا للعرفان في نسبة كوف الشمس للزهرة بدلاً من التسر . تقول لابل اخذنا العجب من افتتات صاحب العرفان علينا في هذه الامور . يافه هولاء . قوم جمجوريات اقايرهم واقاموا لهم مدفناً يذكرون به شهداءهم الذين ذهبوا ضحية الظلم والتعصب الاممي دون ذنير سوى كونهم نصراني ولا ينسح فهم ان يبكوا موتاهم ولنا ان ننشر راءهم فنسب كلانا الى التعصب ان معنا . فاذا نقول لاهل الشيعة وهم يقيسون منذ ١٣٠٠ سنة الى اليوم للتاحات المنظمة على الحسن والحسين يوم عاشوراء ويشعرون الضئان بين الطوائف الاسلامية وهم يمدون ذلك ديناً . وعلى يريد صاحب العرفان ان ينسب المظلوم جور ظالمه بمد ان اختر ظلمه غير مرة فكنتي باهل عين ابل انهم غفروا لقاتليهم على مرجب شريعتهم ولكن يحسن بهم ان يتخذوا حذرهم ممن عرفوا غير مرة سو نياتهم - واعجب من ذلك ان صاحب العرفان يواخذنا على نشرنا مساوي الماسونية فدل بقوله على انه لا يعرف من الماسونية الا قسرتها . فان لواد ان يعرف ماوراء الالكة فليراجع كتابنا السر المصون في شيمة الترمسون فيسلم بصحة اقوالنا او يرد عليها - اما قرلة عن غلط العرفان للطبي في نسبة الكوف للزهرة

بدلاً من التمر فكان من الواجب ان تنبه عليه المجلة المعروفة بسمة علمها لتلا يضل بقولها القراء وقد قيل « زلة العالم يزل بها عالم »

﴿ تشين دار الكتب الكبرى وتتحف الآثار ﴾ رأينا بمن الترح ما كنا ننتناه سابقاً بخصوص مكتبة ولسمة ومتحف اثري لبنان الكبير وقد حضرنا تشينها في عصر يوم الثلاثاء الواقع في ٢٥ تموز برناسة فخامة الجزائرال غورو وعدد عديد من ارباب الامر والادباء . فتت الحفلة بفاية ما يشتهى من النظام والترتيب . وتحقق الجميع ما لفرسة من النضل في تعزيز الآداب والعلوم الاثرية كما اقرؤا هيئة المتولين ادارة المكين ولاسيما النيكونت فيليب دي طرازي الذي لم يذخر وسماً في انشاء دار الكتب الكبرى وتبليغ عدد كتبها ستة عشر الفا وترتين ناديا بصور مشاهير الكتاب الوطنيين . فاجزل الله ثوابه ومثمه بتحقيق امانيه لمستقبل المكتبة ورقيا ﴿ المختبر الراديولوجي الكهربائي ﴾ هذا اثر آخر من آثار بعض تلامذة كليتنا الدكتور فيليب بركات اراد ان ينشئه بتمام اهتبه على مثال المختبرات المتحدثة في عراصم اوربة ومن ثم لم يأل جهداً في الوقوف على دقائق هذا العلم الحديث في باريس وبرلين وما هو اليوم مستعد لحفمة الصوم بموجب اصوله ومبادئه الجليلة بارك الله عمله وأفاضه بكل نجاح

﴿ تدبير الكردينال كسينيس من سرق كتب العلوم العربية ﴾ قد قرأنا في تاريخ الدكتور فرنسكو سيمونت الاسباني احد اساتذة فرناطة عن المستعربين في اسبانية (Fr. Simonet: *Historia de los Mozarabes*) وهو تأليف اجمع العلماء

على دقة معلوماته ما كبه في حاشية الصفحة ٢٢٤ منه قال ما تمريبه :
ومنا لا ارى يبدأ من تدبير ذاك الرجل العظيم فريد عصره الكردينال ستيروس (كسينيس) من حمة فظة اشاعها بض المثدقين حيث قالوا انه احرق جميع كتب العرب الطبية . والحقيقة التي لا يتطاع نكرانها انه ار فقط باحراق الكتب الاسلامية الدينية والتقنية للا تكون مرة لامل وطنه أما الكتب العلمية كالتاريخ والجغرافية والادب وبيته العلوم فانه قلها ال كنية فرناطة المركبة فبيت هناك الى عهد فيلبوس الثاني الذي ار بنتها الى الاسكوريال كما تشهد طير اللوائح التي سلت من آفات الدمرة

فتجرب بعد هذا ان يكف ادباء المسلمين عن تكرار ما نسب ذوراً الى احد ارباب الكنية الكافورية

اسئلة واجوبة

س سأل من حلب احد الثامسة . و ما هي النعم المنوحة للكاخن الجديد والحضور قداسه الاول وقابلي بركته . ٢ هل البركة بالصور خاصة بالكنيسة الشرقية دون الغربية ؟
النعم المنوحة للكاخن الجديد - البركة بالصور

ج نجيب على (الاول) ان الحفاوة الجارية عند سيامة الكاخن الجديد من استماع قداسه وقبول بركته وما شاكل ذلك كان معدوداً من جملة الاعمال التقوية ليس الا قبل البابا لاون الثالث عشر . وانما كان البابا بولس الخامس منح غفراناً كاملاً للرهبان يوم ذبيحتهم الاولى وكذلك لآخوتهم المترهبين الذين يحضرون قداسهم . وقد اراد الطيب الذكر لاون الثالث عشر ان تشمل هذه النعم كل الكهنة عالمين كانوا او رهباناً فنحهم يوم قداسهم الاول غفراناً كاملاً ثم منح غفراناً كاملاً ايضاً اقرارهم الى الدرجة الثالثة . ويكسب هذا الغفران بالشروط المعتادة اي الاعتراف والتناول والصلاة على نيات الخير الاعظم . وانعم كذلك على سائر الحضور بغفران جزئي ٧ سنوات و ٧ اربعينات . ولا يُعرف غير ذلك وراجع كتاب الغفرانات لبرنغر (Béringer: Indulgences. I. 366) ونجيب على (الثاني) ان البركة بالصور لا تُعْجَب من جملة الرتب الطقية ولذلك يجوز للمرسلين اللاتينيين ان يباركوا بها كبقية الشرقيين وهي ايضاً معدودة من الماديات التقوية التي لم تنص عليها الكنيسة نصاً صريحاً
س وسأل احد المستفيدين : لماذا يدعى الثلاثة والحسون شهيداً الواقع بمدم في ٣١ جوز بتلامذة مار مارون ؟

ج معلوم ان هؤلاء الرهبان عاشوا بعد القديس مارون بنحو مئة وخمسين سنة فلم يكونوا تلامذة مار مارون بل يحصر الكلام وانما كانوا مترهبين في دير تشيد عني اسم القديس مارون الناسك واحترى على بعض ذخائره . وكان رهبان الدير من بلاد واجناس مختلفة منهم سريان ومنهم يونان كما يظهر من تاريخ لستهادهم
س وسأل آخر ما رأينا في اصل لفظة فسقية التي زعم صاحب اللال في مدده الاخير (يوليو ص ٩٦٩) ان اصلها من اللاتينية (fons)

ج هذا الاشتقاق بعيد والضواب ان الفسقية مشتقة من (piscina) ومماها البركة والحوض . ومثلها الرائية فصصص
ل . ش